



الصراع على الداخلية يهدد حكومة عادل عبدالمهدي ٣ص

خلل..

تجسيد أزمات المجتمع المصري على المسرح

١٤ص



عمان، إيران، إسرائيل.. وساطة واحدة أم وساطتان ٢ص، 7

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الاثنين 2018/10/29

20 صفر 1440

السنة 41 العدد 11153

Monday 29/10/2018

41st Year, Issue 11153

العرب

حزب الله يضع حكومة الحريري في عين العاصفة الأميركية

وكشف مصدر دبلوماسي غربي أن احتمال تشكيل حكومة لبنانية في هذه الظروف بالذات وإصرار حزب الله على المشاركة فيها يضعان لبنان في عين العاصفة.

وأوضح هذا المصدر أنّ الإدارة الأميركية أبلغت لبنان صراحة بأنها ضد مشاركة حزب الله في أي حكومة لبنانية، أيًا يكن شكل هذه المشاركة.

ولاحظ المصدر أن العقوبات الأميركية الجديدة على حزب الله تنطلق من أنه أصبح من وجهة نظر الإدارة الأميركية "منظمة إجرامية".

وأشار في هذا المجال إلى أنّ الولايات المتحدة ستتصرف مع الحكومة اللبنانية على نحو سلبي في حال مشاركة حزب الله فيها.

وتساءل سياسي لبناني هل يقدم سعد الحريري على تشكيل حكومة لبنانية في ظل الظروف الإقليمية السائدة مع ما يعنيه ذلك من احتمال دخول لبنان كلّه في أجواء العقوبات الأميركية المفروضة على إيران و"حزب الله".

وقال رئيس الوزراء اللبناني المكلف، سعد الحريري عقب لقائه رئيس مجلس النواب، نبيه بري، إن الإعلان عن التشكيلة الحكومية سيتم في غضون أيام قليلة.

ووصف الحريري اللقاء بـ"الإيجابي"، مؤكداً أن جميع الأطراف "تقدم تضحيات".

واعتبر أنّ المهم هو تشكيل حكومة وحدة وطنية "تحاكي التحدي" دون وجود "خاسر" أو "منتصر"، مشيراً إلى العمل على حل "عقدة صغيرة" تواجه الإعلان عن التشكيلة الوزارية.

بشار إلى أن حديث الحريري عن اقتراب الإعلان عن الحكومة هو الرابع من نوعه منذ مطلع أكتوبر الجاري.

والسبت الماضي، أعرب الحريري عن تفاجئه بتمسك الرئيس عون بحقيبة "العدل" لصالح تياره "الوطني الحر"، بعد أن أبدى مرونة بمنحها لحزب "القوات اللبنانية".

كما يطالب حزب الله بتمثيل النواب السّنة المقربين منه والمعارضين للحريري في الحكومة.



سعد الحريري

اقتربنا من تشكيل

حكومة وحدة وطنية

لا خاسر أو منتصر فيها

بيروت - ارتفعت مجددا فرص تشكيل حكومة لبنانية جديدة برئاسة سعد الحريري في ظل ضغوط مارسها رئيس الجمهورية ميشال عون من أجل تقليص حجم تمثيل القوات اللبنانية ونفوذه في الحكومة من جهة وفرض مشاركة حزب الله في هذه الحكومة من جهة أخرى.

وجاء تقليص حجم القوات اللبنانية ونفوذه في الحكومة، المفترض تشكيلها، عبر الحؤول دون توليه وزارة العدل التي أعلن رئيس الجمهورية تمسكه بها وذلك في ظل إصرار حزب الله على ذلك.

وأوضحت مصادر سياسية أن الحكومة التي يمكن أن يعلن عن تشكيلها بحر هذا الأسبوع ستشهد تولي القوات وزارة العمل بدل العدل.

ويعود إصرار حزب الله على منع "القوات" من تولي العدل إلى أنه بات متوقعا أن تصدر المحكمة الدولية الخاصة بلبنان حكما في قضية اغتيال رفيق الحريري ورفاقه في فبراير أو مارس المقبل.

وينوي حزب الله استخدام وزارة العدل كي تتولى وزارة العدل اللبنانية الاعتراض على هذا الحكم الذي يؤد تورط عناصر من حزب الله في تنفيذ عملية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق في الرابع عشر من فبراير 2005.

وذكرت مصادر سياسية لبنانية أنّ حزب الله، يعد نفسه لمرحلة العقوبات الأميركية الجديدة عليه وعلى إيران، وينوي استخدام وزارة العدل اللبنانية للتمشك في هذه العقوبات ورفض أي التزام رسمي لبناني بالامتثال لها.

وأشارت المصادر نفسها إلى أنّ حزب الله بات مستعجلا على تشكيل الحكومة قبل دخول العقوبات الأميركية حيّز التنفيذ في الخامس من نوفمبر المقبل.

ويصرّ الحزب، إضافة إلى ذلك، على تولي وزارة الصحّة اللبنانية مع ما يعنيه ذلك من وقف المساعدات الأميركية، وحتّى الدولية، لهذا القطاع.

ويعود إصرار الحزب على تولي وزارة الصحّة إلى حاجته إلى معالجة نحو ستة آلاف جريح من عناصر الحزب أصيبوا في سوريا.

كذلك، هناك حاجة لدى الحزب إلى تقديم خدمات إلى أنصاره في ظل خفض المساعدات الإيرانية المباشرة التي كان يحصل عليها في الماضي.

عباس أمام تحدي «القرارات الصعبة» أو الاستسلام لواشنطن



ترهل فلسطيني

المؤسسة الرسمية الشرعية، والبدء في بناء أسس الدولة تحت الاحتلال.

وتخوف مراقبون من أنه إذا ما أصر عباس على حل التشريعي، فإن ذلك سيعتبر نهاية لمنظمة التحرير ويشعر الباب واسعا أمام توزع وتششت للتمثيل الفلسطيني، لا بل لن تعود هناك شرعية لأي

من المؤسسات بما فيها شرعية الرئيس والحكومة والمجلس المركزي نفسه، وإنهاء العمل بالقانون الأساسي (الدستور) للسلطة نفسها.

ويرى مراقبون أن هذه الاجتماعات تحولت إلى أداة من أدوات السياسة التي تتركز قراراتها في يد الرئيس الفلسطيني، وأن قراراتها تأتي لتتناسب مع رؤى عباس وخياراته دون أي اعتبار لرأي بقية الفصائل المنضوية داخل منظمة التحرير الفلسطينية.

وأصدرت قوى فلسطينية بيانًا طالبت فيه بتأجيل المركزي والبدء بـ"خريطة الطريق السياسية الوطنية" التي تم إقرارها منذ زمن، والدعوة إلى لقاء في القاهرة لترتيب

رام الله - كرر الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبومازن)، في اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني، خطابا شائعا فيما كان يتوقع مراقبون اتخاذ قرارات مصيرية، خصوصا ما يمس صفقة القرن، بعد يومين من زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لسلطنة عمان في مسعى للتقريب بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وبموافقة أميركية.

ووعد عباس في خطابه مساء الأحد بـ"قرارات غاية في الأهمية والصعبة" دون أن يحدد طبيعتها. وقال "لا دولة في قطاع غزة ولا بدونها"، في إشارة إلى ما يقول إنه محاولات فصل القطاع عن الضفة الغربية.

واتهم قادة الفصائل، ومنها حركة حماس والجهاد الإسلامي والجهتان الشعبية والديمقراطية، التي قاطعت اجتماع المجلس المركزي بـ"المتامرين"، وقال "عار على من يقاطع اجتماعات المجلس في ظل ما يحيط بقضيتنا". وتمسك عباس بـ"القدس الشرقية عاصمة لدولتنا"، رافضا أن تكون القدس عاصمة لدولتين، و"الدولة بحدود مؤقتة".

وأكد عباس أن "المرحلة التي نمر بها، قد تكون أخطر المراحل التي عاشها شعبنا الفلسطيني، وإننا أمام لحظة تاريخية إما أن نكون وإما لا نكون".

ويرى مراقبون أن السلطة تود من خلال هذه الاجتماعات بعث رسائل جديدة تتعلق بمسائل الهدنة في غزة والمصالحة بين فتح وحماس والجوانب المتعلقة بصفقة القرن.

وافتح المجلس المركزي، وهو بمثابة برلمان مصغر يضم 150 عضوا، أعماله في رام الله بمقر المقاطعة ظهر الأحد.

وقال رئيس المجلس الوطني سليم الزعنون، الأحد، إن "القرارات التي سيتخذها المجلس المركزي، لها أثمان غالية وتبعات كبيرة، لأن الهدف منها حماية المصالح العليا لشعبنا، والدفاع عن ثوابته الوطنية في تقرير المصير والعودة وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، إلى جانب حماية وحدتها الجغرافية والسياسية، وإفشال محاولات فصل غزة، وتكريس حكم ذاتي في الضفة".

ونفى الزعنون حل المجلس التشريعي في هذه الدورة، فيما حذر خبراء في القانون من خطورة المسألة واستبعدوا أن يجرؤ عباس على حل التشريعي بحيث يصبح المجلس المركزي برلمانا وتلغى كل الصيغ الدستورية الأخرى.

الأزهر: مصافحة الخطيبة «لا تجوز» قبل عقد القران

● السلفيون يقاومون الإصلاح داخل الأزهر بفتاوى منفصلة عن الواقع ● حرب «الدولة العميقة» داخل المؤسسة تعيق التجديد

أحمد جمال

القاهرة - يعيش الأزهر مخاضا تحديثيا يواجه عقبات من الداخل، حيث يسيطر رجال دين متشددون على عملية صناعة القرار، ويقاومون تغييرا يتخذ أغلبه مسارا بطيئا من أعلى إلى أسفل.

وفي ظل فوضى تبدو متحكمة في عملية الفتوى في مؤسسة مترامية الأطراف، أصدر "مركز الأزهر العالمي للإفتاء" فتوى قال فيها إن "مصافحة الخطيب لخطيبته أو لمسها قبل أن يعقد عليها غير جائز لأنها أجنبية عنه". وأوضح الفتوى أن "هذا أمر لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم، بل ورد عنه صلى الله عليه وسلم الوعيد الشديد على فاعل ذلك". وأشار المركز إلى أنه "من المعلوم أن المفاسد المترتبة على اللمس والمصافحة للنساء الأجنبية كثيرة، منها تحريك

الشهوة، وضعف أو فقد الغيرة، وذهاب الحياء، فإن من مدت يدها لمصافحة الرجال فلا تamen أن تجرها المصافحة إلى الانبساط بالحديث وغيره".

وتوحي اللهجة المستخدمة بانفصال تام عن واقع يشهد تقاربا كبيرا بين الجنسين في أماكن العمل ووسائل المواصلات والمناسبات الاجتماعية والمراكز البحثية والعلمية، كما يستهدف جيلا شابا عاش في عصر تكنولوجيا قائمة على "التواصل الاجتماعي" بين الناس من الجنسين، ويتسم باستعداد كبير للتخلي عن تقاليد محافظة كانت تنظر إلى المرأة في السابق باعتبارها "أحد المغريات المؤدية إلى ارتكاب المعاصي".

وتأتي هذه الفتوى، التي أثارت جدلا كبيرا في مصر، في وقت يمر فيه الأزهر بصراع داخلي بين أطياف فكرية متعددة، بعد إقدام

قاداته على اتخاذ قرارات اعتبرها مراقبون داعمة لتجديد يمكن التعويل عليه في مواجهة جمود تعاني منه قيادة المؤسسة. لكن هذه القرارات اصطدمت بتيار متشدد يرفض الالتزام بها ويسعى إلى تعطيلها.

وتناقض فتوى الأزهر حول علاقة الخطيب بخطيبته تغيرا في نهج الأزهر في ما يتعلق بقضايا مجتمعية حساسة، كالترش والطلاق، بدأ يتعامل معها من منطلق مدني بدلا من نهج ديني بحث يتعارض مع واقع المجتمع.

ولم ينف أسامة الحديدي، منسق الفتوى بـ"مركز الأزهر العالمي للإفتاء"، الفتوى أو يعترض عليها عندما تواصلت معه "العرب" لسؤاله عن صحة مضمونها. ويقول مراقبون لشؤون الأزهر إن مراكز الفتوى، سواء داخل الأزهر أو دار الإفتاء، هي منصات يطلق من خلالها المتشددون أفكارهم دون رقابة.



«التحديات التي تقوّل بأن النظام السوري سيتوجّه إلى شرق الفرات في حال الانتهاء من ملف إدلب لا تخدم الحوار، وستؤدي إلى زعزعة الاستقرار كلياً في البلاد».

إلهام أحمد
رئيسة الهيئة التنفيذية لمجلس سوريا الديمقراطية

«مرحلة ما بعد تشكيل الحكومة هي للعمل ولا مجال للدلع السياسي أو لاسترجار أزمات إلى البلد، فلبنان بحاجة إلى تضافر جميع الجهود، والكل بدأ يشعر بالأخطار».

طلال المرعي
نائب سابق في البرلمان اللبناني



أخبار

مصر تدرج 164 شخصا على قوائم الإرهاب بينهم الإسلامبولي والزمر

وتفرض لمصلحة المجتمع بأكمله، بقصد تثبيت دعائم استقامة السعي بين المواطنين وشل حركة رأس المال، عندما يتحرك صاحبه للإضرار بمصالح الوطن العليا».

والإسلامبولي والزمر وعبدالمجيد، من أبرز المطلوبين لدى السلطات المصرية، وقد هربوا من مصر إلى قطر في أعقاب ثورة 30 يونيو عام 2013، والتي أطاحت بحكم الرئيس محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين المحظورة حالياً.

وتحولت الدوحة بعد انهيار حكم الإخوان في مصر إلى ملاذ للعشرات من قيادات الجماعة والموالين لها.

وينتمي كل من الإسلامبولي والزمر وعبدالمجيد إلى الجماعة الإسلامية وسبق وأن حوكموا في قضية اغتيال الرئيس المصري أنور السادات في العام 1981.

ووفقاً لقانون تنظيم قوائم الكيانات الإرهابية والإرهابيين الذي صدر في العام 2015، فإن إدراج أي جماعة أو أشخاص على هذه القوائم يتبعه تلقائياً التحفظ على الأموال والمنع من السفر ووضعهم على قوائم ترقب الوصول إن كانوا خارج البلاد.

القاهرة - قررت محكمة مصرية الأحد إدراج 164 قباديا إسلاميا على قوائم الكيانات الإرهابية؛ على رأسهم محمد الإسلامبولي وطارق الزمر وعاصم عبدالمجيد.

وقالت محكمة جنابات القاهرة إن الأساس الدستوري لقانون قوائم الكيانات الإرهابية، يرتكز على الوفاء بالتزامات مصر الدولية تجاه ميثاق الأمم المتحدة، وخاصة قرارات مجلس الأمن الملزمة، بالإضافة إلى ما نصت عليه المادة 237/1 من الدستور، بشأن التزام الدولة بمواجهة الإرهاب بكافة صوره وأشكاله، وتعقب مصادر تمويله، وفق برنامج زمني محدد باعتباره تهديداً للوطن والمواطنين مع ضمان الحقوق والحريات.

وأضافت المحكمة في حيثيات قرارها، أن الإدراج يتم بناء على "معيّار تحفظي" يصدر به قرار من دائرة محكمة الجنابات، "بما يترتب على ذلك من فرض تدابير تحفظية على من تم إدراجه بعد نشر القائمة في حدود سلطاتها من فرض هذه التدابير على ما تثبت خطورته قبل صدور حكم بإدانته عن الفعل المنسوب إليه، وهي تدابير قضائية احتياطية يقصد بها التحفظ والوقاية،



تعزيزات أميركية لدعم «سوريا الديمقراطية»

تركيا تشتت تركيز الأكراد على داعش باستهداف عين العرب

● تنظيم الدولة الإسلامية يطرد «سوريا الديمقراطية» من دير الزور

● واشنطن: سنستمر بالضغط على التنظيم لمنعه من إعادة ترتيب صفوفه

يشهد شرق الفرات تطورات متسارعة وغير مفهومة، ففي الوقت الذي صعدت فيه تركيا ضد قوات سوريا الديمقراطية، عاد داعش بقوة ليشن هجمات نوعية على الأخيرة أفقدتها السيطرة على المناطق التي استعادتتها من التنظيم خلال الفترة الماضية.

استرجاع معظمها في الهجوم المعاكس الذي بدأه قبل أسبوعين.

ويثير دعم قوات سوريا الديمقراطية توترا بين أنقرة وواشنطن التي تراس التحالف الدولي، فالولايات المتحدة تعتبر الأكراد حليفاً استراتيجياً لها في سوريا، فيما تنظر تركيا إليهم على أنهم تهديد لأمنها القومي، حيث تتهمهم بأنهم امتداد لحزب العمال الكردستاني.

ويرى مراقبون أن القصف التركي الأخير لعين العرب هو رسالة تركية تفيد بأنها جادة في المضي قدماً في محاربة الوحدات الكردية بالقرب من حدودها، بيد أن السؤال الذي يطرح نفسه بقوة هو هل أن أنقرة قادرة فعلاً على الذهاب بعيداً في هذه المواجهة في ظل وجود دعم أميركي مباشر للتنظيم الكردي شرق الفرات؟

◀ **تزامن القصف التركي مع استعادة داعش لكافة المناطق التي فقدتها في دير الزور على يد قسد يثير أكثر من تساؤل**

وكانت الولايات المتحدة قد أقدمت في أبريل العام الماضي على نشر قوات من المارينز على الحدود السورية التركية رداً على هجوم تركي على مواقع للوحدات، فيما بدا أنه رسالة تحذيرية لأنقرة من مغبة اللعب بالنار.

ويقول خبراء عسكريون إن تزامن القصف التركي مع استعادة تنظيم الدولة الإسلامية، الأحد، لكافة المناطق التي فقدتها في دير الزور على يد قوات سوريا الديمقراطية يثير أكثر من تساؤل.

ويشير هؤلاء إلى وجود احتمالين: الأول أن تركيا أرادت استغلال انشغال قسد ببحث سبل استعادة زخم المعركة التي أطلقتها في سبتمبر الماضي ضد داعش، في ظل صدمة تعانيتها من القوة التي أظهرها الأخير في مواجهتها والتي تمكن خلالها في الأيام الأخيرة من تكبيدها خسائر مادية ومعنوية. والاحتمال الثاني أن هجوم داعش نفسه تم بتنسيق مع الأتراك. ولطالما واجهت أنقرة اتهامات بنسج علاقات مع التنظيم الجهادي، الذي مر جل عناصره الأجانب الذين يقاتلون اليوم في دير الزور من الأراضي التركية. وبلغت هؤلاء إلى أن تركيا تدرك أنه ليس باستطاعتها تكرار عمليتي "درع الفرات" و"غصن الزيتون" وقد تدرى أن من صالحها التعاون مع داعش لاستنزاف قوات سوريا الديمقراطية، وهذا أمراً ليس غريباً فهي تتعاون مع جبهة فتح الشام (النصرة سابقاً) المصنفة إرهابية في محافظة إدلب وريف حلب.

المشترك في سبيل خدمة القضية الفلسطينية وقضايا الأمة العربية.

ولوحظ أن حركة فتح تجنبت إصدار أي موقف من زيارة نتنياهو العلنية إلى عمان الأمر الذي يشي بأن عباس كان على علم مسبق بالزيارة.

ويرى محللون أن الزيارات من وإلى سلطنة عمان تشي بأن هناك توجهاً لأن تلعب الأخيرة دوراً متقدماً في سياق حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، بناء على اتفاق مع الإدارة الأميركية.

ووصفت عمان السبب وجود إسرائيل في الشرق الأوسط بأنه أمر مسلم به. وقال يوسف بن علوي بن عبدالله الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية في السلطنة خلال قمة أمنية في البحرين إن بلاده تطرح أفكاراً لمساعدة الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي على التقارب لكنها لا تلعب دور الوسيط.

وأضاف "إسرائيل دولة موجودة بالمنطقة ونحن جميعاً ندرك هذا، والعالم أيضاً يدرك هذه الحقيقة وربما حان الوقت لمعاملة إسرائيل بنفس المعاملة (كالدول الأخرى) وأن تتحمل أيضاً نفس الالتزامات".

وقال بن علوي في القمة "لا نقول إن الطريق سهل الآن ومفروش بالورود، لكن أولويتنا وضع نهاية للصراع والمضي نحو عالم جديد". وأشار إلى أن بلاده تعتمد على الولايات المتحدة ومسعاي رئيسها دونالد ترامب للعمل باتجاه "صفقة القرن"، ملحاً إلى عملية السلام في الشرق الأوسط.

وتجدر الإشارة إلى أن "عملية السلام" متوقفة منذ أبريل 2014، بسبب رفض تل أبيب وقف الاستيطان وعدم القبول بحدود يونيو 1967 أساساً لحل الدولتين.

وتثير الزيارة التي أداها نتنياهو إلى مسقط اهتمام الكثيرين وبينهم إيران التي قد ترى فيها فرصة لفتح قنوات تواصل غير مباشرة مع إسرائيل بالنظر إلى تأثيرها في مراكز صنع القرار الأميركي.

القديس - وصف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو المحادثات التي أجراها في سلطنة عمان مع السلطان قابوس بن سعيد بأنها "كانت مهمة لدولة إسرائيل وأمنها".

وقال نتنياهو في مستهل الاجتماع الأسبوعي لحكومته الأحد إن زيارته لسلطنة عمان "تأتي على خلفية جهود دبلوماسية بذلتها خلال السنوات الماضية إزاء الدول العربية".

وأضاف "في لقائنا المطول (مع السلطان قابوس) بحثنا بشكل موسع التحديات التي يواجهها الشرق الأوسط. كانت هذه محادثات مهمة لدولة إسرائيل ولأمنها. ستكون هناك المزيد من هذه المحادثات".

وأجرى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الجمعة، أول زيارة رسمية إلى العاصمة العُمانية مسقط، التقى خلالها السلطان قابوس بن سعيد.

وهذه الزيارة الثانية التي يقوم بها رئيس وزراء إسرائيلي لعُمان، حيث سبق أن زارها الراحل، إسحاق رابين، عام 1994. كما استضاف رئيس الوزراء الأسبق شمعون بيرس، عام 1995 وزير الخارجية العُماني يوسف بن علوي، في القدس.

وحتى الآن، لا توجد علاقات دبلوماسية بين البلدين، إلا أنهما وقعا في يناير 1996 اتفاقاً حول افتتاح متبادل لمكاتب تمثيل تجارية، لكن العلاقات جُمدت ظاهرياً مع اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية في أكتوبر 2000.

وجاءت زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بعد أيام من زيارة مماثلة أجراها الرئيس الفلسطيني محمود عباس، قبل أسبوع إلى عُمان، بناءً على دعوة من السلطان قابوس. واستقبل عباس، الأحد، بمقر الرئاسة في مدينة رام الله بالضفة، مبعوث سلطان عُمان، سالم بن حبيب العميري، حيث سلمه الأخير رسالة يعتقد أنها على علاقة بالمحادثات التي جرت خلال زيارة نتنياهو.

ووفق وكالة الأنباء «وفا» أشاد عباس بالدعم الذي قدمته وتقدمه عُمان، للشعب الفلسطيني وقضيته على كافة الأصعدة. وأكد حرصه على تعزيز التنسيق والتعاون

واستعداد تنظيم الدولة الإسلامية كافة المناطق التي خسرها في محافظة دير الزور أمام قوات سوريا الديمقراطية، وفق ما أفاد به المرصد السوري لحقوق الإنسان الأحد.

وقال مدير المرصد رامي عبدالرحمن "خلال هجمات واسعة استمرت منذ يوم الجمعة حتى فجر الأحد، تمكن التنظيم من استعادة كافة المناطق التي تقدمت فيها قوات سوريا الديمقراطية"، وهي بلدنا السوسنة والباغوز الفوقاني.

وتدور أنباء على أن التنظيم نجح أيضاً في السيطرة على حقل العمر النفطي، أكبر حقول دير الزور، بعد عام من خسارته، الأمر الذي في حال تحقق سيشكل ضربة موجعة لقوات سوريا الديمقراطية.

وأكد قيادي في قوات سوريا الديمقراطية -رفض الكشف عن اسمه- استعادة التنظيم المتطرف كافة المناطق التي خسرها خلال الأسابيع السبعة الماضية. وأعاد الأمر إلى "العاصفة الرملية ومعرفته بالمنطقة أكثر من قواتنا".

وكانت قوات سوريا الديمقراطية قد أطلقت في العاشر من سبتمبر بدعم من التحالف الدولي عملية عسكرية ضد التنظيم في منطقة هجين في أقصى ريف دير الزور الشرقي قرب الحدود العراقية.

وتمكنّت تلك القوات من التقدم والسيطرة على بلدات وقرى عدة، إلا أن داعش -ومند أكثر من أسبوعين- بدأ بشن هجمات مضادة واسعة مستفيداً من عاصفة رملية في تلك المنطقة الصحراوية، وفق المرصد.

وأُسفرت هجمات تنظيم الدولة الإسلامية منذ يوم الجمعة، حسب المرصد، عن مقتل 72 عنصراً من قوات سوريا الديمقراطية.

وفي محاولة لاستعادة زمام المبادرة عمدت قوات سوريا الديمقراطية، وفق المرصد والقيادي، إلى إرسال تعزيزات عسكرية. وأوضح القيادي أنه "تم إرسال تعزيزات عسكرية وأسلحة ثقيلة إلى الجبهة، وسيتم تبديل بعض الوحدات بأخرى أكثر خبرة وأكثر قدرة على القيام بالمهمة"، مؤكداً "ستنطلق حملة عسكرية جديدة فور وصول تلك التعزيزات".

ويُقدر التحالف الدولي وجود ألفي عنصر من تنظيم الدولة الإسلامية في هذا الجيب. وأكد قائد القيادة الوسطى الأميركية، الجنرال جوزيف فوئيل، في وقت لاحق أن الولايات المتحدة ستستمر في الضغط على داعش، في العراق وسوريا، لمنعها من إعادة تنظيم صفوفه.

ويسيطر مقاتلو داعش ومعظمهم من الأجانب على جيوب محدودة في أقصى محافظة دير الزور وفي البادية السورية شرق حمص.

وبالهجوم الأخير برهن التنظيم على أنه قادر على استعادة المبادرة وتوجيه ضربات قاسية لخصومه. وبلغت المراقبون إلى أن تصريحات المسؤولين الغربيين بشأن إعلان نهاية الحرب على التنظيم قبل موفى هذا العام تحتاج إلى مراجعة.



إنجاز ينضاف لرصيد نتنياهو

في
رعمق
7ص

سلطنة عمان تبحث عن جني ثمار خاصة في حقل عملية السلام الشائك

جهد إماراتي لإحياء التعايش الديني بالموصل

□ **أبوظبي** – تدعم دولة الإمارات العربية المتحدة جهود الحفاظ على التنوع الديني والمذهبي في محافظة نينوى بشمال العراق ومركزها مدينة الموصل وإحياء فضيلة التسامح والتعايش السلمي التي ميزت سكان تلك المنطقة، قبل أن تتعرض إلى أكبر هزة في تاريخها المعاصر، مع غزو تنظيم داعش لها وتكليه جميع أبناء الديانات والمذاهب والأعراق فيها، من دون استثناء.

وقال الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التسامح الإماراتي، خلال استقباله جمعا من رجال الدين المسيحيين العراقيين، إن بلاده تراعي أهل الأديان جميعا وتضمن لهم إقامة دور عبادتهم على أرضها لممارسة طقوسهم وشعائرهم بكل حرية، مؤكدا أنّ "الإنسان مهما كانت ديانته أو مذهبه مرحب به".

ولا تزال مدينة الموصل على غرار باقي مناطق نينوى بما لها من تاريخ حضاري وديني عريق، تجهد لتجاوز تبعات حقبة احتلال تنظيم داعش المتشدد لها، واستهدافه بشكل استثنائي لمسيحييها وإيزيدييها وعبثه بمقدساتهم ودور عبادتهم وجميع رموزهم الدينية.

وجاء ذلك الغزو ليتّوجّ "نزيفا" حادًا أصاب العراق منذ سنة 2003 وتمثّل في تناقص أعداد مسيحييه بفعل هجرتهم المكثفة بعد التهديدات الكثيرة التي طالتهم في أرواحهم ومقدّساتهم وممتلكاتهم.

وعن غزو داعش للموصل والعديد من مناطق العراق قال الشيخ نهيان بن مبارك إن ما فعله التنظيم المتشدد "من أقاعبل شنيعة يندى لها الجبين، لم يكن خارج أجندات اشتركت فيها الدول والجماعات الداعمة للإرهاب".

وتشتهر دولة الإمارات باتباعها منهجا وسطيا معتدلا وبانخراطها في جهود ترسيخ التسامح والتعايش بين أبناء الديانات والمذاهب والأعراق المختلفة، منخذة من ذلك أحد أسلحتها في الحرب الشاملة على التشدد والإرهاب ثقافيا وفكريا، وعسكريا أيضا.

وضمّ وفد المطارنة والأساقفة العراقيين الذي التقى وزير التسامح الإماراتي في العاصمة أبوظبي، كلا من المطران مار يوحنا بطرس رئيس أساقفة الموصل وتوابعها للسريان الكاثوليك، ومار أبرس يوخنا أسقف أربيل ومعاون الكرسي البطريركي لكنيسة المشرق الآشورية، والمطران مار نيكوديموس داود متي رئيس أبرشية الموصل وكردستان للسريان الأرثوذكس.

وتحدث رئيس الأساقفة عما حصل خلال حقبة داعش المظلمة لسكان الموصل عموما وللمسيحيين وبقية غير المسلمين خصوصا، موضحا أنّ هناك تداعيات لما حصل من عنف لم يشهد التاريخ له مثيلا، معتبرا أنّ تدمير الكنائس والأديرة يمثل تدميرا لتاريخ العراق والمنطقة "ف تلك الأبنية تشكل تاريخ المنطقة والديانة المسيحية، ويعود وجودها، وخصوصا الأديرة كبير متي، إلى القرون الأولى بعد الميلاد".



«عندما تلقني الأيديولوجيات المشوهة بالتقنيات الحديثة يبرز لنا جميعا حجم التحديات الجسيمة. ولذلك فإن إصرارنا الجماعي يجب أن يفوق حجم التحديات التي تواجهنا».

الملك حمد بن عيسى آل خليفة
عاهل مملكة البحرين

الأحزاب العراقية تستأنف صراعها على الحقائق الوزارية

● مبالغة في التسويق لاستقلالية عادل عبدالمهدي في اختيار وزرائه



معضلة التخلص من سطوة الميليشيات

حقيقتي الداخلية والدفاع ربما تطول. وبشأن حقبة التعليم العالي التي وقعت ضمن حصة ائتلاف دولة القانون بقيادة نوري المالكي، فقد تسرب أن هناك مساعي لاستبدالها بحقبة أخرى بعدما اعترض مقتدى الصدر على ترشيح قصي السهيل لها. والسهيل هو إحدى أبرز القيادات السابقة بالتيار الصدري قبل أن ينشق ويلتحق بائتلاف المالكي الذي يصّر قاداته على أن يحصل على "استحقاقه الانتخابي" ولن يدعم مستقلين للحقائب المتبقية بعد الآن.

ويقول مراقبون إن عبدالمهدي يراهن على الغطاء البرلماني الواسع الذي يضمنه له تنسيقه مع الصدر، لكن استفزاز حلفاء إيران بهذه الطريقة ربما يدفعهم إلى الاتحاد لإسقاط الحكومة الجديدة.

وبراهن حلفاء إيران على دعم العشرات من النواب العراقيين الناقمين على عبدالمهدي، بعدما قرر عدم استيزار أحد من أعضاء البرلمان الحالي، وتقول المصادر إن عبدالمهدي سيقرب الحراك النبائي في أول جلسة برلمانية قادمة، لقراءة إمكانية الاستمرار في مواجهة الضغوط الإيرانية.

وسيتبين حجم القوى التي يتمتع بها حلفاء إيران في البرلمان العراقي خلال الجلسة القادمة، عندما يحاولون جمع الأغلبية اللازمة لتمرير الفياض وزيرا للداخلية، برغم اعتراض الصدر، وتردد عبدالمهدي.

لمراقبين فإن طهران لن تسمح بخروج حقبة الداخلية من دائرة أصدقائها المقربين في العراق، نظرا لحساسية الدور الذي تلعبه. وحتى الآن يبدو الصدر متصليا في موقفه إزاء حقبة الداخلية، وأعلن أنه يدعم مستقلا لشغلها. وفضلا عن ضمان ولاءه، تريد طهران مكافأة الفياض على انشقاقه عن قائمة رئيس الوزراء حيدر العبادي بعد الانتخابات البرلمانية التي جرت في مايو الماضي، الأمر الذي قضى على حظوظه في ولاية ثانية في منصبه.

وعلى صعيد موان، تتصارع القوائم السنية بشأن المرشح لحقبة الدفاع. ورشح السياسي الشيعي العلماني، إباد علاوي الذي يرأس قائمة مختلطة، أحد كبار الضباط الذي ينحدر من مدينة الموصل أحد معاقل الطائفة السنية في العراق، وهو فيصل الجربا لشغل حقبة الدفاع، فيما دفع جمال الكربولي زعيم "حركة الحل" بمرشح من مدينة سامراء في صلاح الدين، وهو هشام الدراجي لهذا الموقع. وتبدي الأطراف الشيعية ميلا أكبر نحو الدراجي ما يعزز حظوظه في نيل هذه الوزارة.

ولجأ عبدالمهدي إلى أسلوب تقليدي في ملف الحقائق الأمنية المؤجلة عندما قرر إدارتها بالوكالة، وهي الطريقة التي اتبعها المالكي في ولايتين متتاليتين كلما احتدم الجدل بشأن المرشحين لهما. ويؤشر قرار الإدارة بالوكالة على أن الخلافات بشأن

المعلّق ذاته- أضعف من أن يتصدوا لمافيات الفساد التي باتت مسيطرة على الوزارات، ولذلك يمكن اعتبارهم مجرد واجهات لوضع سائد. وما يقال عن معارك كسر العظم حول الوزارات السيادية ينطوي أيضا على الكثير من التضخيم، فعبدالمهدي وهو ابن العملية السياسية ليس في نيته الإصطدام بالتيار الموالي لإيران الذي سيجد طريقه سالكة إلى وزارة الداخلية أولا باعتبارها هدفا لا يمكن الاستغناء عنه. وما التركيز على فالح الفياض من قبل كتلة الفتح إلا نوع من السقف العالي الذي يمكن خفضه من خلال القبول بتقديم مرشح آخر ينتمي إلى الكتلة نفسها. حينها سيظهر عبدالمهدي كما لو أنه قد فرض إرادته المستقلة.

وإذا ما كانت إيران قد حسمت بصمت، في وقت سابق، مسألة وزارة الخارجية لصالحها، فإن الضجة التي تثار الآن حول وزارة الداخلية ما هي إلا زوبعة مؤقتة تخفي تحتها حقيقة أن الأحزاب الحاكمة كلها متوافقة على أن ملفات تلك الوزارة ينبغي أن تبقى طي الكتمان، وهو ما يمكن أن تتكفل به إدارة قريبة من إيران وموالية لها".

ويصر تحالف الفتح الذي يترجمه هادي العامري، ويضمّ عددا من الأحزاب الحليفة لإيران على إسناد حقبة الداخلية لرئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض.

ويبدو أن تحالف الفتح يترجم رغبة إيرانية صريحة في هذا الأمر. ووفقا

للمعلّق ذلك يرى مطّعون على الشأن السياسي العراقي أنّ هناك قدرا من المبالغة في ما يتعلق باستبعاد مرشحي الأحزاب من التوليفة الوزارية. ويقول هؤلاء إنّ "الحرية" التي تمتع بها عبدالمهدي في اختيار وزرائه هي نوع من الغطاء. فقراءة سريعة في ملفات أولئك الوزراء يمكنها أن تكشف عن حقيقة

◀ وزراء حكومة عادل عبدالمهدي أضعف من أن يتصدوا لمافيات الفساد التي باتت مسيطرة على أغلب مفاصل الدولة

ومع ذلك يرى مطّعون على الشأن السياسي العراقي أنّ هناك قدرا من المبالغة في ما يتعلق باستبعاد مرشحي الأحزاب من التوليفة الوزارية. ويقول هؤلاء إنّ "الحرية" التي تمتع بها عبدالمهدي في اختيار وزرائه هي نوع من الغطاء. فقراءة سريعة في ملفات أولئك الوزراء يمكنها أن تكشف عن حقيقة قريبهم من زعماء الأحزاب أو الجهات المهمة على العملية السياسية. وهو ما يعني أن رئيس الوزراء لم يمد نظره بعيدا ولم يتعب نفسه في البحث عن كفاءات حقيقية خارج ما كان محتملا.

ويقول أحد المعلّقين على تركيبة الحكومة العراقية الجديدة إن رئيس الوزراء لم يقدم على ما يمكن اعتباره تحديا للأحزاب أو الميليشيات، "فوزراؤه المعينون -يضيف

المؤتمريين في الخارج، حفيظة عدد من قادة المؤتمر.

وقال القربي في تغريدته إنّ "هدف تشكيل لجنة تسيير نشاط المؤتمريين في الخارج هو تنظيم نشاطهم وتعزيز وحدتهم ودعم القيادة في الداخل بالرؤى والتحرك السياسي ويتنسّق كامل معهم، ومن أجل تفعيل دور المؤتمريين في الخارج، وليس الهدف خلق قيادة تنازع قيادة الداخل. فالمؤتمريون في الخارج هم جزء لا يتجزأ من مكونات الداخل".



من غيره يمتلك موهبة الجمع بين المتناقضات وإدارتها

صالح، ولا يوجد على الساحة من هو مؤهل لجمع المتناقضات التي تمكّن صالح من تطويعها للحفاظ على وحدة حزبه، قبل أن يختار لأسباب القادرة، عندما يحاولون في تحالف قاتل مع الحوثيين أرادته تحالفا ظرفيا لكنّه عجز عن الخروج منه بسلام.

◀ سجال وخلافات بين أبوبكر القربي وسلطان البركاني بشأن تشكيل لجنة لتسيير نشاط أعضاء المؤتمر الشعبي العام في الخارج

ولا يرى هؤلاء في الرئيس اليمني الحالي عبدربه منصور هادي صفات الشخصية القيادية ذات الكاريزما القادرة على إعادة تجميع حزب بضخامة حزب المؤتمر، وبيرون في تحركاته الأخيرة صوب القاهرة مجرد محاولة لكسب ولاء أكبر عدد ممكن من قيادات الحزب لرفد شرعيته التي تضررت كثيرا من تجربة الحكم التي خاضها في ظروف صعبة، ولا يمكن وصفها بالتجربة الناجحة. وتقدر بعض المصادر القاعدة الشعبية لحزب المؤتمر بما يزيد على خمسة ملايين عضو، وتقول إن تفكك المؤتمر يجعلهم محل تنازع بين تيارات أخرى على رأسها حزب الإصلاح الممثل المحلي لجماعة الإخوان المسلمين، وجماعة الحوثي الموالية لإيران.

وردّ عليه سلطان البركاني الأمين العام المساعد لحزب المؤتمر ورئيس كتلته البرلمانية بدوره في تغريدة مضادة وصف فيها تصريحات القربي بشأن اللجنة المذكورة بأنها "تصرف محزن".

وقال إن تصريحات القربي تلك تعبر عن موقفه هو وحده ولا تعبر عن قيادات المؤتمر الشعبي العام كافة.

كما اعتبر البركاني أنّ "تشكيل اللجنة يستهدف وحدة المؤتمر وإدارة شؤونه ونشاطه في الخارج وليس التبعية أو الارتباط" (بصنعاء) متسائلا "هل تناسى القربي دم الزعيم والأمين" في إشارة إلى الرئيس السابق وزعيم حزب المؤتمر الشعبي العام الذي قتل في ديسمبر الماضي على أيدي ميليشيا الحوثي في صنعاء.

ويرى متابعون للشأن اليمني أن السجّال بين "رؤوس كبيرة" في حزب المؤتمر، وبلوغه تلك الدرجة من الحدة، ووصوله إلى الترافش بالتهم والتشكيك بالنوايا، لا يؤشر فقط على صعوبة إعادة توحيد صفوف حزب المؤتمر ذي الدور التاريخي في اليمن، بل ربما يؤشّر إلى نهاية "المؤتمر" كحزب موحد، نظرا للتنازع الشديد الذي يصل حدّ التضادّ الكامل بين الرؤى والأهداف التي تقود مواقف وسياسات كبار قادة الحزب.

ويذهب أكثر المتشائمين بمستقبل المؤتمر الشعبي العام، إلى أنّ الحزب كان شديد الارتباط بشخص زعيمه علي عبدالله



«قانون المالية لسنة 2019 هو قانون انتخابي فيه محاولة لتهدئة الأوضاع الاجتماعية بالبلاد والوصول بأقل الأضرار للاستحقاقات الانتخابية المزمع إجراؤها العام المقبل».

ناجي جلول

قيادي في حزب نداء تونس

«خيار الانتقال لانتخاب رئيس في حال فشل مفاوضات تغيير المجلس الرئاسي بين مجلسي النواب والدولة غير قائم حالياً لأن المفاوضات تسير بشكل جيد».

صالح فحيمة

عضو مجلس النواب الليبي



تشنتت مواقف المعارضة يعزز فرض الأمر الواقع على البرلمان الجزائري

● أقدم حزب معارض يجمد نشاطه البرلماني احتجاجا على استبعاد بوحجة ● حمس تناور بخيار ضد السلطة وليس مع المعارضة



شرعية مهزوزة

التي يقودها الإخوان، للحصول على مواقف متقدمة في المشهد السياسي القادم، يبقوهم في موقع وسط (ضد السلطة وليس مع المعارضة)، رغم أن المقاربة كلفتهم شعبيتهم في الشارع الجزائري.

وذكر مقري "حمس مستعدة للتنازل عن الطموح الشخصي من أجل تجسد مبادرة التوافق الوطني، التي تسعى إلى لَمَ الشمل أو أي مبادرة مشابهة من أجل تجنب الجزائر أزمة أخرى قد تعصف في البلاد".

وشدد على "أن الحكومة اعترفت بفشلها من خلال تأكيدها في مشروع قانون المالية، أن احتياطي الصرف في سنة 2021 سيكون في أحسن الأحوال 30 مليار دولار، ما يعني أن الدولة الجزائرية لن تتمكّن من تغطية السوق الجزائرية بالحاجيات الأساسية من القمح والسكر والزيت".

في هيئات البرلمان، والتعاطي مع الرئيس الجديد كامر واقع، مع الاعتراف بشرعيته، والشروع في الاستعداد للاستحقاق الرئاسي المنتظر بعد ستة أشهر من الآن.

واستعرض عبدالرزاق مقري، أوراقه أمام مناضليه وكوادر حركته في محافظة تبسة بشرق البلاد نهاية هذا الأسبوع بالقول "أنا عبدالرزاق مقري، بإمكانني أن أكون رئيس جمهورية، وأقود الجزائر إلى بر الأمان لأنه لدي برنامج حقيقي".

ولفت إلى أنه "لا يمكن في هذه المرحلة الدخول في الحديث عن الرئاسيات لأن المعركة كبيرة، وأن (حمس) مستعدة للتعاون مع النظام، من خلال مبادرة التوافق الوطني، لتجاوز مشكلة الرئاسيات، وبعدها لنا حديث حول حكومة التوافق لتحقيق التنمية". وهو التصريح الذي ينطوي على رسائل المناورة

الشعب، هي ممثلة له ولانشغالاته، وتستمد شرعيتها من الشعب، هي ليست نتاج كوة (حصّة) ولا تزوير".

وتندد بما وصفه بـ"استحواذ السلطة التنفيذية على الهيئة التشريعية، التي اختزلتها في أحزاب المولاة، حيث أصبحت مجرد لجنة مساندة للسياسات الفاشلة والمفلسة، التي رهنت مستقبل البلاد والأجيال، ورهنت كل آمال التغيير والانتقال السياسي في البلاد".

ورفضت المجموعة البرلمانية للحزب، تهجم رئيسي مجلس الأمة والمجلس الشعبي الوطني على المعارضة، لما اتهمها بـ"زرع اليأس والشك والإحباط والتخريض ضد مؤسسات الدولة ورموزها".

وفي المقابل يتوجه الإخوان إلى التمتع الوسيط في الصراع القائم، بإقرار البقاء

تسير أزمة البرلمان الجزائري للحسم لصالح خيار الموالاة، بعدما قبول قرارها بإزاحة السعيد بوحجة من رئاسة الهيئة التشريعية بصمت المعارضة، باستثناء حزب جبهة القوى الاشتراكية الذي جمد نشاطه البرلماني.

صابر بليدي

المخلوع السعيد بوحجة، كسب تعاطف الشارع الجزائري، بالنظر إلى التفكك الذي ظهر على مواقفها، والتباين الواضح في ردود أفعالها.

فأمام قرار جبهة القوى الاشتراكية القاضي بتجميد نشاطها النيابي داخل الهيئة، يمسك الإسلاميون العصا من الوسط، فلا هم مع الرئيس الجديد للبرلمان، ولا هم ضده، بحسب التصريحات التي أدلى بها

الرجل الأول في أكبر الأحزاب الإخوانية عبدالرزاق مقري، حول ما أسماه "رفض حركة مجتمع السلم للانقلاب، والتعاطي مع معاذ بوشارب كرئيس له، لأنه أمر واقع".

وأكدت وجوه قيادية في أحزاب المعارضة، في رد لسؤال لـ"العرب"، حول إمكانية وجود مشاورات أو تنسيق بين الكتل المعارضة بشأن بلورة موقف موحد تجاه التطورات الأخيرة في البرلمان، أن حالة من الشك تهيمن على الجميع ولا شيء من هذا القبيل في الأفق"، في إشارة إلى حالة التفكك غير المسبوقه داخل المعارضة السياسية.

وبسر القيادي ورئيس كتلة حزب العمال اليساري جلول جودي، المسألة بتباين وجهات النظر بين الأحزاب المعنية حول الوضع العام في البلاد، واختلاف قراءتها ومقارباتها للأزمة السياسية القائمة، وهو ما يجعل الجميع يستلهم من مرجعيته الحزبية الخاصة، مشددا على أنه لا يامل في موقف موسع تجاه التطورات المذكورة.

وإن أجمعت المعارضة على مقاطعة جلسة تزكية الرئيس الجديد للبرلمان للتعبير عن رفضها للسييناريو الذي أخرجته أحزاب السلطة من أجل الإطاحة بالرئيس المخلوع السعيد بوحجة، وفرض أمر واقع يتنافى مع النصوص الدستورية والتشريعات القانونية للبلاد، فإنها أنتجت مواقف وردود فعل متباينة ومفككة تساهم في تعزيز ما وصف بـ"الأمر الواقع".

وذكر بيان جبهة القوى الاشتراكية بأن "نوابه لم يتعاملوا منذ بداية العهدة النيابية مع الرئيس المخلوع، ولن يتعاملوا مع الرئيس الحالي الفائق للشرعية، وأن مجموعة البرلمانمية المنتخبة من طرف

الجزائر - يعزز تشنتت مواقف الأحزاب المعارضة سياسة الأمر الواقع في البرلمان التي أفضت لإعلان الكتل النيابية الموالية للسلطة، عن إعلان حالة الشغور في هرم الهيئة، وتزكية رئيس جديد، خلف الرئيس المخلوع السعيد بوحجة، رغم عدم قانونية الخطوة.

وكان أعضاء "المجلس الشعبي الوطني"، الغرفة الثانية في البرلمان، إنتخبوا الأربعاء معاذ بوشارب رئيسا جديدا للمجلس، إلا أن الرئيس السابق السعيد بوحجة الذي دخل في صراع مع الأغلبية النيابية ومازال يعتبر نفسه الرئيس الشرعي الأمر الذي يهدّد بخلق وضع معقد في البرلمان.

وأعلنت جبهة القوى الاشتراكية المعارضة، عن تجميد جميع أنشطة نوابها داخل هيئة المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى) للبرلمان، والاكْتفاء بالأنشطة الجوارية مع الشارع والاحتكاك مع الانشغالات اليومية للمواطنين، وذلك احتجاجا على ما أسمته بـ"عدم شرعية قيادة الهيئة التشريعية"، بما فيها الرئيس السابق أو الرئيس الجديد.

◀ حالة من الشك تفيمن على أحزاب المعارضة في الجزائر ولا وجود لمشاورات بينها لاتخاذ موقف موحد ضد الموالاة

وجاء قرار أعرق الأحزاب السياسية المعارضة في البلاد، في ظل انتخابات كثيرة للمعارضة، على سلبية مواقفها تجاه تسارع التطورات في البرلمان، وعدم مساهمتها أو سعيها إلى خلق تيار سياسي يكفل التوازن داخل البرلمان، ويستتيت في الدفاع عما وصف بـ"خرق الشرعية الدستورية والدوس على التشريعات القانونية".

ولم تكفل الأوصاف والتعليق التي أطلقها نواب برلمانيون من أحزاب البرلمان، على خطوة أحزاب السلطة في الإطاحة بالرئيس

«الشوط الثالث» يثبت نتائج الانتخابات البلدية بنواكشوط

□ نواكشوط - حافظت انتخابات إعادة أو ما يعرف في موريتانيا بـ"الشوط الثالث" التي جرت السبت في بلديتي عرفات والميناء بنواكشوط، على نفس نتائج الانتخابات المحلية في سبتمبر الماضي.

وأعلنت اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات الأحد فوز الحزب الإسلامي "تواصل" أكبر أحزاب المعارضة، في الانتخابات البلدية التي جرت السبت في إقليم عرفات، معقل الحزب في العاصمة الموريتانية نواكشوط.

إلا أن الحزب الذي يعدّ أشرس خصوم الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز، هزم في الميناء وهو إقليم آخر للعاصمة، على يد الحزب الحاكم "الاتحاد من أجل الجمهورية". وبحسب اللجنة، فاز في نتائج الدورة الثانية التي جرت في 15 سبتمبر حزب "تواصل" في منطقة عرفات، معقله الرئيسي، فيما فاز حزب "الاتحاد من أجل الجمهورية" في الميناء.

ونظرا إلى تقارب النتائج بشكل كبير، وبحسب مصدر قريب من الملف، لجأ الحزبان إلى المحكمة العليا التي أعلنت عدم صلاحية النتائج لأسباب لم يتم الإفصاح عنها، لكنها قد تكون مرتبطة بطريقة حساب بطاقات الاقتراع الملغاة وتسجيل حالات تزوير".

وبحسب اللجنة، حاز "تواصل" في عرفات على 50 بالمئة من الأصوات مقابل 47 بالمئة لصالح الحزب الحاكم.

وفي الميناء، فاز حزب "من أجل الجمهورية" بحصوله على 48.3 بالمئة من الأصوات فيما صوت 47 بالمئة من الناخبين لصالح منافسه "تواصل".

وقال رئيس اللجنة محمد فال ولد بلال الأحد إنه "راض لجو الهدوء والانضباط الذي جرت فيه هذه الانتخابات، فضلا عن روح المسؤولية التي تحلت بها مختلف الأطراف المتنافسة".

وجرت الانتخابات في أجواء سياسية متوترة بين الإسلاميين وولد عبدالعزيز الذي يرى أن "الإسلام السياسي خطير".

إيطاليا تكثف تحركاتها استعدادا لمؤتمر باليرمو بشأن ليبيا

ديمقراطية تبدأ بقاعدة دستورية وانتخابات". وقالت وزارة الخارجية الإيطالية إن وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي أجرى الجمعة، اجتماعا مع الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا، غسان سلامة.

◀ أهم العناصر التي يركز عليها الدبلوماسيون هي كيفية إدارة الفترة الانتقالية ما بعد المؤتمر إلى تاريخ تنظيم الانتخابات

وأضاف بيان صدر عن مقر الوزارة، قصر (فارينزينيا) أن "اللقاء كان فرصة لإجراء محادثات مشتركة على ضوء التحضير لمؤتمر باليرمو المقرر انعقاده في 12 و13 نوفمبر".

وذكر موقع "بوابة الوسط" المحلي نقلا عن صحيفة لا ريبوبليكا الإيطالية أن المؤتمر الذي تنظمه الحكومة الإيطالية في باليرمو سيعقد في في فندق "فيلا أيجيا"، وهو الفندق الساحلي الكبير الذي استضاف العام الماضي مؤتمر البحر المتوسط لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية حول الهجرة، لكنها اعتبرت أن "هذا المؤتمر أكثر أهمية من مؤتمر البحر المتوسط، والموضوع دقيق للغاية، وستكون المدينة مدركة".

وأكدت أن السلطات تعمل بالفعل على إغلاق باليرمو بشكل شبه تام، وليس فقط الطريق الرابطة بين المطار والمدينة، وقالت إن وسط المدينة سيكون مغلقا بالكامل، حيث يمكن للضيوف المرموقين اختيار البقاء في الفنادق وربما بعض لحظات الاسترخاء لزيارة المعالم الأثرية.

وقال مصدر إيطالي غداة اللقاءات التي أجراها رئيس الحكومة جوزيبي كونتي إن أعمال المؤتمر سوف تقسم إلى يوم مكرس للمداولات تجري بين الأطراف الليبية المشاركة في المؤتمر، فيما يجمع اليوم الثاني كافة الأطراف الليبية والأجنبية.

وبحسب نفس المصدر فإن من أهم العناصر التي يركز عليها الدبلوماسيون حاليا هي كيفية إدارة الفترة الانتقالية ما بعد مؤتمر باليرمو إلى تاريخ تنظيم الانتخابات، وهل يجب فرض تشكيل مجلس رئاسي جديد؟

التشاور بين البلدين الصديقين، معرباً عن تقديره لمواقف إيطاليا الداعمة لحكومة الوفاق الوطني وللمسار الديمقراطي في ليبيا". وذكر البيان أن "الرئيس تحدث عن مستجدات الوضع السياسي في ليبيا، وما اتخذته حكومة الوفاق من خطوات على طريق الإصلاح الاقتصادي وتحقيق الأمن في العاصمة طرابلس والمدن الليبية الأخرى".

ووفقا لذات المصدر فقد "أجرى الجانبان محادثات تناولت الترتيبات التي اتخذتها إيطاليا لعقد مؤتمر باليرمو الخاص بالأزمة الليبية والذي دعت إيطاليا إلى انعقاده الشهر المقبل، حيث أكد السراج على ترحيبه بدور إيطاليا في هذا الصدد، واهتمام كونتي بتنظيم هذا اللقاء من أجل المساهمة في حلحلة الجمود السياسي الراهن".

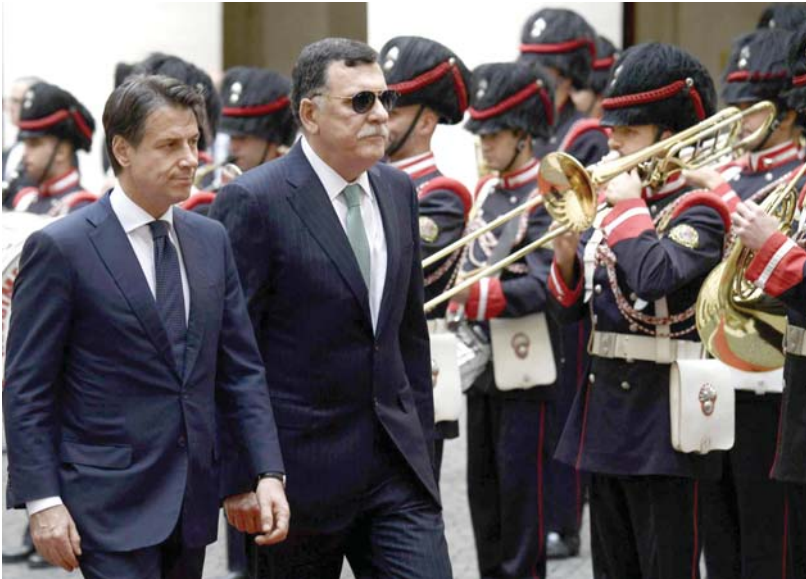
وأشار البيان إلى أن "السراج أعرب عن تقديره لجهود الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة السيد غسان سلامة في هذا الشأن، داعياً في الوقت نفسه إلى توحيد الموقف الإقليمي والدولي تجاه ليبيا، وأن يلتزم المشاركون في مؤتمر باليرمو بما يتم الاتفاق عليه من أجل بناء دولة مدنية

حول الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط، وآخر المستجدات الخاصة بعدد من القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المتبادل، من ضمنها الملف الليبي".

وجدد الجانبان، التأكيد على "دعم جهود التوصل إلى تسوية سياسية للأزمة الليبية على نحو يلبي طموحات الشعب الليبي في استعادة الاستقرار والأمن".

وقبل ذلك بساعات التقى رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني فايز السراج بالعاصمة الإيطالية روما، رئيس الوزراء الإيطالي.

وقال بيان إدارة التواصل والإعلام برئاسة مجلس الوزراء الليبي، إن "الاجتماع حضره عدد من المسؤولين الإيطاليين والوفد المرافق للرئيس"، و"جدد كونتي في بداية الاجتماع موقف إيطاليا الداعم لحكومة الوفاق الوطني، مشيدا بجهود السراج لتحقيق الأمن والاستقرار في بلاده"، كما "أبدى حرص الحكومة الإيطالية على تنمية وتطوير علاقات التعاون بين إيطاليا وليبيا". وأضاف البيان أن "رئيس المجلس الرئاسي، عبّر من جانبه عن سعادته بقاء كونتي، في إطار عملية



تحالف مستمر

أخبار



«إن الهجوم الذي وقع السبت وأسفر عن سقوط 11 قتيلا وستة مصابين مروع، في الواقع هذا العمل العنيف اللاإنساني أصابنا كلنا».

البابا فرنسيس

بابا الفاتيكان

«حاجة الأمم المتحدة للعقوبات المفروضة على إريتريا لم تعد قائمة بعد التوصل لاتفاق سلام، العقوبات جاءت مدفوعة بأحداث التي وقعت ولا أعتقد أنها مازالت قائمة».

أنطونيو غوتيريش

الأمين العام للأمم المتحدة

الهجوم على معبد يهودي في بنسلفانيا يحيي حروبا ضد «معاداة السامية»

● **منفذ الهجوم سيواجه عقوبة الإعدام ● تحرك دولي كبير لشجب الاعتداء على المعبد**



معبد في حي تقطنه أغلبية يهودية

وفي المقابل، وصف وزير الدفاع الأمريكي جيم ماتيس المسلح الذي اقتحم المعبد اليهودي بأنه جبان. وقال ماتيس "هذا الشخص، لن أسميه رجلا حتى، استخدم سلاحا في دار للعبادة ضد أبرياء عزل".

وكان وزير العدل الأمريكي جيف سيشنز قال إن المدعين الاتحاديين قد يطالبون بإنزال عقوبة الإعدام بمنفذ الهجوم.

ومن جهته، كان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش قد أدان الهجوم بقوله إنه "يشعر بصدمة شديدة" بسبب الحادث. وأضاف "إن طلقات النار التي أطلقت السبت في بيتسبرج تمثل ذكرى أليمة للعداء المستمر للسامية".

وأكد أن معاداة السامية يجب ألا يكون لها مكان في القرن الحادي والعشرين.

عائلات قتلى المذبحة المروعة في معبد تري أوف لايف (شجرة الحياة) في بيتسبرج".

كما أدان البابا فرنسيس الأحد بشدة الهجوم على معبد يهودي في بيتسبرج بولاية بنسلفانيا الأمريكية، داعيا إلى القضاء على "بؤر الكراهية" وتعزيز القيم الأخلاقية.

وقال البابا للجموع في ساحة القديس بطرس بعد قداس إن الهجوم الذي وقع السبت وأسفر عن سقوط 11 قتيلا وستة مصابين "مروع".

وأضاف "في الواقع، هذا العمل العنيف اللاإنساني أصابنا كلنا".

وكثيرا ما يشجب البابا معاداة السامية وألف كتابا بالتعاون مع حاخام في بوينس آيرس عندما كان أسقف المدينة قبل انتخابه على رأس الكنيسة الكاثوليكية.

لم يكن لديهم". وعادة ما تنتشر الشرطة عند المعبد لتوفير الأمن وقت الأعياد.

ودعا الأميركيين للتسامي فوق مشاعر الكراهية ونبذ الانقسامات وأمر بتكيس الإعلام فوق البيت الأبيض والمباني الحكومية كما قال إنه سيزور بيتسبرج لكنه لم يذكر التوقيت.

ونظم مشيعون وقفة بالشموع تكريما للضحايا. وقدم المركز الإسلامي في بيتسبرج تنازیه ودعا الجالية المسلمة للتبرع بالدم.

وأدانت العديد من الدول الهجوم العنيف، حيث وقف أعضاء مجلس الوزراء الإسرائيلي الأحد دقيقة حدادا على أرواح ضحايا الهجوم. وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنباوه في بداية الجلسة الوزارية الأسبوعية "دولة إسرائيل بأكملها تعزي

اليمن المتطرف الألماني يعيد فتح ملفات معاهدة «فرساي»

مغزى كبيرا بتذكيره بالخطاب الانتقامي الذي استخدمه، في عشرينات القرن الماضي، أولئك الذين يشعرون بالحنين إلى الإمبراطورية والنازيين.

وتهدف المجلة من خلال ذلك إلى تمجيد الإمبراطورية الألمانية التي تمثل لدى الوجدان الجماعي الألماني منذ عدة عقود أولى القوى المدمرة في القرن الماضي.

ويسعى الأستاذ في جامعة هامبورغ فريتز فيشر في كتابه "أهداف حرب ألمانيا الإمبراطورية 1914-1918"، إلى إثبات أن ألمانيا كانت في عهد غيليوم الثاني أول من دفع باتجاه حرب منذ يوليو 1914 لتروي تعطشها للسلطة

على الصعيد العالمي. وعزا المؤلف أصول صعود النازية لعدم تحقيق هذا الطموح.

وقال بيورن ليونهارد الأستاذ في جامعة فريبورغ-أن-بريسغاو إن "هذا التفسير لفischer الذي يميل إلى تبنيهِ اليسار أكثر من اليمين، يستند إلى انتقادات حادة وجهت إلى الإمبراطورية الألمانية بسبب نزعتها العسكرية والتوسعية، ويعتبر أن وحدها ديمقراطية قوية يمكن أن تعوض" عن الأذى الذي وقع قبل 1945. أما حزب "البديل من أجل ألمانيا" فبرى أن هذا التفسير يعكس رأي المنتصرين في الحرب ويرى في الرايخ نموذجا إيجابيا. ويهدف اليمين المتطرف إلى جعل "الألمان

فخوريين بتاريخهم وبالأمة الألمانية وألا يروا في ذلك شبح النازية"، وبخاصة أن الأجيال التي شهدت الحربين العالميتين بدأت بالزوال. وعاد الجمهور العريض من جهته للاهتمام من جديد بالحرب العالمية الأولى مع صدور كتاب "صيف 1914 كيف سارت أوروبا إلى الحرب" للمؤرخ كريستوفر كلارك في 2013.

وتقام احتفالات الذكرى المؤوية، هذا العام، بحدها الدنيا. وفي برلين أقيم مؤتمر بعنوان "كسب السلام" في منتصف أكتوبر، لكنه لم يفتح للجمهور. كما لن تقام مراسم كبيرة في ألمانيا التي لا تضم إلا عددا ضئيلا من النصب المخصصة لقتلى الحرب العالمية الأولى.

إريتريا تطالب ألمانيا بالكف عن التدخل في شؤون القرن الأفريقي

انتهاكات كبيرة لحقوق الإنسان". كما انتقد ماس الخدمة الوطنية الإلزامية في إريتريا، ووصفها بأنها "وسيلة أساسية للسيطرة على المجتمع". وقال إن الاستقرار في القرن الأفريقي يمكن أن يؤدي إلى عودة المهاجرين الذين فروا لأسباب القمع أو افتقاد الفرص. وأضاف أن ألمانيا قدمت تبرعات قيمتها 200 مليون يورو هذا العام فقط كمساعدة إنسانية للمنطقة.



رد على انتقادات ماس

□ برلين - يسعى اليمين القومي الألماني لرد الاعتبار للإمبراطورية الألمانية ودورها في الحرب العالمية الأولى، ليثير من جديد جدلا يعود إلى عقود، مع اقتراب ذكرى مرور مئة عام على الهدنة.

ونشرت مجلة "كومباكت" القريبة من الحزب اليميني المتطرف "البديل من أجل ألمانيا" عددا خاصا كرس لمعاهدة فرساي الموقعة في 1919 والتي حُملت الرايخ مسؤولية الحرب الكبرى وفرضت على البلاد دفع تعويضات هائلة.

ويحمل العنوان "عار فرساي: كيف أخضعت الدول المنتصرة ألمانيا" بحد ذاته

إريتريا تطالب ألمانيا بالكف عن التدخل في شؤون القرن الأفريقي

□ أديس أبابا - حذرت الحكومة الإريترية ألمانيا لكي "تحجم عن التدخل في شؤون القرن الأفريقي"، وذلك بعد أن انتقد وزير الخارجية الألماني سجل حقوق الإنسان في إريتريا.

وردت الحكومة الإريترية في بيان بعنوان "موقف ألمانيا الساخر" على التعليقات التي أدلى بها وزير الخارجية الألماني هايكو ماس في وقت سابق هذا الشهر . وجاء في بيان وزارة الإعلام الإريترية "ندعو الحكومة الألمانية إلى الإحجام عن التدخل في شؤون القرن الأفريقي".

وأضاف البيان أن "الرواية المبتذلة والمشوهة تعكس للأسف الموقف العدائي للحكومة الألمانية ضد إريتريا منذ فترة طويلة، ووجهات نظرها في ما يتعلق بالتقارب الواضح بين إريتريا وإثيوبيا".

وفي يوليو 2018، وقعت إثيوبيا وإريتريا اتفاق سلام أنهى رسميا أزمة استمرت لعقدين من الزمن واستأنفتا العلاقات الدبلوماسية بينهما. وكان البلدان قد قطعاً جميع العلاقات بينهما بعد حرب حدودية (1998/2000) أودت بحياة عشرات الآلاف من الأشخاص.

وبدا ذوبان الجليد الدبلوماسي في يونيو عندما قالت إثيوبيا، في ظل تواجد قائد إصلاحى جديد، إنها سوف تقبل بالكامل شروط اتفاق سلام تم رفضه سابقا.

وفي خطاب أمام البرلمان الألماني "بوندستاج" في 12 أكتوبر الجاري، حذر ماس



«لم يعد لدينا أي تطلع إلى تشكيل تحالف مع العدالة والتنمية حيال الانتخابات المقبلة وقرار الإفراج عن القس برانسون أدى إلى إيذاء الشعور الوطني».

دولت بهجيلي
زعيم حزب الحركة القومية التركي

«مناورات الناتو ترسل رسالة واضحة إلى أي عدو محتمل، بأن الحلف الأطلسي لا يسعى لأي مواجهة لكنه متأهب للدفاع عن كل حلفائه ضد أي تهديد».

ينس ستولتنبيرغ
الأمين العام لحلف الناتو



في القرم

كيف تمكنت عصابة الدراجات النارية المفضلة لدى بوتين من اختراق الناتو

● «ذئاب الليل» تقود حرب موسكو الهجينة على الغرب ● الوكلاء المقنعون والتنظيمات شبه العسكرية التهديد الروسي الحقيقي



ملائكة بوتين

أجهزة المخابرات أو وزارتي الدفاع والداخلية. ومدير المدرسة السابق جوزاف قاندرالا هو عضو في جمعية الجنود السلاف، وهي منظمة مناضلين قدامى موالين لروسيا اتهمت وزارة الدفاع السلوفاكية بـ"الخيانة" لدعائها نشر جنود الناتو في لاتفيا في سنة 2007.

”

ذئاب الليل تعطي مثالا على نزعة أكبر لدى الحكومة الروسية لتفويض أنشطة لفاعلين لا يتبعون الدولة كانت سابقا تقوم بها المخابرات والكيانات العسكرية التابعة للدولة بما في ذلك جمع المعلومات الاستخباراتية

“

وتخلص الدراسة إلى أنه على المدى القصير يجب على الولايات المتحدة وبلدان الناتو الأخرى العمل بجد من أجل غلق قاعدة ذئاب الليل في أوروبا. لكن من الضروري ضبط استراتيجية بعيدة المدى لمواجهة خطة روسيا في تمويل وتنظيم ومساندة التنظيمات شبه العسكرية والمتطرفة في الخارج.

وفي سلوفاكيا، دعمت موسكو عدة تنظيمات شبه عسكرية موالية لروسيا، من أكبرها "المجنودون السلاف" و"فريق العمل كيزوس للمقاومة". وتنتشر هذه المجموعات وجهات نظر معادية للناتو ومعادية للاتحاد الأوروبي بينما تدرب أفرادها على المهارات والتكتيكات العسكرية. وتلقى البعض من أفرادها، وفق تحقيق فورين أفيرز، التدريبات في روسيا من القوات الخاصة الروسية سابقا وقاتل بعضها جنبا إلى جنب مع المجموعات شبه العسكرية في أوكرانيا.

وإضافة إلى القتال لقائدة روسيا ساعدت هذه المجموعات على دفع الآراء المتشددة المؤيدة لروسيا إلى الساحة السياسية السائد في أوروبا الوسطى. ويذكر أورشتين وكريكو أنه في سلوفاكيا أحدثت مدرسة ثانوية باكملها من أجل تطوير علاقات وطيدة بين الروس والأجهزة الأمنية السلوفاكية، إذ أسست المدرسة المهنية الثانوية الخاصة لحماية الأشخاص والممتلكات ومقرها في براتسلافا في سنة 2007 من قبل ستيفان كوريل، وهو مدرب قوات خاصة روسي معتمد بتمويل من الصيرفي الروسي ومقاول الكيك بوكينغ سرجاي شبيبنوغا.

وتشغل المدرسة أساتذة من سلوفاكيا وروسيا وتنتشر آراء مؤيدة لروسيا ومعادية للغرب والناتو بين طلابها الذين يشتغل الكثير من أبائهم في الشرطة السلوفاكية أو في

لتفويض أنشطة لفاعلين لا يتبعون الدولة كانت سابقا تقوم بها المخابرات والكيانات العسكرية التابعة للدولة بما في ذلك جمع المعلومات الاستخباراتية ونشر الدعاية والإثارة والاستفزاز والعمليات القتالية والعنف حسب المقاس".

استراتيجية أوسع

في أوروبا تعرف ذئاب الليل أكثر بأنشطتها "الوطنية"، ففي كل ربيع تقوم ذئاب الليل برحلة على الدراجات تحظى بدعاية واسعة من موسكو إلى برلين للاحتفال بذكرى النصر الروسي في الحرب العالمية الثانية. ومن خلال ذكر هدف الرحلة المتمثل في تقفي "مسالك الحج للماضي البعيد، مع التوقف في المراكز القديمة للمسيحية الأرثوذكسية"، تُغبر المجموعة محاور دعائية روسية معهودة مثل العظمة السوفييتية والمسيحية الأرثوذكسية والقومية السلافية.

في أوكرانيا، ساهمت روسيا في تأسيس مجموعات شبه عسكرية ونصبتها لاحقا "حكومات" في المنطقتين المنفصلتين دونيتسك ولوغانسك. كما قامت روسيا بتطوير تنظيمات شبه عسكرية صديقة بكافة أرجاء أوروبا الوسطى والشرقية في محاولة لاستقطاب عامة الناس في بلدان الناتو والتسبب في شلل الأنظمة السياسية فيها.

نجحت روسيا في السنوات الأخيرة في أن تكون رقما صعبا في العديد من المعادلات الدولية، وهي اليوم تعتبر التهديد الرئيسي الذي يدفع حلف الناتو إلى تنظيم أضخم مناورات عسكرية له منذ الحرب الباردة. وتجلت ملامح الخطر الروسي بشكل واضح في سنة 2014، إثر التدخل العسكري في جزيرة القرم، إلا أن ذلك ليس سوى الصورة النهائية لاستراتيجية أعمق تعتمدھا موسكو، قوامها مرتزقة وجماعات تخترق الدول، ومن ذلك جماعة "ذئاب الليل"، التي لعبت دورا كبيرا وفق الخبراء في عملية ضمّن القرم لروسيا ويمتد نشاطها في أكثر من دولة خصوصا في أوروبا الشرقية ويتولى أعضاؤها مهمة جمع المعلومات الاستخباراتية والدعاية للكرملين.

لكن الحادثة تركت قلقا كبيرا. ويشير أورشتين وكريكو إلى أن تأسيس قاعدة ذئاب الليل داخل الناتو هو امتداد لإحدى الاستراتيجيات المفضلة لدى موسكو في السنوات الأخيرة. وتقوم هذه الاستراتيجية على توظيف وكلاء مقنعين، مثل مرتزقة بي.أم.سي واغبر في سوريا، والجماعات شبه العسكرية المحلية في أوكرانيا أو الرجال الخضر الصغار في القرم. ويخدم هؤلاء المصالح الروسية في الخارج، دون تقديم أي دليل مباشر على تورط الكرملين، الذي يمكن أن ينفي ببساطة أي علاقة بهم، وهو ما يعيق قدرة الغرب على الرد.

ذئاب الليل في أوروبا

ظهرت جماعة ذئاب الليل كجماعة دراجات نارية معارضة للثقافة السائدة وذات استقلالية في روسيا في ثمانينات القرن العشرين، وعلى الرغم من أن سياسة أعضائها ازدادت وطنية في السنوات الأخيرة إلا أنهم (الأعضاء) مازالوا يصورون أنفسهم على أنهم ناد خاص. بيد أن متابعة ميتهسال أ. أورشتين وبيتر كريكو لهذه المجموعة عن كثب تكشف أن هناك روابط وطيدة بين هذه الجماعة والكرملين.

وتأسست ذئاب الليل في أوروبا كفرع مستقل من وولف هولدينغس، وهي إمبراطورية أعمال تمتد مصالحها عبر روسيا وأوروبا. وتنظم فروع هذه الإمبراطورية أنشطة تعليمية ووطنية، حيث تسيّر نوادي ليلية وفنادق ومركز دراجات نارية وتقوم بعمليات أمنية وبتدريبات بما في ذلك التدريب العسكري الاحتراقي للمدنيين والشرطة والقوات العسكرية في ألمانيا والمجر وإيطاليا وصربيا وسويسرا. ومثلما يوضح تقرير أعده الخبير وولف هولدينغس النظامية ماتيو لودر، ترتبط وولف هولدينغس ارتباطا وثيقا بالدولة الروسية، حيث أن رئيس الشركة والمالك الأساس لها جنادي نيكولوف هو ضابط عسكري سابق ونائب رئيس حاليا لقوات الدفاع عن النفس "سفاستوبول" الموالية لروسيا والتي تعرضت لعقوبات وزارة الخزانة الأميركية في سنة 2017. وزعيم جماعة الدراجات النارية في حد ذاته ألكسندر زالدوستانوف، ظهر عدة مرات في صور بالقرب من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وتوصل لودر إلى أن ذئاب الليل "تعطي مثالا على نزعة أكبر لدى الحكومة الروسية

لندن - منذ تدخل روسيا العسكري في جزيرة القرم في سنة 2014، ظلت أوروبا في حالة تاهب عالية تحسبا للمزيد من العدوان الروسي. وكثفت الحكومات الأوروبية التمارين المشتركة والدعوة إلى المزيد من الإنفاق العسكري. وفي ذات السياق، ينضم حلف شمال الأطلسي أضخم مناورات عسكرية منذ نهاية الحرب الباردة (1947-1991)، بدأت الخميس 25 أكتوبر 2018 وتنتسمر إلى غاية 7 نوفمبر المقبل.

لكن، يعتقد بعض الخبراء العقلية التقليدية الأوروبية في التعاطي مع التهديد الروسي، والقائمة على العقوبات واستعراض القوة العسكرية، مشيرين إلى أن موسكو طورت في سياساتها لاختراق الدول، ولا يقتصر الأمر على الجوسسة والحرب السيبرانية بل تضرب روسيا في عمق الدول من خلال وكلاء لها.

وترصد دراسة نشرته مجلة فورين أفيرز، في أحدث أعدادها، كمشال، مجموعة "ذئاب الليل"، التي تعرف أيضا بلقب "ملائكة بوتين" بسبب علاقاتها بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وهي بالفعل ذراع من أذرع الكرملين، وفق معدا الدراسة ميتهسال أ. أورشتين وبيتر كريكو.

ويشير أورشتين وكريكو إلى أن حرب موسكو الهجينة على الغرب أخذت منحى غير متوقع، حيث أقام التنظيم شبه العسكري الروسي قاعدة متخفية باعتبارها مقر عصابة دراجات نارية على بعد أكثر من ساعة بقليل من براتيسلافا في سلوفاكيا، أي داخل حدود الناتو نفسه.

وفي يوليو 2018 نقلت الصحافة السلوفاكية أن "ذئاب الليل"، وهي عصابة دراجات نارية روسية، أحدثت قاعدة عمليات أوروبية رسمية في قرية دولنا كروبا على موقع يملكه جوزيف همبلاك، وهو مقال مرتبطه علاقات مع الميليشيات اليمينية السلوفاكية.

وكان من الممكن ألا تحظى هذه القاعدة بالاهتمام الدولي لولا مقطع فيديو أخذ من الجو ونشر في الصحافة السلوفاكية أظهر، لا فقط الدراجات النارية، لكن أيضا دبابات وناقلات جنود مصفحة كان همبلاك استعارها من المعهد السلوفاكي للتاريخ العسكري بحجة تأسيس متحف تاريخي عسكري. (تم عزل مدير المعهد الذي ادعى أنه خدع).

وتبين أن المركبات خارجة عن الخدمة. وتمت إعادتها إلى وزارة الدفاع السلوفاكية.

«العدالة والتنمية».. تاريخ طويل من التلون والتنصل من قضاياها

العدالة والتنمية الذي أكل أبنائه وقضيته. على كل لقد حدث ما حدث. ونجح ذلك الحزب في جعل مسألة الحجاب وسيلة للاستقطاب. ولا مانع عنده من أن يسوق الأكاذيب، ويدافع عنها كواقعة المرأة المذكورة، كي يحقق ما يريد ويصبو إليه. لينتقل بذلك وبسرعة لا مثيل لها من "مدافع عن القضية المقدسة" إلى الدفاع عن الكذب والافتراءات. ولا ننسى أنه قبل هذه التصديق هذه الكذبة، وإنما كان هدفه الرئيسي أن تشتعل مسألة تصفية الحسابات، والكراهية التي يضمهرها في صدره تجاه الجمهورية. فرغم عدم وجود قضية حجاب يناضل من أجلها، إلا أنه تم تسويق قضية هذه المرأة "الضحية" بشكل جيد، واستغلالها أفضل استغلال. ولا ننسى أنه قبل هذه الأحداث بثلاث سنوات كاملة، أي في العام 2010، وجد نظام العدالة والتنمية قضية أخرى استخدمها كذلك كوسيلة للاستقطاب، ألا وهي قضية سفينة "مافي مرمرة" التي اعترضتها القوات الإسرائيلية أثناء اتجاهها ل فك الحصار عن قطاع غزة الفلسطيني، وقتلت هذه القوات 10 نشطاء أعزك كانوا على متنها ضمن مجموعة تتراهم هيئة الإغاثة والمساعدات الإنسانية "إي ها ها". إذ تعرضت السفينة للهجوم من قبل قوات الكومندوس الإسرائيلية، وهي لا تزال في المياه الدولية.

لكن بعد مرور 6 سنوات على الواقعة، تغيرت أشياء كثيرة، وخرج رئيس الوزراء آنذاك (في إشارة إلى الرئيس رجب طيب أردوغان حينما كان رئيسا للوزراء)، ليحدث إلى من نظموا رحلة سفينة "مافي مرمرة" قائلا "هل استشرتم رئيس الوزراء آنذاك من أجل نقل المساعدات الإنسانية من تركيا؟

فنهضت من مكاني وكل همي أن أعثر على طفلي. وبحسب ما قيل لي فإن عدداً من الأشخاص الذين ضربوني، قد تناولوا علي. وظلت هناك امرأة تصيح ضد الحجاب، فحاولت أن أهرب من المكان زحفاً لكنني فشلت. وعندما نظرت إلى الوراء نحو من اعتدوا علي جنسياً، وضربوني، وشتمونني، وجدتهم يمسكون في أيديهم زجاجات جعة (بيرة). وكانوا يحتسونها وهم يقرعونها ويطلقون قهقهات عالية ويضحكون".

”

حزب العدالة والتنمية تنصل من كافة القضايا التي أعلن دفاعه عنها إلى درجة أنه لم تعد لديه بعد أي قضية يتبناها، وبات ملجأ الأغنياء الجدد في العالم البراغماتي والرأسمالي

“

ورغم ما قالته السيدة أعلاه، اشتهرت هذه المرأة والصحافية التي نقلت عنها هذه الرواية بانهما "كاذبتا منطقة قابا طاش". وبعد عامين كاملين على هذه الواقعة غرقت الصحافية التي قصت لها السيدة حكايتها. وقالت في هذه المقابلة "لقد تعرضت للخديعة، والغفلة. وقلت عما لم يحدث إنه حدث، وقلت شاهدت وأنا لم أشاهد شيئاً. فهلا عفوتني يا أصحاب الفضيلة". لكن لم تحل المصيبة الكبرى على رأس هذه السيدة "الضحية"، بل حلت على رأس حزب

وأدركت حينها أيضاً أنهم يتحدثون عني. وفي اللحظة التي لم أستطع فيها أن أدرك ماذا يحدث من حولي، وجدت نفسي بين مجموعة من الرجال يتراوح عددهم بين 70 و100 شخص، لا يرتدون شيئاً على الأجزاء العلوية من أجسادهم، لكن في أيديهم قفازات جلدية. وفي هذه اللحظة فقدت السيطرة على عربة الطفل التي كنت أدفعها بيدي. وعندئذ قالت سيدة وسط هذا الزحام "أي شيء حل بهذا البلد كان بسبب هذا الحجاب، فلنضربوا هذه، حينها بدا رجل يسد لي اللكمات، والركلات من الخلف. وفيما بعد بدأت المجموعة تصيح بصوت مرتفع.

أخذوا يرددون هتافات قالوا فيها إنهم قاموا بثورة، واحتلال، وإنهم لن يسلمونا الدولة، وسيعدمون رجب طيب أردوغان، وكذلك نحن. وقالوا كذلك إنهم الأصحاب الفعليون للدولة. وكانوا من ناحية أخرى يسدون إليّ اللكمات، بل أخذوا يقولون 'هذا هو الحجاب المقدس، انظروا ماذا سنفعل به'. وأخذوا في ذات الوقت يسبونني بأقذع الشتائم التي لا يمكن أن تخطر على بالكم، وواصلوا ضربي دون توقف. وتابعوا صياحهم قائلين 'سنعدم أردوغان، هل فهمت؟'. حقيقة لا أدري كيف أقول لكم ما الذي قالوه حرفياً من شتائم وسباب ما أنزل الله به من سلطان.

وفي هذه الأثناء كان هناك رجل كبير اعتقد أنه كان يريد التدخل للدفاع عني. لكنهم أوسعوه ضرباً مبرحاً هو وابنته. وبعد ذلك رحلت هذه المجموعة باتجاه ملعب "إينيئو". وفي هذه اللحظة فقدت الوعي تماماً، ولا أتذكر ما جرى بعد ذلك. ولما استرددت وعيي، كانت ملابسي تفوح منها رائحة البول.

بيهار أوكوتان
كاتب في موقع أحوال التركية

لحزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا قطع على نفسه وعداً بتنفيذ الكثير من الأشياء منذ قدومه إلى السلطة حتى يومنا هذا. فالحزب في محاولة منه للتوفيق بين الديمقراطية ونوع من الإسلام، بتبنى خطاباً ديمقراطياً محافظاً واجه به الكتل العريضة من الجماهير، وغيرهم من المحاورين الوليليين.

وحزب العدالة والتنمية في خامس عام له بالسلطة استطاع أن يتغلب على مسألة الحجاب في الجامعات. غير أنه كان سيحتاج إلى ست سنوات أخرى من أجل حرية ارتداء الحجاب في المؤسسات العامة. لكن شهد شهر أكتوبر من العام 2013، حل خلاف كبير. غير أنه قبل هذا التاريخ بأربعة أشهر وتحديداً في شهر يونيو من العام ذاته خرجت واحدة من كتلة المحافظين بكذبة، تم الدفاع عنها من على منصة البرلمان. وهذه الكذبة يمكننا سردها على النحو التالي كما سردها بطلتها لصحافية منتمية إلى حزب العدالة والتنمية، حيث نقلت السيدة إلى الصحافية أحداث ذلك اليوم الذي زعمت فيه تعرضها لاعتداء:

"لقد لاحظت وجود ازدحام في منطقة قابا طاش. فاعتقدت أن هذا التجمع دعم لمظاهرات منتهز غري. فجهرت إلى الجهة الثانية وفي يدي عربة بها طفلي، وبدأت الانتظار هناك. وفي لحظة سمعت أصواتا تردد هتافات تدعو إلى الهجوم علي. فنظرت خلفي فإذا بي أجد مجموعة من النساء تتراوح أعمارهن بين 25 و30 عاماً، ينظرن إلي وكلهن حدة وغضب.



«تزح بخطوة سلطنة عمان وهي خطوة مفيدة لجهودنا نحو السلام وضرورية لتوفير مناخ من الاستقرار بين الإسرائيليين والفلسطينيين وجيرانهم».

جيسون غرينبات

مبعوث الرئيس الأميركي دونالد ترامب للشرق الأوسط

سلطنة عمان تبحث عن جني ثمار خاصة في حقل عملية السلام الشائك

● السلطان قابوس يبحث عن إحياء وزن مسقط في واشنطن

● من غير المحتمل إحداث عُمان اختراقا في مسار عملية السلام

فتحت سلطنة عمان قنوات تواصل مع إسرائيل بعد قيام رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بزيارة رسمية لم يعلن عنها مسبقا إلى سلطنة عُمان، الجمعة، وفاجأت الزيارة الأوساط السياسية والشعبية بالمنطقة، وتبحث مسقط التي لعبت دور الوسيط مع إيران في ملف الاتفاق النووي لاستعادة وزنها الإقليمي المهمش منذ صعود دونالد ترامب إلى الحكم، وتعتقد من خلال دورها الحيادي أنها تستطيع إحداث تقارب بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، غير أنه من المستبعد إحداث عُمان اختراقا في مسار عملية السلام الشائكة.

لا لندن - تحاول سلطنة عمان تقديم وجه جديد لدورها، الذي يقترب من "رجل الصفقات" في المنطقة، عبر التوسع في ملفات عدة حساسة من أجل تحقيق اختراق بين أطراف متصارعة. وامتد الدور الجديد ليشمل القضية الفلسطينية الأكثر تعقيدا.

وبعد تجربة ناجحة في التوصل إلى اتفاق نووي كان بعيد المنال بين إيران والغرب، تحاول مسقط السير وفقا لكتاب قواعد الوساطة في الاتفاق النووي، لكن هذه المرة من خلال فتح أفق حوار بين الفلسطينيين والإسرائيليين، في ظل حكم إدارة أميركية تبدو عاجزة أكثر من أي إدارة سابقة عن إقناع الطرفين بالعودة إلى طاولة التفاوض.

علاقات متطورة

بدأت العلاقات الإسرائيلية العُمانية، عام 1994، إثر توصل منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، إلى اتفاق أوصلو للسلام، وتطورت عام 1996، لكنها توقفت عام 2001 إبان الانتفاضة الفلسطينية الثانية، نظرا إلى القمع الدموي الذي واجهت به إسرائيل المظاهرات السلمية الفلسطينية.

وقام رئيس الوزراء الإسرائيلي الراحل إسحق رابين في 26 ديسمبر 1994 بزيارة، هي الأولى من نوعها لسلطنة عمان، أجرى خلالها محادثات مع السلطان قابوس. وشهد العام 1995 تكرارا للقاءات بين وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية آنذاك قيس بن عبدالمعزم الزواوي، وبين مسؤولين إسرائيليين، فقد التقى شمعون بيرين، عندما كان يشغل وزيرا للخارجية، بمدينة العقبة الأردنية في شهر فبراير 1995، وفي مايو من



«مؤتمر حوار المنامة الأخير نجح في مقاربته للأحداث الرئيسية بالمنطقة وعزز موقع البحرين كمنصة استراتيجية جادة، وأنتج زخما معرفيا مهما».

أنور قرقاش

وزير دولة الإمارات للشؤون الخارجية



عمان تطمح لدور إقليمي وازن

طهران، بل وسمحت للحرس الثوري الإيراني بالبقاء داخل حدود السلطنة على موقع للمياه الثقيلة كجزء من الاتفاق النووي مع إيران الموقع عام 2015".

ويقول محللون إن نتنياهو خلال هذه الزيارة ينظر إلى دور سلطنة عمان كدور مزدوج، إذ يمكن الاستفادة من خبرات العمانيين في عملية بناء الزخم، ولو بشكل سري، حول إعادة إطلاق حوار بين إيران والغرب، في القضية الفلسطينية، وفي نفس الوقت الاستفادة من علاقاتهم المعقدة والتاريخية مع الإيرانيين لدراسة إمكانية تمرير رسائل إلى طهران ودمشق.

واقية السلطان قابوس

تتناقض زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي مع سياسات بلاده، فسلطنة عمان هي حليف قريب من إيران وقطر. وتنتظر إسرائيل إلى إيران باعتبارها عدوها الأول، بينما تعتبر قطر دولة لا يمكن الوثوق بها، خصوصا من خلال دعم الدوحة لحركة حماس، التي تعتبرها إسرائيل "تنظيما إرهابيا". وتنتظر تلة أبيب إلى تحالف قطر وإيران مع تركيا برؤية متزايدة أيضا.

لكن يبدو أن أسباب السلطان قابوس في استقبال نتنياهو في مسقط أبعد من إمكانية لعب دور وساطة غير واقعية في أزمتا تزداد تعقيدا، وتخرج عن حدود قدرات سلطنة عمان لعمل أي اختراقات كبرى فيها. ومن بين هذه الأزمات، العلاقات بين إسرائيل وإيران، التي من غير المرجح أن تحاول إيران خلق تهدة بخصوصها.

ويتسم السلطان قابوس، البالغ من العمر 76 عاما ويتمتع بخبرة كبيرة، بالواقعية السياسية التي جعلته مدركا، قادم حاكم في المنطقة، لمحددات الصراعات الجيوسياسية المتحكمة بمعادلة القوة الإقليمية.

ويقول تسفي بارئيل، الصحافي الإسرائيلي المتخصص في شؤون الشرق الأوسط، إن "السلطان قابوس سمع كلاما من نتنياهو ورئيس الموساد يوسي كوهين عن مدى خطورة الممارسات الإيرانية في المنطقة، وضرورة أن تعيد سلطنة عمان النظر في علاقاتها الوثيقة مع نظام الحكم في طهران، وأن تنضم إلى نظام العقوبات الأميركية المفروضة عليها". وأضاف "لكن السلطان قابوس شرح لضيوفه بأدب مهود عنه بأنه لا ينوي تغيير نهجه إزاء إيران".

وربما يكون السلطان قابوس قد فهم من محمود عباس أن ثمة فرصة تلوح في الأفق لإعادة المفاوضات مرة أخرى بين الفلسطينيين والإسرائيليين. لكن من غير المحتمل أن يكون هذا هو السبب الوحيد الذي دعا السلطان قابوس من خلاله نتنياهو إلى زيارة السلطنة. وتقول مصادر دبلوماسية إن هذه الزيارة كانت مقررّة من قبل انشغال العالم بمقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي داخل مبنى القنصلية السعودية في إسطنبول، وأن التحضير لها استغرق 4 أشهر كاملة.

ولا تتسق تهديدات الرئيس الأميركي بالإعلان عن خطته للسلام، المعروفة إعلامية بـ"صفقة القرن"، مع أي جهود دبلوماسية يقوم بها أي طرف آخر، خارج الولايات المتحدة، لتمهيد الطريق لحوار حول نفس الخطة أو أي خطة أخرى.

ويقول بارئيل "إذا كان هناك أي شخص يستطيع إقناع نتنياهو بإعادة المفاوضات فهذا الشخص يقبع في البيت الأبيض، وليس على شواطئ الخليج".

«مؤتمر حوار المنامة الأخير نجح في مقاربته للأحداث الرئيسية بالمنطقة وعزز موقع البحرين كمنصة استراتيجية جادة، وأنتج زخما معرفيا مهما».

أنور قرقاش

وتلتقي مصالح السلطان قابوس ونتنياهو في تقاطع واحد، وهو إيران. ويحاول نتنياهو التحول إلى رأس الحربة في استراتيجية أميركية لمواجهة النفوذ الإيراني في المنطقة، أعلنها وزير الخارجية مايك بومبيو بعد قرار ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي. وتتضمن خطة نتنياهو تشكيل "حزام استراتيجي" حول إيران من خلال تعزيز العلاقات السياسية والدبلوماسية والأمنية مع دول مجاورة لها. وقبل ساعات من زيارة نتنياهو لسلطنة عمان، كان رئيس أركان أذربيجان، الواقعة على الحدود الشمالية لإيران، يقوم بزيارة رسمية لإسرائيل. وقبل ساعات من الزيارة أيضا، كان الرئيس الفلسطيني محمود عباس يقوم بزيارة لمسقط. وقال هارثيل إن "السلطنة لم تكن لتبقي كل هذه السنين على دورها من خلال الرهان على طرف واحد، لذلك حافظت على مر السنين السابقة أيضا على علاقات وثيقة مع إيران، ووضعت جهازها المصرفي تحت تصرف

وتتلقى مصالح السلطان قابوس ونتنياهو في تقاطع واحد، وهو إيران. ويحاول نتنياهو التحول إلى رأس الحربة في استراتيجية أميركية لمواجهة النفوذ الإيراني في المنطقة، أعلنها وزير الخارجية مايك بومبيو بعد قرار ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي. وتتضمن خطة نتنياهو تشكيل "حزام استراتيجي" حول إيران من خلال تعزيز العلاقات السياسية والدبلوماسية والأمنية مع دول مجاورة لها. وقبل ساعات من زيارة نتنياهو لسلطنة عمان، كان رئيس أركان أذربيجان، الواقعة على الحدود الشمالية لإيران، يقوم بزيارة رسمية لإسرائيل. وقبل ساعات من الزيارة أيضا، كان الرئيس الفلسطيني محمود عباس يقوم بزيارة لمسقط. وقال هارثيل إن "السلطنة لم تكن لتبقي كل هذه السنين على دورها من خلال الرهان على طرف واحد، لذلك حافظت على مر السنين السابقة أيضا على علاقات وثيقة مع إيران، ووضعت جهازها المصرفي تحت تصرف

حوار المنامة يعرض سيناريوهات «إعادة ترتيب الشرق الأوسط»

● الضغوط على السعودية تقوي تماسك مجلس التعاون الخليجي

الاستراتيجي" إلى مواجهة خطر إيران ومعضلة التطرف.

وقال الوزير البحريني الشيخ خالد "هذا التحالف سيسهم في تعزيز الأمن والأدهار في المنطقة وسيكون مفتوحا أمام من يقبلون بمبادئـه" مشيرا إلى أن التحالف سيشمل أيضا التعاون في الملفات الاقتصادية. وأكدت السعودية والبحرين السبت إن دول الخليج العربية تلعب دورا مهما في الحفاظ على الاستقرار بالشرق الأوسط من خلال مواجهة الرؤية "الغلامية" الإيرانية، وذلك في وقت تواجه فيه الرياض أسوأ أزمة سياسية منذ عقود نتيجة حملة إعلامية شرسة ضدها، استتلت قضية مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي لاستهدافها وتشويه صورتها أمام الرأي العام الدولي.

وشددت السعودية والبحرين في أشغال المنتدى على التزامهما الصارم بتقوية مجلس التعاون لدول الخليج العربية، باعتباره المؤسسة الخليجية الأهم، وأكد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، أن منطقة الشرق الأوسط تشهد نزاعات كثيرة وحربا على الإرهاب مستمرة منذ سنوات، وتلك النزاعات تقودها محاولات لتغيير النظام الإقليمي والسيطرة على الشرق الأوسط، مشددا على أن المتورطين في قضية الصحافي السعودي جمال خاشقجي سيحاكمون داخل المملكة العربية السعودية.

وأضاف الجبير أن علاقات السعودية مع الولايات المتحدة "صلبة وثابتة" وسط ما وصفه بأنه "هيبستيريا إعلامية" في شأن مقتل خاشقجي بالقنصلية السعودية بإسطنبول في الثاني من أكتوبر الحالي، وقال الوزير أيضا إن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تتبع سياسة خارجية "عقلانية وواقعية" يمكن أن تدعمها كل الدول الخليجية العربية.

وقال وزير خارجية البحرين، إن المنامة ملتزمة بجعل مجلس التعاون الخليجي ركيزة للاستقرار الإقليمي، مضيفا أن "السعودية هي ملاذ للاستقرار وللرؤية المستقبلية لمنطقتنا".

للدراست الاستراتيجية في الشرق الأوسط، أن الإرهاب من بين التحديات التي تواجه هذه المنطقة، لذا وجب إقامة التحالفات لمواجهة هذا الإرهاب. وأضاف أن سياسة الولايات المتحدة الأميركية تركز على ضمان هزيمة تنظيم داعش الإرهابي بالإضافة إلى انسحاب القوى التي تقودها إيران داخل الأراضي السورية وضرورة تفعيل أداة إعادة الإعمار للحد من النزاعات وإعادة الاستقرار إلى الشعب السوري.

وقال وزير خارجية البحرين الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة السبت أمام المؤتمر إن مجلس التعاون لدول الخليج العربية "يعد دعامة للاستقرار الإقليمي وأهم عنصر، إلى جانب جمهورية مصر العربية والمملكة الأردنية الهاشمية، في مساعدة المنطقة على الاستقرار". وأضاف أن التحالف الأمني الخليجي المزمع تشكيـله، والذي يضم مصر أيضا، سيكون في طور العمل بحلول العام المقبل. ويهدف "تحالف الشرق الأوسط



السعودية صامدة رغم الضغوط

المنامة - سلطت الجلسات العامة لمنتدى حوار المنامة 14 التي انعقدت بمملكة البحرين من الجمعة إلى الأحد، الضوء على مناقشة السياسة الأميركية في الشرق الأوسط، والعلاقات المتحولة والنظام الشرق أوسطي الناشئ، وتثبيت الاستقرار وإعادة الإعمار في المنطقة، والأمن والتنافس في منطقة القرن الأفريقي.

وناقش المشاركون في جلسات الحوار الخاصة بالتحديث والتصنيع الدفاعي في الشرق الأوسط، وأمن باب المندب، والطاقة النووية وعدم انتشار الأسلحة النووية في الشرق الأوسط، والمصالح المشتركة بين آسيا والشرق الأوسط.

وشارك في حوار المنامة أكثر من 50 وزيرا إضافة إلى كبار المسؤولين الحكوميين الإقليميين والدوليين، السياسيين والعسكريين، الذين يمثلون 25 دولة من مختلف أنحاء الشرق الأوسط وأفريقيا وأوروبا وأميركا الشمالية من أجل مناقشة التحديات الأمنية الأكثر إلحاحا في الشرق الأوسط والتطورات المرتبطة بمجالات الأمن والدفاع والسياسة الخارجية في المنطقة.

وانعقدت قمة هذا العام في ظروف استثنائية إذ تعي مملكة البحرين بحجم الضغوط التي تتعرض إليها المنطقة العربية من الإرهاب إلى الدور الإيراني التخريبي إلى تواطؤ قطر، والطموح التركي بالتوسع على حساب المصالح العربية. وتذكر أن أبرز تحديات المنطقة والعالم، هي قضية "إعادة ترتيب الشرق الأوسط"، حيث خصص المنتدى فعالياته وجلساته لبحث هذا الموضوع بابعاده المختلفة.

وحملت الجلسة الختامية العامة لحوار المنامة، الأحد، عنوان "اجتياز التغير الجيوسياسي: الشرق الأوسط في السياق العالمي". وتطرق ديفيد جوردون مستشار أول للجغرافيا الاقتصادية والاستراتيجية في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، خلال الجلسة الختامية، إلى ثلاثة مواضيع وهي "العلاقة بين الشرق الأوسط وجمهورية

«نتعامل مع رؤيتين في الشرق الأوسط: رؤية سعودية مستنيرة ورؤية إيرانية ظلامية تسعى لنشر الطائفية في أنحاء المنطقة. يخبرنا التاريخ أن النور ينتصر دائما على الظلام».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي



«الزمن أصبح مناسباً للتفكير في التخلص من المشكلات التي لا تسمح لدول المنطقة بالتطور الذي تستحقه. سلطنة عُمان تساعد على تقارب الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني».

يوسف بن علوي
وزير خارجية سلطنة عُمان

بحث إيراني عن صفقة مع الشيطانين

أسئلة من نوع مختلف مرتبطة بمصير الوجود الإيراني في سوريا. دخلت إيران مرحلة جديدة هي مرحلة العقوبات الأميركية الشديدة التي سيدأ تطبيقها في الخامس من تشرين الثاني – نوفمبر المقبل. هذه العقوبات كانت وراء طلب تدخل سلطنة عُمان للتوسط مع إسرائيل لمصلحة إيران. يعرف الإيرانيون قبل غيرهم، بل أكثر من غيرهم، مدى التأثير الإسرائيلي في واشنطن هذه الأيام. هناك إدارة أميركية برئاسة دونالد ترامب لم تتردد في الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، على الرغم من أن القدس الشرقية مدينة محتلة منذ العام 1967 باعتراف الأمم المتحدة. على الرغم من ذلك، لم يصدر عن "محور الممانعة" ما يشير إلى أي اعتراض على استقبال السلطان قابوس لبنيامين نتنياهو.

لن تكون هناك أهمية كبيرة لقمة إسطنبول. الأهمية لما ستسفر عنه زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي لسلطنة عُمان التي استندت بها إيران من أجل التوصل إلى صفقة مع الشيطانين "الشيطان الأكبر" و"الشيطان الأصغر". هذا عنوان المرحلة المقبلة التي ستكشف هل يمكن التوصل إلى مثل هذه الصفقة التي ستعني، بين ما ستعنيه، بقاء إيران في سوريا بموافقة إسرائيلية. هذا على الأقل، ما ستسعى إيران إلى التوصل إليه في ظل محاولتها التوصل إلى طريقة تسمح لها بتفادي العقوبات الأميركية.

ليس سرًا أن القضية الفلسطينية لم تكن في أي يوم هماً لدى السلطان قابوس الذي قبل اعتماد أوراق أول سفير فلسطيني في مسقط في العام 1998. عندما انعقدت قمة بغداد في العام 1978 ردًا على زيارة الرئيس أنور السادات للقدس، تمثلت السلطنة في القمة عبر وكيل وزارة الخارجية فيها. لم تصل العلاقات المصرية – العُمانية إلى حد القطيعة في يوم من الأيام. في الوقت ذاته، تعطي سلطنة عُمان منذ عهد الشاه، الأولوية لعلاقتها بإيران وذلك من منطلق جغرافي. معنى ذلك أن هناك استعدادا لدى السلطنة للتعاطي مع إيران وإقامة علاقات وثيقة معها، بغض النظر عن طبيعة النظام في هذا البلد. جاء نتنياهو إلى مسقط لأسباب إيرانية وليس لأسباب فلسطينية. كيف ستعكس هذه الزيارة على مستقبل العلاقات الإيرانية – الإسرائيلية، كيف سينعكس ذلك على الوجود الإيراني في سوريا؟ ذلك هو سؤال المرحلة المقبلة، بغض النظر عن النتائج التي قد تسفر عنها قمة إسطنبول وعن من شارك فيها ومن لم يشارك.

إلى نحو 500 مليار دولار. لا تمتلك روسيا دولارا واحدا تستطيع صرفه في سوريا. كل ما في الأمر أن هناك أسئلة كثيرة تحيط بالمشروع الروسي في سوريا. في مقدم هذه الأسئلة كيف تستطيع روسيا المساعدة في خروج القوّات الإيرانية من الأراضي السورية. الأكيد أن الرئيس بوتين لم يعط جوابا شافيا عن هذا السؤال في المؤتمر الذي عقده "نادي فالداي" في منتجع سوتشي الروسي أخيرا. اكتفى الرئيس الروسي بإلقاء الكرة في ملعب المطالبين بخروج الإيراني من الأراضي الروسية. انطلق من أن النظام السوري "شرعي"، وأن الإيراني موجود في سوريا بدعوة من نظام شرعي. الأكيد أن هذه حجة لا علاقة لها، من قريب أو من بعيد، بالحقائق، بمقدار ما أنها ذريعة لتفادي التعاطي مع الواقع. إنه الواقع المتمثل في أن نظاما أقلويا، مرفوضا من الأكثرية الساحقة للسوريين، إضافة إلى أنه نتاج انقلاب عسكري في العام 1963، لا يستطيع امتلاك أي شرعية من أي نوع. يبقى الهمّ التركي. تريد تركيا ضمان مستقبل وجودها في الأراضي السورية. دخلت قواتها إلى الأراضي السورية ولن تكون مستعدة لمغادرتها يوما. تسعى تركيا إلى تكرار تجربتها القبرصية في سوريا. سيطرت القوات التركية على جزء من جزيرة قبرص صيف العام 1974 بحجة حماية الأقلية التركية في الجزيرة. هل من يسأل اليوم لماذا لا تزال تركيا موجودة عسكريا في قبرص، ولماذا لا اهتمام تركيا من أي نوع في إيجاد حل سياسي يؤدي إلى إعادة توحيد الجزيرة التي صار القسم اليوناني منها عضوا في الاتحاد الأوروبي. إذا كان من خلاصة يمكن الخروج بها من قمة إسطنبول، فهذه الخلاصة هي أن الأزمة السورية ما زالت في بدايتها. لا وجود بعد لأي أسس لتسوية سياسية. هذا ما يسمح لوزارة خارجية النظام وليد المعلم، وهو شخص ظريف، بالقول في موسكو إن النظام السوري سيكافئ روسيا بعقود إعادة الإعمار، علما أن لا وجود لأي عقود ولاي إعمار ولا لمن يريد الاستثمار في عملية من هذا النوع أو المساهمة فيها، أقله إلى الآن. ذهب المعلم أخيرا، وهو لا يصدق أي كلمة تصدر عنه، إلى رفض أي تدخل خارجي في صياغة الدستور السوري الجديد.

عندما تكون هناك بداية لحل سياسي جدي في سوريا، لن يسأل أحد عن وجهة نظر النظام، لا في الدستور ولا في غير الدستور. في انتظار بداية البلورة لحل سياسي، لا يبدو أن هناك من يبحث حقيقة عنه في الوقت الحاضر. ستكون هناك

السوري وقد خلق ذلك مشاكل كبيرة لمبركل التي فقدت الكثير من شعبيتها في ظل صعود اليمين المتطرف. ما ينطبق على ألمانيا، ينطبق أيضا على فرنسا حيث بات يتوجب على الرئيس ماكرون البحث عن طريقة للتصدي للتآكل المستمر لشعبيته، بعدما اكتشف الفرنسيون أنه ليس ذلك الرئيس الاستثنائي الذي راهنوا عليه، فحملوه إلى قصر الإليزيه. يغني الرئيس بوتين على ليلاه أيضا. مرت ثلاث سنوات على التدخل الروسي المباشر في الحرب على الشعب السوري. استطاع الرئيس الروسي إبقاء بشار الأسد في دمشق. ولكن ماذا بعد ذلك؟ ليس هناك من يريد شراء الورقة السورية. في المدى الطويل ليس لدى روسيا ما تفعله في سوريا من دون دعم أميركي وأوروبي لمشروعها السوري. تحتاج روسيا إلى أموال كبيرة في حال كانت تفكر في المساعدة في إعادة اللاجئين السوريين إلى قراهم ومدنهم. تحتاج إلى أموال أكثر في حال كانت تنوي المساهمة في إعادة بناء سوريا. تحتاج عملية إعادة بناء سوريا

لا يزال الهمّ الأول لألمانيا وفرنسا الهجرة السورية إلى البلدين. هاجس ماكرون ومبركل أن تسمح تركيا بانتقال السوريين الموجودين في أراضيها إلى أوروبا. لا تزال ألمانيا المكان المفضل للجوء

لن تكون هناك أهمية كبيرة لقمة إسطنبول. الأهمية لما ستسفر عنه زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي لسلطنة عُمان التي استندت بها إيران من أجل التوصل إلى صفقة مع الشيطانين



خلفيات زيارة نتنياهو إلى مسقط

جانب السلطان قابوس، أثّرت موجة استنكار للحدث، بالتركيز على الشكل دون المضمون، بينما لا سلطنة عُمان، ولا السلطان قابوس، في حاجة إلى ضجيج. وهذا الذي يجعل مسقط معنية بظهور سريع لبنت القصيد، وهو محاولة فتح ثغرة في الانسداد السياسي. ومن الجدير التنويه بأن الإتصالات العربية مع إسرائيل، لم تعد أمرا مستغربا في واقع الأمر، لأن الاتصالات تجري، بعضها علنا وبعضها سرا. وسلطنة عمان كانت هي والسودان إبان فترة حكم جعفر نميري، الدولتان العربيتان اللتان لم تعترضا على اتفاقية كامب ديفيد المصرية – الإسرائيلية في العام 1978، وليس لدى سلطنة عمان ما تخفيه. فقد أسست علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، ثم قطعتها احتجاجا على القمع والجرائم الإسرائيلية إبان الانتفاضة الفلسطينية التي اندلعت في أكتوبر العام 2000. وتعتمد مسقط، منحى براغماتيا في السياسة، وتحافظ على علاقات مع جميع الأطراف، وتحظى بصدقية لدى الأطراف الإقليمية على الرغم من تناقضاتها، وهي على مسافة واحدة تقريبا بين طهران وواشنطن.

بدت حفاوة السلطان بنتنياهو، كما أن المضيف يريد إذافة الضيف الجاحد العنيد والمتطرف، طعم العلاقة التي يمكن أن تكون محببة، في حال التوصل إلى تسوية للزراع، والانفتاح على العالم العربي. وقد عُرف عن المضيف في هذا المجال، أنه لا يكثر كثيرا للاعتراض على سياساته أو إثارة الغبار حولها، حتى أصبحت الأطراف المنتقدة لأوضاع سلطنة عُمان وسياساتها، تشع بلا جدوى ما تقول. لن يقصّر المتحدّثون في السياسة، من منطلق الأيديولوجيا، في هجاء الزيارة "التطبيعية"، لكن سلطنة عُمان استجابت للعب دور طلب منها في الواقع، ووجدت نفسها قادرة على أدائه.

موازاة خط مدريد – واشنطن للتفاوض المتعدد الأطراف.

الاثنان، عباس ونتنياهو، في زيارتهما إلى مسقط، حرصا على إضفاء الطابع الشخصي على الزيارتين. الأول اصطحب خاصته الأمنية تحديدا، في نطاق السلطة لا المنظمة، في غياب العناصر المكلفة بملف المفاوضات باسم منظمة التحرير الفلسطينية. ونتنياهو من جانبه، اصطحب زوجته وكانت في الواجهة، أما في الخلفية فقد كان حاضرا مندوبو المخابرات والمؤسسة العسكرية.

واضح أن العقبة الرئيسية التي سيجري التداول بشأنها، أو تلك التي تناولتها المباحثات التمهيدية في مسقط، لعباس ونتنياهو، تتعلق بموضوع القدس، على قاعدة أن حل هذه العقبة، من شأنه "تعديل" أو "تجميل" قرار ترامب بشأن القدس، الذي واجه اعتراضا دوليا لم يخرج عنه حلفاؤه الأوروبيون. وستتمحور المناقشة حول كيفية "تجميل" قرار ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية إليها. والطريقة الوحيدة التي يمكن للمرء أن يفترضها، هي اللعب على فرضية أن القدس قدسان، واحدة شرقية احتلت في العام 1967 وهي التي يطالب الجانب العربي باستعادتها كعاصمة للدولة الفلسطينية، والثانية عربية محتلة منذ العام 1948. وبالتالي ليس هناك من حل سوى أن تكون المدينة الكاملة عاصمة لدولتين. وعلى هذا الصعيد، ستكون المفاوضات المضنية حول مساحة القدس الشرقية وحدودها. ففي مثل هذه المفاوضات تنشأ، حكما، الوقائع التي اقتلعها الاحتلال على الأرض منذ العام 1967، والأحياء التي تم استيطانها، وحدود وشكل السيادة الفلسطينية على القدس الشرقية في حال تخليق الصيغة. بعد زيارة نتنياهو إلى سلطنة عمان، وملج الحفاوة التي استقبل بها من

بالسياسة، ولها علاقتها الأوساط الرسمية في مسقط. وفي الحقيقة، ليس هناك ما يجعلنا نتوقع أن زيارة عباس الفجائية إلى عاصمة سلطنة عمان، قد جاءت من بنات أفكار عباس. فهي قطعا آتت بتدبير من لودير في وقتها وفي موضوعها. وبالنسبة لسلطنة عمان، فمن الطبيعي أن تكون جاهزة، لمحاولة إنجاز اختراق سياسي لعملية التسوية المسدودة التي تؤيدها سلطنة عُمان بقوة. وعندما يتعلق الأمر بما يسمى "صفقة القرن" فإن الرفض العلني لشروط الصفقة (لا سيما بعد اعتراف الرئيس الأميركي ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية إليها) كان عائقا أمام الإدارة الأميركية للبدء بمحادثات حول الصفقة. وهو العائق الذي جعل التأجيل سوى التأجيل للإعلان عن الصيغة النهائية للصفقة، هو خيار إدارة ترامب.

من المؤكد أن رونالد لودير، عندما التقى عباس في الأسبوع الأخير من الشهر الماضي، سمع منه تحفظاته على مسائل جوهرية في الطرح الأميركي، موصولة بالإجماع الدولي بشأنها لضمان أن تكون التسوية دائمة ومقبولة. وهنا يكون لودير رأى المخرج، بقاء يجمع نتنياهو وعباس، لحل النقاط العالقة، على أن يبدأ التمهيد وهكذا لقاء، بزيارة نتنياهو إلى مسقط. بعد زيارة عباس إليها وطرح النقاط التي يصعب التنازل عنها.

عنصر الفائدة من كون الاتصالات غير رسمية، وإن لم تكن سرية، بمعنى جريانها خارج السياق العام للاتصالات الدولية بشأن قضية الشرق الأوسط، هي بالنسبة للأطراف الثلاثة، أن الفشل سيكون وقع في الحارة البعيدة الضيقة ولا تبعات له، أما النجاح فإنه سيحال إلى السياق الدولي العام والرسمي. تماما مثلما جرت مباحثات أوسلو، سرية وغير رسمية، في

هزة فجائية للمياه الراكدة، أوقعتها زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى مسقط، في أعقاب زيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس إليها. وبعيدا عن مستوى الشكل وملج الحفاوة التي استقبل بها نتنياهو وزوجته، بدا في الخلفيات أن الأمور تتحرك بسرعة لاختبار فاعلية المقاربة الأولى للرئيس الأميركي، دونالد ترامب، للتواصل السياسي مع الفلسطينيين، لعرض الخطوط المشروعة لمقترحاته بشأن التسوية، وما فيها من مغريات للجانب الفلسطيني في ناظر الأميركيين. وهذا ما عبر عنه مبعوث ترامب، رونالد لودير، صديق نتنياهو القديم، للجانب الفلسطيني.

ومثلما ذكرنا في مقال سابق، حول زيارة الرئيس الفلسطيني الفجائية إلى مسقط، فقد أريد للاتصالات عبر رونالد لودير، أن تكون غير رسمية، وخارج سياق الاتصالات المعتادة، التي توضع في صورتها اللجنة الرباعية الدولية وجامعة الدول العربية ويكون عنوانها منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان ضروريا التذكير في ما كتبنا، بمحاولة لودير التوسط مع سوريا، في العام 1996 بتشجيع من رجل الأعمال ورجل اللوبيات الأميركي من أصل لبناني جورج نادر، الذي طلب من لودير إقناع الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون إنشاء خط غير رسمي للاتصالات مع حافظ الأسد. وكانت مسقط تحديدا، هي مكان الاجتماع السري الإسرائيلي – السوري المقترح من جانب لودير ونادر. فضلا عن الأسباب الموضوعية في الاقتراح المتعلق بالمكان، ومن بينها هدوء السياسة العُمانية وكتماؤها وحيادها؛ فقد كانت هناك أسباب خاصة يمكن افتراضها على أساس وجود علاقات أخرى لرجلي الأعمال الأميركيين لودير ونادر، المعنيين



عدي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

لن يقصّر المتحدّثون في السياسة، من منطلق الأيديولوجيا، في هجاء الزيارة "التطبيعية"، لكن سلطنة عُمان استجابت للعب دور طلب منها ووجدت نفسها قادرة على أدائه.



«روسيا تدعم بشكل كامل جهد الحكومة الإيطالية الجديدة من أجل حل الأزمة السياسية في ليبيا، واتعهد بأن يكون التمثيل الروسي على أعلى مستوى».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي



«لا يمكن تعزيز مؤسسات الحكم في ليبيا إلا عن طريق الحوار الذي يقوده الشعب تحت إشراف الأمم المتحدة، وتدعو المجتمع الدولي إلى دعم المساعي الأممية».

جوزيبي كونتي
رئيس الوزراء الإيطالي

ضمان تنفيذ مخرجات مؤتمر باليرمو أهم من انعقاده



محمد أبو الفاضل
كاتب مصري

□ التحركات الكبيرة التي تقوم بها إيطاليا لعقد مؤتمر باليرمو يومي 12 و13 نوفمبر المقبل، تؤكد أنها تريد نجاحا لافتا، يتجاوز الإخفاق الذي لقيه مؤتمر باريس في 29 مايو الماضي، فلم يتمكن من تنفيذ جميع مخرجاته السياسية لأنه وضع العربة أمام الحصان.

المنافسة المحترمة بين روما وباريس ظهرت تجلياتها على الساحة الليبية، وبدت واضحة في مواقف مختلفة كادت تفضي إلى صدام سياسي بين الجانبين، ربما تكون هدأت ملامحه، لكن معالمة الرئيسية لا تزال كاملة، ويمكن أن تنفجر في أي لحظة حاسمة.

الزيارة التي قام بها فايز السراج رئيس حكومة الوفاق الليبية لروما أخيرا، واستقباله الحافل من قبل جوزيبي كونتي رئيس الحكومة الإيطالية، تتضافر مع جهود سياسية وأمنية متعددة تقوم بها روما لتوفير أجواء مناسبة لمؤتمرها، من بينها توجيه دعوة مماثلة للمشير خليفة حفتر قائد الجيش الوطني الليبي لزيارة روما قبل المؤتمر.

هذه المساعي الحثيثة تريد تذليل العقبات المتركمة في طريق الأزمة الليبية ووضع الحصان أمام العربة، وتسهيل التفاهات بين الأطراف المتصارعة، خاصة بين حفتر والسراج، باعتبارهما القوتين الوازنتين، لكن هذا لا يعني أن القوى الأخرى

غير مؤثرة أو محسوبة تماما على كل من حفتر أو السراج، ومواقفها شبه مضمونة. الأزمات المتناثرة في المنطقة لعلنا عدم الاستهانة بتأثير أي طرف سياسي أو عسكري، مهما صغر حجمه، وفي الأزمة الليبية ظهرت تجليات هذه المسألة لأن التحالفات متغيرة بصورة سريعة، وقد نتصور أن فريقا ما يقف إلى جانب حفتر،

لكن من السهولة أن ينقلب موقفه ويميل ناحية السراج، أو العكس.

تبدل المواقف يفرض ضرورة القيام بتحركات مضنية لتثبيتها عند درجة سياسية بعيدة عن الغلبان، وضمان تنفيذ المخرجات التي يتوصل إليها أي مؤتمر أو ترمي إليها أي مبادرة تأتي من أي طرف، يتطلب مراعاة التوازنات الدقيقة. إيطاليا تدخل مؤتمر باليرمو وتدرك أنها إما أن تربح المعركة في ليبيا بالضربة القاضية، أو تخسرهما تدريجيا وتتفقد معها الكثير من النقاط والمكاسب السياسية والاقتصادية والأمنية التي ترنو لها وراهنات عليها منذ اندلاع الأزمة، وجعلتها لم تتوقف عن الانخراط في معظم تفاصيلها، وفتح قنوات مع جهات عدة، وعقد تحالفات مع دوائر لا تحظى بشريعية قانونية، كما تفعل مع الميليشيات المسلحة التي أضفت عليها غطاء منحها تواجدا سياسيا مثيرا للانتباه.

التريبات التي تقوم بها روما حاليا تتسع وتنشعب في الكثير من الفواصل الليبية، فهي تتحاور مع حليفها السراج، وتفتح قنوات مع عدوه اللدود حفتر، ولديها اتصالات جيدة مع كل من عقيلة صالح رئيس البرلمان الليبي في طبرق، وخالد المشري رئيس مجلس الدولة في طرابلس، ولا تزال منفتحة على الكتائب المسلحة،

وغسان سلامة المبعوث الأممي في ليبيا. ناهيك عن الحوارات المكثفة من قبل مراكز ومؤسسات تابعة للمجتمع المدني الإيطالي

يجب أفرادها ليبيا شرقا وغربا وشمالا وجنوبا، بذريعة تقديم مساعدات إنسانية بينما هي تعمل وفقا لأجندة سياسية. الطريقة التي تتعامل بها إيطاليا تتسم بالتوسع أفقيا ورأسيا، فهي تضي بالترول في اتجاهات متباينة، ولا تتوقف عند آلية بعينها، ما يمكنها من التحضير الجيد لمؤتمر باليرمو، ومحاولة توسيع نطاق المشاركة فيه، أملا في الحصول على موافقة جميع الأطراف الفاعلة، وتسهيل مهمة تنفيذ مخرجاته، وتحاشي مواجهة

مصير مؤتمر باريس الذي بدا مستعجلا لقطف الثمار.

الانفتاح شمل محادثات مع قوى إقليمية ودولية لها باع مؤثر في الأزمة الليبية، لأن روما تعتمد وضع صيغة عالمية على المؤتمر، عبر دعوة أطراف دولية عديدة للحصول على نسبة تأييد كبيرة تسمح لها بالحصول على دعم دوائر كثيرة، وهي واحدة من الثغرات التي شابت مؤتمر باريس، وجعلت فرصة حصوله على تأييد دولي واسع فقيرة. الخبرة الطويلة في التعامل مع الأزمة الليبية فرضت على روما أيضا التحرك على مستويات مختلفة، ولا تتوقف عند الحدود السياسية الظاهرة، لأن أهمية ليبيا تتجاوز حدود أنها مستعمرة سابقة، فهي أحد أهم مصادر الهجرة غير الشرعية نحو السواحل الأوروبية، وبؤرة خطيرة لتمرکز الإرهابيين في المنطقة، وثمة مصالح اقتصادية واعدة، علاوة على الدور المحوري الذي تلطمح روما إلى القيام به وسط زيادة أطر التعاون والتنسيق مع الولايات المتحدة في قضايا دولية مهمة.

التصورات التي تسير على هديها التحركات تبدو متقنة لضمان انعقاد المؤتمر بحضور القوى الفاعلة، محليا وإقليميا ودوليا، لكن تظل المشكلة في البحث عن آليات لضمان تنفيذ المخرجات الناجمة عنه، وعدم مواجهة مصير مؤتمر باريس الذي جمع الأطراف الرئيسية في الأزمة، والنقط الرئيس إيمانويل ماكرون الصور معها، وأعلن عن توقيعات محددة للتنفيذ، غير أنها لم تر النور حتى الآن، وربما فاقمت الملامح السياسية للأزمة.

توسيع مروحة الحاضرين لن يكون كافيا لنجاح المؤتمر، لأن العبرة ليست بجمع أكبر عدد من الأطراف السياسية والعسكرية وممثلي المجتمع المدني، لكن بوجود قوى مؤثرة تلتزم بتطبيق ما يتم الاتفاق عليه وقدرة عالية على تعميمه وتنفيذه. في ظل التباعد الحاصل بين فايز السراج وخصومه سوف يكون من الصعوبة

تركيا.. توظيف سياسي ومتاجرة بالأحداث

ذلك يتمسك البعض بالحديث عن المهنية في قنوات وأدوات إعلامية قطرية تعتبر ناطقة فعلية باسم جماعات القتل والإرهاب. وبالقيااس إلى سلوك الإعلام التركي والقطري، نحن أمام نموذج للتضليل الإعلامي والإثارة الصفراء لتهبيج الرأي العام. فالأداء التركي اتسم بالزيادة والمتاجرة السياسية، بينما تورطت قطر أكثر في إعلان العداء ضد جيرانها.

وصرف الانتباه عن مازق النظام الذي تحول إلى نمر من ورق يعتاش على آمال التنظيم الإخواني في أن تستعيد تركيا انتعاشها لكي تستمر في احتضان قيادات الإخوان. ونلاحظ مستوى التنسيق العالي والتشابه في التناول من طرف كل من الجانب التركي الرسمي والإعلام القطري الإخواني. فإعلام الدوحة بدوره وجد في قضية خاشقجي فرصة لكي تتجاوز عبرها قطر عزلتها السياسية والإعلامية، لذلك لم تتوقف عن الصراخ والتباكي المفتعل، ولم يكف إعلامها عن تفرغ فائض كبير من المراوغه كما يفعل الجانب التركي، إلى جانب اعتماد إعلام قطر على مصادر إخبارية ضعيفة. وعلى هذا المنوال ظلت الدوحة تنسج الكاذب وتخلق السيناريوهات التي ترونها على السنة من يعتبرون في بلدانهم هامشيين وغير صناع للحدث أو مؤثرين فيه.

في المقابل كان تواطؤ تركيا مع الإعلام القطري واضحا، وإن بدا في بداية الأزمة تواطؤا خجولا ومستترا وراء تصريحات وتسريبات مهزوزة لمسؤولين أتراك من الصفوف الثانوية في الأمن التركي، إلا أن أردوغان انضم إلى جوقة الإعلام الإخواني وجعل من نفسه محققا وقاضيا ومخبرا

علما بخبايا القضية. وبتقييم أسلوب تناول حادثة خاشقجي إعلاميا وسياسيا، يمكن القول إن قطر وتركيا وجدتا في هذه القضية ما يمكن وصفه ببببضة الديك لتبرير شن حملة إعلامية واسعة وتوظيف الحدث واستغلاله إلى أبعد الحدود. وفي هذا الإطار لا يمكن أيضا إعفاء أطراف دولية تعتمد انتقاء القضايا وتنشئها، وهذا سلوك متكرر يدفع بعض الدول المؤثرة إلى عدم التردد في استخدام أقصى درجات النفاق والاستثمار الانتهازى للأحداث على المستويين الإعلامي والسياسي.

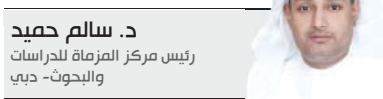
وخلال الفترة الماضية اندفع التحالف التركي القطري لكي يعبر عن نفسه على الطريقة الإخوانية، عبر نهج التنسيق الإعلامي، لأن المحرضين والمستشارين في قطر وتركيا من وعاء تنظيمي واحد هو الوعاء الإخواني، وهذا ما يفسر التشابه في التصعيد الإعلامي. ويبقى الموقف التركي أكثر انتهائية، على قدر ما لدى تركيا من أزمات مركبة، يتداخل فيها الشأن الداخلي بالخارجي، وبالذات في الجانب الاقتصادي، لذلك انتقل الأداء التركي سريعا إلى متاجرة مكتوفة. وبالنسبة للدوحة فقد منحتها قضية خاشقجي فرصة لإعادة تحريك عجلات الحرب الإعلامية ضد جيرانها، ورغم

للمتاجرة بدم خاشقجي والسعي لإطالة وقت المسلسل والإبقاء عليه مشتعل في وسائل الإعلام، في حين ينبغي إحالاته إلى جهات التحقيق والقضاء لكي يأخذ المسار القانوني أبعاده السلمية، بعيدا عن التأثير بالضجيج الإعلامي والتوظيف السياسي للقضية. ونتيجة للإثارة الإعلامية المبالغ فيها، أصبح هدف تركيا ورئيسها واضحا من التناول المتكرر للقضية خاشقجي على أعلى المستويات وفي كافة المحافل والاجتماعات ذات البعد المحلي والمهرجاني. فهناك تعمد تركي واضح للسير بالموضوع نحو زوايا وطرق جانبية لا علاقة لها بالكشف عن الحقيقة، بل باستغلال الموقف وابتزاز الداخل والخارج، وتحويل القضية إلى جسر للهروب من مواجهة استحقاقات تركية داخلية. بمعنى أن قضية خاشقجي كانت بمثابة هدية ثمينة للرئيس التركي، حصل بموجبها على مرور لتسويق خطاباته المتعالية، وحصل كذلك على فرصة للتهرب من مناقشة الانهيار الاقتصادي التركي، مقابل إشغال أذهان الجمهور التركي بموضوع ساخن إعلاميا، بعرف الجميع من يقف وراء تسخينه والإبقاء عليه في واجهة الأحداث، رغم أن العالم مليء بأحداث أخرى أكثر أهمية وخطورة.

ولا يبدو أن المتابع سيكون على موعد مع نهاية للمسلسل الأردوغاني. إذ لا تلوح في الأفق بوادر من طرف تركيا لتقديم ما لديها من إيضاحات وحقائق نهائية تزعم أنها تمتلكها، ولا نعرف لماذا لم تكشف تركيا ما لديها إن كانت جادة. فعلى الأرجح لا تزال لدى أنقرة رغبة عارمة في استثمار القضية والخروج بمشاهد تلفزيونية مؤثرة لانفعالات أردوغان المسرحية وهو يتطرق إلى ما لديه من معلومات. وبدلا من منح الجهات العدلية المختصة فرصتها للتنسيق مع السعودية بهوء للقيام بإجراءات غير مصحوبة بالضغط والمزايدات اتجه أردوغان إلى لعب دور مقدم برامج "التوك شو".

في واحد من تصريحاته التي اتسمت بتوظيف القضية لمآرب أخرى، قال أردوغان بنبرة غير مقبولة في الأعراف الدبلوماسية، إن لدى تركيا معلومات ووثائق جديدة بخصوص قضية خاشقجي ولكنها تترتب في الكشف عنها، مضيفا "إن غدا لناظره قريب".

يمثل هذه اللغة التي تهدف إلى تعويم القضية والإدعاء بامتلاك حقائق بشأنها، يواصل أردوغان استثمار الأحداث، وهو يضع نصب عينيه انهيار الاقتصاد التركي وانفضاض الحلفاء من حوله، لذلك لا يتورع عن استخدام كل الأوراق لتخفيف الضغط



د. سالم حميد
رئيس مركز المزمرة للدراسات والبحوث - دبي

□ وجد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في قضية جمال خاشقجي موضوعا ملائما لتكرار الابتزاز السياسي وإطلاق تصريحات فيها الكثير من المغالطة لوسائل الإعلام وكأنه يقدم فقرة تشويق إلى برنامج لتسلية الجمهور. فعندما يتحدث أردوغان عن امتلاكه تفاصيل حصرية غير معلنة بشأن قضية خاشقجي، يتحول من رئيس دولة إلى ناطق إعلامي يسخر من الجمهور ويستغل الحدث من أجل المزيد من الظهور، الذي أصبح هواية يومية لديه. ولكي يستمر المسلسل الأردوغانى يستكر المخرج التركي مناسبات وهمية لظهور البطل أردوغان كل يوم بخطاب جديد وتصريحات تتصاعد لغة الاستغلال والابتزاز في متنها، ونجد أن أردوغان يعتمد الإدلاء بتصريحات فيها تلميحات غير دبلوماسية يقوم بتسريتها بالتقسيمي في خطاباتاته. كما يعتمد على ما يشبه لعبة شد وإرخاء الحبل مع المملكة العربية السعودية أكثر من مرة في الخطاب الواحد. لماذا لا يترك أردوغان المسألة

للقضاء، خاصة في ظل التنسيق السعودي التركي القائم على أعلى المستويات؟ هل القضاء في تركيا غير مستقل إلى درجة تجعل الرئيس التركي يستغل قضية جنائية في طور التحقيقات ليقوم بتوظيفها في خطاباته المسرحية؟ فما يقوله أردوغان يشير بوضوح إلى أنه يهدف من وراء تصريحاته إلى استعادة شعبيته في الشارع التركي، وقد عثر في قضية خاشقجي على ما يسمح له بالظهور في صورة البطل المزيّف الذي يدعي الحرص على كشف الحقيقة؟

لاحظنا كيف يستمتع أردوغان بتناول هذه القضية الساخنة بالتقسيم، وكأنه يخشى إغلاق الملف الذي وجد فيه مناسبة لاستعراض خطاباته والحديث عن جولانه الخارجية أمام وسائل إعلام وجمهور غير معنى بالنشان الداخلي التركي. وبالمنحديد يروجان الأسبوع الماضي لخطاب منظر زعما فيه أن أردوغان سيكشف كل شيء، فإذا به يلقي خطابا دعائيا يظهر فيه أسلوب الدكتاتور الذي يعتبر كل تحركاته جالبة للإنجازات والفخر، فيما أصبحت قضية الصحافي السعودي موضوعا للابتزاز والمتاجرة والمزايدة.

ولم يعد أردوغان يختلف عن ذراع قطر الإعلامي وأدواتها الإخوانية التي دخلت في حالة طوارئ وجندت كل برامجها

حيثيات الصراع على الدستور السوري



ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

□ لم يستطع المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا، لدى زيارته مؤخرا إلى دمشق، إقناع النظام السوري بتشكيل اللجنة الدستورية، ولم يستطع تبديد مخاوفه المتعلقة بمضامين الدستور الجديد. هذا الإخفاق سيضاهي إلى سلسلة إخفاقاته منذ أن حاول الائتلاف على بيان جنيف1 (2012)، بتجاوز نقطته الأساسية المتعلقة بإقامة سلطة حكم انتقالية ذات صلاحيات تنفيذية كاملة، مروراً بمحاولته تفكيك المسألة السورية، بطرح ما يسمى "السلال الأربع" (الدستور، الانتخابات، الحكومة، مكافحة الإرهاب)، وصولاً إلى تساوقه مع مسار أستانة. ثمة في هذه المسألة المتعلقة بالدستور، عدة قضايا، منها ما يتعلق بتشكيل اللجنة التي يفترض أن تضم ممثلين عن النظام وعن المعارضة وعن المجتمع المدني، في مثالاثة متساوية، وهو الأمر الذي رفضه النظام. ثانيا ثمة ما يتعلق بالنخبة السياسية لهذه اللجنة، وهذا يتطلب حسما أميركيا ورضوخا روسيا، وهما أمران غير واضحين حتى هذه اللحظة. وثالثا ثمة القضايا الأكثر إشكالية في الصراع السياسي السوري، التي تهم استعادة الاستقرار في سوريا وشكل النظام المستقبلي، والتي يفترض أن تشكل الإجماع الوطني للسوريين ونسبهم في صياغة مفهومهم لذواتهم كمواطنين، ولعلاقات المواطنة فيما بينهم كمجتمع، ولشكل علاقاتهم بالدولة وشكل الدولة ذاتها.

واضح أن الإدراكات السياسية السورية السائدة، عند النظام كما عند أغلب أطراف المعارضة، ما زالت تقتقد إلى مفهوم المواطنة، أو إلى تحديد المكانة الحقوقية والقانونية للمواطن في الدستور.

ثانيا ما زالت الإدراكات السياسية للنظام الديمقراطي منشوشة عند الطبقة السياسية، إذ أن الحديث عن الديمقراطية وحدها في الدستور لا يكفي؛ إذ يفترض أن يتضمن ذلك ركائز أخرى، وإلا كنا أمام ديمقراطية ناقصة أو ديمقراطية انتخابات، أو ديمقراطية توافقية بين طوائف وجماعات إثنية أو دينية، ما يلغي فكرة المواطنة، ويهمش المواطن ويسبله حربته واستقلاليته. والقصد أن للديمقراطية شروطها أو مقدماتها؛ وهي أولا دولة مؤسسات وقانون. ثانيا دولة مواطنين أحرار ومتساوين، إذ لا توجد ديمقراطية بدون حرية للمواطنين. وبدون مساواة لهم في الحقوق. ثالثا الفصل بين السلطات الثلاث التشريعية والقضائية والتنفيذية. رابعا

القبول بمبدأ التداول السلمي للسلطة. ثالثا، ثمة فكرة ظلت محملة بالانتباس وهي المتعلقة بالحديث عن سوريا كدولة لامركزية، على ما درج في بيانات المعارضة السائدة، إذ لا شيء اسمه دولة لامركزية، بل أن اللامركزية تتضمن المركزية أساسا، والقائلون بها يوحون بالخشية على سوريا من التقسيم. وفي الحقيقة فإن ما يمنح التقسيم ليس نضما معينا، سواء كان يتضمن اللامركزية أو المركزية، لأن ثمة دولا كبرى قسمت من دون أن تكون فيدرالية، وثمة دول ذات نظام فيدرالي هي من أقوى وأغنى دول العالم، من دون أن تخشى شبح التقسيم.

على ذلك فإن النظام الفيدرالي ليس هو مصدر التقسيم أو الذي يفتح الأبواب على التقسيم، وإنما نظام الاستبداد واستلاب الحقوق. ثم إن النظام الفيدرالي هو الذي يحول دون إعادة إنتاج الاستبداد في حين أن النظام المركزي يسهل ذلك، كما أن النظام الفيدرالي يتيح توزيعا عادلا للموارد، عكس النظام المركزي الذي يجعل العاصمة تستأثر بالموارد. وأخيرا فإن الدولة الفيدرالية لا تتناسس باعتبارات إثنية أو طائفية وإنما تتأسس وفقا لاعتبارات جغرافية، وهذا ما يفترض التركيز عليه للتخفيف من الخشية من فكرة الفيدرالية، ولوضع حد للمداورة عليها بفكرة اللامركزية التي لا تعني شيئا.

رابعا الفكرة الأخيرة التي يجدر طرحها هنا، هي أن الحديث عن المواطنة والنظام الديمقراطي والدولة الفيدرالية يتطلب أيضا الحديث عن نظام سياسي برماني للقطع مع النظام الرئاسي، الذي قد يعيد إنتاج نظام الاستبداد، وربما يمكن أخذ التجربة الفرنسية هنا حيث ثمة نظام مزدوج رئاسي وبرلماني، مع توزيع الصلاحيات بين الجهتين. لذا من المهم الخروج من دوام الصراع السياسي والنفاوضي على مكانة الرئيس، على نحو ما شهدنا في تجربة المفاوضات، نحو التخصيص في أي دستور جديد على نظام برماني، أو نظام مزدوج، لتجاوز هذه العقبة نهائيا. هذه هي القضايا الأكثر حساسية للدستور السوري المقبل، إذ ثمة أهمية كبيرة لنظام السوريين حول قضايا بناء الدولة والنظام السياسي وبناء المجتمع في سوريا المستقبل، لأن ذلك هو الذي يضمن التعايش والتعددية وتقبل الآخر، والاحتكام إلى قيم المواطنة والحرية والمساواة والكرامة والديمقراطية.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«يتعين على الصين واليابان أن تتحركا بالعلاقات صوب اتجاه تاريخي جديد في وقت يتزايد فيه عدم الاستقرار، حيث يتقاسم البلدان مصالح مشتركة واسعة ومتعددة».

شي جين بينغ
الرئيس الصيني

«أريد أن أرتقي بالعلاقات بين اليابان والصين إلى عصر جديد والتحول من المنافسة إلى التعاون. اليابان والصين جارتان وشريكتان ولن نصبح تهديدا لبعضنا البعض».

شينزو أبي
رئيس الوزراء الياباني



اقتصاد

قلق تركي من موقف واشنطن بشأن شراء النفط الإيراني

● **أنقرة يائسة من الحصول على إعفاء من العقوبات الأميركية ● طهران توجه الإمدادات إلى المهريين والشركات الخاصة**



البحث عن مستقبل الإمدادات الإيرانية

في إطار جهودها لمواصلة تصدير النفط، وإنها ستتخذ إجراءات أخرى للتصدي للعقوبات بعد أن طلبت واشنطن من حلفائها وقف جميع الإمدادات الإيرانية.

وقال الموقع الإيراني إن مبيعات النفط الخام جرت بزيادة قدرها 35 ألف برميل، دون أن يذكر أسماء المشتريين.

وطبقت واشنطن عقوبات على قطاعات التعاملات المالية والمعادن والسيارات بإيران في أغسطس الماضي، بعد انسحابها من الاتفاق النووي المبرم عام 2015 الذي كان يقضي برفع العقوبات عن طهران مقابل فرض قيود على البرنامج النووي الإيراني.

طهران بدأت أمس بيع النفط الخام لشركات خاصة لتصديره في إطار استراتيجية جديدة للالتفاف على العقوبات الأميركية. وتسيطر الدولة في إيران على تجارة النفط الخام. وقال مسؤولون إنه لم يكن بوسع شركات تكرير النفط الخاصة في وقت سابق شراء النفط الخام إلا من أجل تصدير المنتجات النفطية.

ووفق بيانات موقع شانا، فإن من بين مليون برميل طرحت في بورصة الطاقة بيع 280 ألف برميل بسعر 74.85 دولارا للبرميل. وكانت إيران قد قالت في يوليو الماضي، إنها ستبدأ في بيع النفط للشركات الخاصة،

وتستطيع أنقرة استخدام هذا كذريعة لتجنب التدابير الأميركية، خاصة إذا كانت قادرة على الإشارة إلى انتهاكات من قبل عمالقة مثل الصين، وهي مستورد رئيسي آخر للنفط الإيراني وليست مسرورة بمشروع واشنطن المنفرد.

وقال هان "بشرع ترامب في مغامرة سانحة ومحفوفة بالمخاطر. وقد يفوز في النهاية، لكن ذلك سيغني الدفع بحلفاء، بما في ذلك تركيا، إلى معسكر عالمي متنام من الاستياء ضد الولايات المتحدة".

وفي خضم هذه القضية، ذكر موقع معلومات وزارة النفط الإيرانية (شانا) أن

تزايد تخبط الحكومة التركية بشأن غموض موقف واشنطن من إمكانية السماح بمواصلة شراؤها للنفط الإيراني. وتناقضت التصريحات بين التلويح بتحدي العقوبات الأميركية والتماس إعفاءات من واشنطن، في وقت بدأت فيه طهران بتوجيه الإمدادات إلى المهريين والشركات الخاصة للإفلات من العقوبات الوشيكة.



مولود جاويش أوغلو:
أي قرارات أميركية أحادية الجانب تضر بمصادقية الولايات المتحدة

وكانت واشنطن قد طالبت أنقرة بدفع غرامة تصل إلى 37.5 مليار دولار لمعاقبة المصرف لانتهاكه العقوبات المفروضة على إيران من خلال تحويل مليارات الدولارات لصالح الحكومة الإيرانية.

وحكمت محكمة أميركية في مايو الماضي، على محمد هانك أتيل، وهو مسؤول تنفيذي سابق في هالك بنك، بالسجن لمدة 32 شهرا لدوره في مخطط ضخ للنفط مقابل الذهب يستهدف تجنب العقوبات الأميركية على إيران. وتحولت شخصية رئيسية تركية متورطة في المؤامرة، قالت إنها قدمت رشي لمسؤولين في الحكومة التركية، إلى شاهد ملك، وأدلى هذا المسؤول، الذي لم يكشف عن هويته، بشهادته حول تلك القضية في نيويورك.

ويقول نجندت بامير، رئيس لجنة الطاقة في حزب الشعب الجمهوري إن بلاده لا تزال تفضل النفط الخام الإيراني لأن طهران على ما يبدو تقدم أسعارا أرخص نسبيا من الموردين الآخرين للمساعدة في تخفيف تأثير العقوبات على اقتصادها.

وتأتي العقوبات الأميركية المزمع فرضها على إيران، في وقت تشهد فيه العلاقات بين أنقرة وواشنطن تراجعا في عدد من القضايا الأخرى تتعلق بالإرهاب وما يحصل في الشرق الأوسط.

واستبعد أحمد قاسم هان، استاذ العلاقات الدولية بجامعة الثن باش في إسطنبول، أن تقدم تركيا على تحدي الولايات المتحدة بشكل كامل، لكن لا ينبغي أن نتوقع الامتثال الكامل لعقوبات إيران.

هيئة سلامة الغذاء تعرقل صادرات مصر للأسواق العربية

● **البيروقراطية الجديدة للقاهرة تضعف تنافسية المنتجات المحلية ● البنك الدولي يمنح التجارة الخارجية المصرية مركزا متأخرا**

ودخلت مصر في مفاوضات مع الاتحاد الأوروبي عام 1995، وتم توقيع الاتفاق عام 2001 ودخل حيز التنفيذ عام 2004 ويقتضي بدخول المنتجات المصرية للسوق الأوروبية من دون تعريف جمركية.

وتقوم هيئة الغذاء والدواء في الرياض بحصر المصانع المصرية التي تقوم بفحصها، بهدف إعداد قائمة للشركات المسموح لها بالتصدير إلى السوق السعودية.

ورغم أن الإجراء يبدو طبيعيا، غير أنه يترتب عليه عدم الإعتداد بكافة شهادات المطابقة والجودة الدولية التي تحصل عليها الشركات المصرية. وتصدر منتجاتها مختلف أسواق العالم.



محمد شكري:
هيئة الدواء والغذاء السعودية تعد قائمة للمصانع المسموح لها بالتصدير

ولفت محمد يوسف، المدير التنفيذي لجمعية رجال الأعمال المصريين، إلى أن الجمعية تتضامن مع المجلس التصديري وغرفة الصناعات الغذائية.

وشدد في تصريح لـ "العرب" على ضرورة أن يتم الاعتراف بشهادات المطابقة العالمية التي تحصل عليها الشركات المصرية، مع القيام بعمليات فحص عشوائية للمنتجات التي يتم تصديرها وهو الأسلوب المتبع حاليا للتأكد من صلاحيتها.

وأوضح أن عمليات الفحص تزيد الخطوات البيروقراطية وتضاعف من سلسلة الإجراءات المتعلقة بالتصدير في ظل اتجاه عالمي يرمي إلى اختصارها طالما لا تمس صحة المستهلك. ويمنح تقرير مناخ الأعمال الذي يصدره البنك الدولي تقييمات إيجابية للدول التي تقوم باختصار الإجراءات الخاصة بعمليات التصدير، وجاءت مصر في ترتيب متأخر في مؤشرات التجارة عبر الحدود في المركز 170 من إجمالي 190 دولة.

وكشف التقرير أن مستندات التصدير تستغرق نحو 88 ساعة، فضلا عن 100 دولار تكلفة الدورة المستندية، بجانب 258 دولارا رسم عبور، الأمر الذي يزيد الأعباء على تكلفة الصادرات.

وقال إن "هناك رقابة ومتابعة من جانب الجهات الدولية التي تمنح المصانع المصرية شهادات الجودة بشكل دوري، وبناء على ذلك يتم تصدير المنتجات إلى مختلف الأسواق من دون مشكلات".

وكشفت بيانات المجلس التصديري أن إجمالي صادرات الصناعات الغذائية خلال الأشهر الخمسة الأولى من هذا العام بلغت 1.5 مليار دولار. وكانت مراكز صناعة المشروبات الغازية من أكثر السلع تصديرا بقيمة 182 مليون دولار، تلتها صادرات الخضار والفاكهة المجمدة بقيمة 172 مليون دولار، ثم الأجبان بقيمة 119 مليون دولار، والسكر بقيمة 94 مليون دولار.

وأوضحت بيانات المجلس أن قيمة صادرات منتجات المطاحن بلغت نحو 59 مليون دولار، والزيتون المخلل بقيمة 47 مليون دولار وعصائر الفاكهة بقيمة 46 مليون دولار.

ورصدت البيانات أن صادرات المحضرات الغذائية المتنوعة ومنها كاتشب، مايونيز، آيس كريم، جيلي وغيرها بلغت 35 مليون دولار خلال الفترة ذاتها، والبذور والثمار الزيتية بقيمة 32 مليون دولار، ومحضرات خضر بقيمة 31 مليون دولار، ومكرونة بقيمة 25 مليون دولار. وأشار محمد شكري، نائب رئيس غرفة الصناعات الغذائية، إلى أن الهيئة السعودية تقوم حاليا بالفتيش عن المصانع المصرية لبحث مدى مطابقتها لمواصفات الإنتاج.

وذكر لـ "العرب" أن القاهرة تريد أن يتم تفعيل الاتفاقيات المشتركة بين البلدين والتي تنظم حركة انسياب السلع، حتى لا تتأثر الصادرات المصرية بعمليات الفحص التي تستغرق وقتا كبيرا.

وتنتج معظم المصانع المصرية سلعا وفق المواصفات الأوروبية، حيث كانت السوق الأوروبية أكبر شريك تجاري منذ انضمام مصر إلى اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، وتعد المواصفة الأوروبية الأكثر انتشارا وقبولا في مختلف أسواق العالم.

محمد يوسف:
يجب الاعتراف بشهادات المطابقة العالمية الحاصلة عليها الشركات المصرية



وخاصة السوق السعودية في الفترة الماضية، إذ تختلف الصناعات الغذائية عن الحاصلات الزراعية والخضروات والفاكهة الطازجة. وكدليل على ذلك، رفعت وزارة البيئة والمياه والزراعة السعودية أمس الحظر الذي فرضته سابقا على استيراد ثمار الجوافة المصرية الطازجة.

وسجلت صادرات الصناعات الغذائية للخليج في الربع الأول من العام الحالي نحو 405 ملايين دولار، منها 258 مليون دولار للسوق الإماراتية ونحو 100 مليون دولار للسوق السعودية، إضافة إلى 30 مليون دولار للكويت. وأكد هاني برزي، رئيس المجلس التصديري، لـ "العرب" أن جميع الصناعات الغذائية في السوق المحلية أو الموجهة للأسواق التصديرية تحمل شهادات جودة معترف بها عالميا.

تصاعدت مخاوف المصدرين المصريين من تداعيات قرارات هيئة سلامة الغذاء، التي تفرض إعادة فحص المنتجات الغذائية قبل تصديرها إلى الأسواق السعودية، رغم حصولها على شهادات صحية من مختبرات معترف بها دوليا، في ظل تحذيرات من امتداد الإجراءات البيروقراطية إلى أسواق أخرى.

لمنع دخول منتجات الصناعات الغذائية للسوق إلا بعد فحصها في مصر أولا.

ومع أن الهيئة السعودية لم تطلب ذلك، إلا أن الهيئة المصرية تبحث عن دور لتفعيل عملها، ما أدى إلى تكديس الصادرات بالموانئ، وسط مخاوف من اتجاه باقي دول الخليج والمنطقة العربية لنفس النهج، وهو ما يزيد من حجم المشكلة.

ولم يتم رصد أي مشكلة خاصة بصادرات الصناعات الغذائية المصدرة إلى منطقة الخليج



القاهرة - مارس المجلس التصديري للصناعات الغذائية وغرفة الصناعات الغذائية في مصر، ضغوطا على الحكومة لإنهاء معاناة المصدرين لتسويق منتجاتهم في السعودية. وقالت مصادر لـ "العرب" إن هيئة سلامة الغذاء خاطبت هيئة الغذاء والدواء السعودية



عقبات إضافية أمام الصادرات الغذائية المصرية



«نواصل الإصلاحات ونسعى لجذب استثمارات بقيمة 100 مليار دولار وحصلنا على تعهدات بنحو 35 مليار دولار معظمها من الصين والسعودية والإمارات».

سيريريل رامابوسا
رئيس جنوب أفريقيا

«مصنع رينو في الدار البيضاء سيضاعف إنتاجه إلى 500 ألف سيارة سنوياً، وستفتتح بيجو مصنعاً جديداً العام المقبل لإنتاج 200 ألف سيارة إضافية سنوياً».

حفيظ العلمي
وزير الصناعة المغربي



إقرار موازنة عراقية جديدة بقفزة كبيرة في الإنفاق

● عوائد النفط تسمح بزيادة الإنفاق إلى 108 مليارات دولار ● تقدير متحفظ لأسعار النفط يرحب إطفاء العجز المتوقع



أسعار النفط تعزز فرص نجاح الحكومة الجديدة

تتضمن عجزاً متوقعاً بقيمة 10 مليارات دولار. ويرجّح محللون أن تكون موازنة العام الحالي قد أطفأت العجز لأنها كانت تستند إلى سعر 46 دولاراً للبرميل النفط، وهو ما يقل كثيراً عن متوسط سعر الخامات العراقية منذ بداية العام الحالي.

وحققت وزارة النفط العراقية قفزات نوعية كبيرة في المشاريع الجديدة، التي أدت إلى زيادات كبيرة في الإنتاج إضافة إلى خفض كبير في حرق الغاز المصاحب، الذي نقل العراق إلى تصدير عشرات الشحنتات من الغاز والمكثفات منذ بداية العام الحالي. ويأمل العراقيون بانطلاقة جديدة في إدارة الحكومة العراقية رغم استمرار الصراعات السياسية، وينتظرون تحرك أزمات الخدمات المتهاكلة التي أدت إلى احتجاجات عارمة في مدن وسط وجنوب العراق.



ثامر الغضبان:
العراق سوف يواصل خطط
زيادة إنتاج النفط وتطوير
المنشآت والبنية التحتية

وأعلنت بغداد عن إبرام صفقة كبرى مع شركتي سيمنز الألمانية وجنرال إلكتريك الأميركية لإنهاء أزمة الكهرباء المزمنة، والتي يمكن أن تنعكس على الكثير من النشاطات الاقتصادية الأخرى.

ويشير إقرار الموازنة خلال وقت قصير جداً من عمر الحكومة الجديدة إلى استنادها إلى عمل الحكومة السابقة برئاسة حيدر العبادي، التي وضعت تلك الموازنة. وقد أكد العبادي ذلك الأسبوع الماضي. وقال إن الوضع المالي جيد حالياً بسبب الطفرة الكبيرة في أسعار النفط العالمية.

وأضاف أن فاتورة العمليات الأمنية على الموازنة الاتحادية للعام المقبل ستكون قليلة بعد الانتهاء من الحرب على تنظيم داعش وأن التداول السلمي للسلطة سيقبل مخاوف المستثمرين لأن العراق أصبح بلداً آمناً. ويرى محللون أن الحكومة الجديدة ستجني ثمار الكثير من الخطوات التي أنجزتها الحكومة السابقة، إضافة إلى التحسن الكبير في العوائد النفطية.

اتخذت الحكومة العراقية الجديدة أولى خطواتها الكبيرة بإقرار موازنة العام المقبل، التي فاجأت المراقبين بزيادة كبيرة في الإنفاق عن التقديرات الأولية السابقة. ويرى محللون أن الاستناد إلى سعر متحفظ للنفط عند 56 دولاراً للبرميل قد يسمح لها بزيادة الإنفاق وإطفاء العجز المتوقع البالغ 19 مليار دولار.

عدة أشهر مع ترجيح بقائها أو ارتفاعها عن تلك المستويات بعد فرض العقوبات الأميركية على صادرات النفط الإيرانية.

وقد احتساب معدل تصدير النفط في العام المقبل عند 3.88 مليون برميل يومياً بينها، 250 ألف برميل يومياً عن كميات النفط الخام المنتج في محافظات إقليم كردستان العراق، المتوقعة حتى الآن.

ويمكن أن تسجل الحكومة العراقية صادرات أكبر في ظل الارتفاع السريع في الصادرات من جنوب العراق، والتي تجاوزت الشهر الماضي 3.62 مليون برميل يومياً ويمكن أن ترتفع أكثر في العام المقبل.

وكانت مصادر مطلعة قد كشفت أن الحكومة الاتحادية العراقية السابقة توصلت إلى اتفاق في منتصف أكتوبر الجاري مع حكومة إقليم كردستان لاستئناف تصدير الخام إلى ميناء جبهان التركي عبر المنطقة الكردية.

وأكدت أن الاتفاق ينتظر موافقة نهائية لانطلاق عمليات التصدير من رئيس الوزراء العراقي الجديد عادل عبدالمهدي ووزير النفط ثامر الغضبان، الذي أكد أن الوزارة ستواصل تنفيذ خطط زيادة إنتاج النفط الخام والغاز وتعزيز دور العراق في الأسواق العالمية. وقال الغضبان في الأسبوع الماضي بعد توليه منصبه الجديد "علينا أن نمضي قدماً في زيادة الإنتاج وتطوير المنشآت النفطية وفق ما تقتضيه المصلحة الوطنية، فضلاً عن النهوض بالبنية التحتية وتحديث برامج التدريب وتحسين الأداء للعاملين في هذا القطاع الحيوي".

ويخطط العراق لرفع الطاقة الإنتاجية للعام المقبل من النفط الخام إلى 5 ملايين برميل يومياً والطاقتات التصديرية إلى 4 ملايين، وهي أرقام غير مسبقة في تاريخ الصناعة النفطية.

ويشير حجم الإنفاق في الموازنة الجديدة إلى زيادة كبيرة على إنفاق موازنة العام الحالي، الذي بلغ نحو 88 مليار دولار. وكانت



سلام سرحان
كاتب عراقي

لندن - قالت الحكومة العراقية أمس إنها أقرت مشروع الموازنة المالية الاتحادية لعام 2019 وأحالتها إلى البرلمان لمناقشتها وإقرارها، وذلك بعد أيام قليلة من تشكيل الحكومة. بشكل جزئي، حيث لا تزال 8 حقائب وزارية شاغرة بعد رفض تثبيتها من قبل البرلمان.

وكشفت مصادر مطلعة على مسودة مشروع الموازنة أنها تضمنت زيادة كبيرة حجم الإنفاق، الذي بلغ 128.4 تريليون دينار عراقي (نحو 108 مليارات دولار) بعد أن كانت التقديرات الأولية في مسودة الموازنة التي كانت تناقشها الحكومة السابقة تبلغ نحو 92 مليار دولار.

وتتوقع المسودة الجديدة أن يصل العجز في موازنة العام المقبل إلى نحو 19 مليار دولار. لكن استناد الموازنة إلى سعر متحفظ لبرميل النفط عند 56 دولاراً، يمكن أن يؤدي إلى إطفاء ذلك العجز.

ويتضح ذلك في إشارة نص المسودة إلى أن العجز المالي سيتم تغطيته من الوفرة المالية المتحققة من الفارق الكبير في أسعار النفط المتوقع، إضافة إلى خطط زيادة الإنتاج في العام المقبل.

ويرى محللون أن الحكومة العراقية ستكون في وضع مالي جيد في ظل تحرك أسعار النفط عند مستويات تزيد كثيراً على السعر الذي استندت إليه الموازنة، حيث تتحرك الأسعار قرب 80 دولاراً للبرميل منذ

دولارا سعر برميل النفط
الذي استندت إليه الموازنة
الأمر الذي يرحب إطفاء العجز
وزيادة الإنفاق

56

خطة تونسية لزيادة إنتاج النفط والغاز لكبح عجز الطاقة



رضا السعيد:
دخول حقن نورة للغاز حيز
الإنتاج سيقصّل عجز ميزان
المحروقات

وسيتم إنجاز المشروع على 3 مراحل، وستطلق المرحلة الأولى بمذ خط أنابيب بين محطة المعالجة بالقرضاب وحقن نورة في صحراء تطاوين على امتداد 94 كلم وبتكلفة تقدر بنحو 12.4 مليون دولار.

وأما المرحلة الثانية، فتتمثل في إطلاق أشغال تركيز وحدة المعالجة بتكلفة 28.2 مليون دولار في الربع الأول من العام القادم، وفي الأخير سيتم تركيز وحدة تعبئة قوارير الغاز بتكلفة 21.2 مليون دولار.

وعكست المؤشرات المفزة بشأن عجز الحكومات المتعاقبة منذ 2011 عن تغطية الطلب المتزايد على الطاقة، تنامي قلق الأوساط الاقتصادية من استفحال المشكلة إن لم تجد السلطات حلاً جذرياً لها في أسرع وقت.

وقال البنك المركزي التونسي في وقت سابق العام الجاري إن "العجز في ميزان الطاقة بالبلاد أصبح هيكلياً، ورجح حينها أن يتجه المؤشر نحو التدهور أكثر في الفترة المقبلة".

وتأتي المخاوف مع ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية، والانخفاض المستمر في الإنتاج المحلي بسبب الاضطرابات التي خلفتها الاحتجاجات في حقول الإنتاج. ووفق التقديرات الرسمية، يبلغ الطلب الداخلي على الطاقة حوالي 9.5 مليون طن مكافئ نفط سنوياً، وبالتالي فإن العجز تضاعف سبع مرات في السنوات الأخيرة.. وقال رئيس الحكومة يوسف الشاهد في ندوة حول تسريع تنفيذ "برامج نجاعة الطاقة" في مارس الماضي، إن "عجز الطاقة بلغ 4.7 مليون طن مكافئ نفط خلال العام الماضي وأن موارد الطاقة لم تغطي سوى 50 بالمئة من الطلب المحلي".

وتسعى تونس إلى زيادة حصة الطاقات المتجددة في إنتاج الكهرباء محلياً إلى نحو 30 بالمئة بحلول 2030. وقد رصدت المخابرات من الدولارات للمضي قدماً في برنامجها.

المملوكة للدولة والشركة النمساوية العملاقة، في مذ خط أنابيب للغاز من حقن نورة إلى محطات معالجة في كل من ولايتي تطاوين وقابس، بما يساعد في تغطية الطلب المتزايد على الوقود ومشتقاته في المناطق الجنوبية للبلاد.

وكان وزير الصناعة سليم الفرياني قد أكد عقب تلك الخطوة أن المشروع سيدعم إنتاج الطاقة بالبلاد بنحو 40 بالمئة، ما يعني أنه سيوفر نصف مليار دولار، وهو ما يعادل حجم الدعم السنوي الذي تخصصه الحكومة لبلند الوقود.

وتأتي التحركات بعد تدشين الفرياني مشروع غاز تطاوين بكلفة تتجاوز 150 مليون دولار، حيث تساهم الوكالة الفرنسية للتنمية بنسبة 65 بالمئة من المشروع.

الاقتصاد للتعافي بعد أن ارتفع هذا العام بنسبة تفوق 30 بالمئة، بمقارنة سنوية. وتمكن وفد من وزارة الصناعة خلال زيارته إلى فيينا قبل أسبوعين، من إقناع أو.أم.في النفطية بالعودة للعمل في نورة، الذي يعد أحد أكبر حقول البلاد بعد أن علقت الشركة النمساوية نشاطها العام الماضي. ويمثل هذا المشروع، الذي يعتبر شراكة بين المؤسسة التونسية للأنشطة البترولية

500 مليون دولار سنوياً،
سيوفرها إنتاج حقن نورة،
أي ما يعادل فاتورة الدعم
الحكومي للوقود

500

تونس - كشفت الحكومة التونسية عن خطط لزيادة إنتاج النفط لسد الفجوة الكبيرة في عجز الطاقة، في مؤشر يقول خبراء إنه يعكس استقرار مناخ الأعمال، في ظل الإصلاحات الاقتصادية الواسعة.

ونسبت وكالة الأنباء التونسية الرسمية للوزير المستشار لدى رئيس الحكومة، رضا السعيد، قوله إن "دخول حقن نورة للغاز في ولاية تطاوين حيز الإنتاج في النصف الأول من 2019 سيقصّل من عجز ميزان المحروقات ويدعم النمو".

وأوضح في تصريحات على هامش ملتقى "الإعمار والتجهيز" عقد بمدينة الحمامات السبت الماضي، أن تونس تعاني من صعوبات مالية تتعلق بالمدونية وعجز الميزانية، لكن نمو الاستثمارات الخارجية المباشرة دفع



إمدادات تخفف جزء من الأزمات الاقتصادية المزمنة

قانون إماراتي لتنظيم عمل النظام المصرفي

أبوظبي - أصدرت الحكومة الإماراتية أمس قانوناً جديداً بشأن المصرف المركزي وتنظيم المؤسسات والأنشطة المالية، سعياً لتعزيز الأداء النقدي والثقة في الاقتصاد.

وقالت الحكومة في بيان إن "القانون الجديد، الذي يحل محل قانون قديم يرجع تاريخه إلى أكثر من ثلاثة عقود، يرفع رأس المال المصرف المركزي إلى 20 مليار درهم (5.45 مليار دولار) ويسمح بتكوين احتياطي عام يصل إلى أربعة أمثال رأس المال المدفوع. وفضلاً عن ضمان إدارة رشيدة للاحتياطيات الأجنبية، تهدف القواعد الجديدة إلى حماية استقرار النظام المالي والمساهمة في استقرار العملة.

ويأتي إصدار القانون بعد مرسوم من رئيس الدولة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، ولا تسري أحكامه على المناطق الحرة المالية في البلاد والمؤسسات المالية الخاضعة للسلطات الرقابية في تلك المناطق، ومعظمها شركات أجنبية.

ويمثل القانون نقلة نوعية في آلية تنظيم المنشآت المالية، حيث تقوم فلسفة القانون على ترخيص أنشطة مالية معينة وإخضاع الأفراد الذين يتولون المهام الرئيسية فيها لشروط الأهلية والجدارة للحصول على التصريح اللازم لممارسة مهامهم.

وقال الشيخ حمدان بن راشد، نائب حاكم دبي ووزير المالية، إن "القانون الجديد سيسهم في وضع أطر رقابية أفضل للوضع الائتماني، بما يمكن الإمارات العربية المتحدة من تحقيق نمو اقتصادي متوازن".

كما يشمل القانون بنوداً جديدة تتعلق بالحكمة الرشيدة للمؤسسات المالية المرخصة من المركزي وعقوبات على الشركات التي تخالف أحكام القانون. ويتضمن القانون أيضاً بنوداً تهدف لتعزيز حماية العملاء، بما في ذلك سرية وحماية المعلومات المصرفية والائتمانية للعملاء واستخدامها على نحو ملائم، فضلاً عن تحقيق شمول مالي أوسع. وقال مبارك راشد المنصوري محافظ المركزي إن "القانون خطوة هامة في اتجاه تطوير شامل للقطاع المالي وتعزيز استقلالية المصرف المركزي، بما يسهم في الرقابة الفعالة على القطاع المالي بما يتماشى مع أفضل الممارسات والمعايير الدولية".



ينصح خبراء الأمان بولاية ساكسونيا السفلى الألمانية بعدم النقر على أي روابط في شبكات التواصل الاجتماعي، إذ يجب فتح صفحات الويب المعنية مباشرة. كما ينبغي عدم نشر معلومات كثيرة، حتى لا يستغلها القراصنة والمحتالون، ويجب على مستخدم فيسبوك مثلاً تقييد الوصول إلى البيانات الشخصية، وأن يقتصر ذلك على الاسم وصورة البروفايل.

حياة Tech

وجه الشبه بين الطبيعة والتكنولوجيا مصدر إلهام للأبحاث العلمية

● عالم الطبيعة يسرع عجلة أبحاث تكنولوجيا المعلومات ● تطوير وسائل النقل وتوفير المياه والطاقة بمحاكاة عالم الحيوان والنبات



محاكاة تصميمات الطبيعة



فرص متاحة لتطوير الأساليب

نحو تجسيد تلك العملية صناعياً. وطور مهندسو الشركة نموذجاً مصغراً مشابهاً لما يحدث في قلب الخلية النباتية، واعتماداً على الظروف الأولية يمكن إنتاج الإيثيلين الذي يستخدم في الصناعة الكيميائية لإنتاج البلاستيك، أو أول أكسيد الكربون الذي يمكن استخدامه لإنتاج وقود الإيثانول للمحركات الميكانيكية. وتمثل الطبيعة إلهاماً لا حدود له للتصميم المستدام، وهي عبارة عن مختبر ضخم يعمل منذ ما يقارب أربع مليارات سنة لتطوير العمليات والتصميمات التي تكيفت بشكل جيد على مدى الزمن الجيولوجي وما زالت تستمر في التحسن، ويتكاتف طاقة منخفضة ومن دون نفايات وكل شيء يقع تدويره. وبمقدورنا عبر محاكاة تصميمات الطبيعة، جني ثمار الفوائد الجمّة التي تضمها ودعم مشاريع المحافظة على البيئة وإدامتها.

على أجهزة المستقبل، والقائمة على أساس بيولوجي صناعي. ولضمان مصدر طاقة أكثر استدامة وصديقاً للبيئة، سلك العلماء طريق محاكاة الكيفية التي تحول فيها النباتات أشعة الشمس، حيواً، إلى طاقة للاستهلاك. ووفقاً للخبراء تنتج النباتات كل سنة حوالي 150 مليار طن من الكتلة الحيوية الغنية بالطاقة عن طريق عملية التمثيل الضوئي، وهذا الرقم يوضح سبب الاهتمام المتزايد بهذه العملية البيولوجية من قبل الباحثين. وتقوم النباتات بتحويل غاز ثاني أكسيد الكربون الموجود في الغلاف الجوي إلى مواد عضوية غنية بالطاقة، وتلك العملية تعتمد على طاقة الشمس والمياه، وهي عملية بيولوجية معقدة وتشتمل على عدة جزيئات بما في ذلك الإنزيمات. ويبدو أن فريقاً من شركة "سيمنز كوربوريوت تكنولوجيا" يخطو بخطى ثابتة



الطبيعة تلقن دروساً لا متناهية

وتستثمر شركات التكنولوجيا بكثافة في هذا المجال بهدف تصنيع أجهزة إلكترونية ذكية يمكنها القيام بالعديد من الأنشطة البشرية ومن بينها المشاهدة والاستماع والتفكير، وعلى سبيل المثال هناك أجهزة قادرة على مسح الملايين من الصور وإدراك محتواها.

ولجعل أجهزة الكمبيوتر أكثر كفاءة من حيث استهلاك الطاقة تسعى الشركات، مثل شركة "إي.بي.أم"، إلى جعل مصدر التغذية والتبريد سوائيل. وهو إلهام من الطبيعة، وتقدير لعمل وظائف الدم في الدماغ البشري الذي يضم قوة حاسوبية ضخمة مقابل استخدام 20 وات فقط من الطاقة، وكفاءته تفوق حوالي عشرة آلاف مرة أقوى كمبيوتر متوفر حالياً. وكشفت الشركة في السنوات الأخيرة عن جهاز كمبيوتر يغذيه "الدم الإلكتروني"، وتعد التقنية نموذجاً للملامح التي قد تعمم

تستحوذ المحاكاة الحيوية للطبيعة على اهتمام العلماء، وتساعدهم على استخلاص دروس مهمة في الإتقان والإبداع، لتساهم بشكل كبير في تعزيز مستوى الابتكار التكنولوجي والتقدم العلمي. ووجد العلماء والمهندسون في عالم الحيوان والنبات الملايين من النماذج للابتكار، وحلولاً للمشكلات التي تبدو مستعصية.

محمد يعقوبي

□ فتن الإنسان منذ القدم بجمال الطبيعة الخلاب، فكانت مصدر إلهام رئيسي للفنانين والشعراء، ولعبت دوراً إيجابياً في إثراء قدراتهم الفنية والإبداعية. واحتك العلماء بالطبيعة التي يعتبرونها نوعاً من أنواع التكنولوجيا الغامضة، لدراسة ظواهرها وكشف غموضها وأسرارها والتعلم منها، فتبين لهم أنها تلقنهم دروساً لا متناهية في الهندسة والإتقان والإبداع. وتحلل مسألة تقليد الطبيعة أو المحاكاة الحيوية، مرتبة متقدمة لدى العلماء والخبراء، نظراً للدور المحوري الذي يمكن أن تلعبه لتعزيز مستوى الابتكار التكنولوجي والتقدم العلمي. ويوفر عالم الحيوان والنبات للعلماء والمهندسين الملايين من النماذج للابتكار، وحلولاً للمشكلات التي تبدو مستعصية. ويعد الماء من أبرز التحديات، فهو مصدر للحياة والعنصر الأكثر أهمية للبقاء، والوصول إليه أمر جوهري لأي حضارة مستدامة. ويمكن للتكنولوجيا المستمدة من خنفساء في واحدة من أكثر البيئات قسوة على الأرض أن تساعد في بدء الجيل القادم من حصاد المياه النظيفة. وتعيش تلك الخنفساء (سنتوكارا) في صحراء ناميب القاحلة بناميبيا، ويتيح لها نمط من العقد على طول ظهرها بسحب الرطوبة من الضباب وتكثيفها إلى قطرات من الماء، تنزل عبر أذيادها باتجاه فمها. واستناداً إلى ذلك، طور علماء الكيمياء أسطحاً بخصائص مشابهة قادرة على استخلاص المياه من الهواء.

العلماء يسعون إلى اقتحام وحدة التخزين الأكثر فاعلية في الطبيعة وهي الحمض النووي، استجابة للتحديات

قد يبدو ذلك مثيراً للإعجاب، غير أن الكلفة الباهظة تمثل حالياً مشكلة حقيقية قد تحد من اعتماد هذه التقنية بشكل أساسي في المستقبل. ولكن الخبراء يؤكدون أن الزيادة في الاستثمار في هذا المجال ستقود حتماً إلى التطورات اللازمة من أجل خفض التكاليف المرتفعة. وبالتوازي مع البحوث الرامية لتعزيز كفاءة الذاكرة العالمية، يسعى العلماء لتطوير أساليب معالجة واستيعاب الكميات الكبيرة من البيانات عبر محاكاة العقل البشري. وهناك تكنولوجيا ناشئة مثيرة تركز في الأساس على قدرة الكمبيوتر على التعلم بمفرده عن طريق تحليل البيانات وتتبع الأنماط، وتقلد طريقة التعلم للدماغ، دون الحاجة إلى برمجة مسبقة، وهو مجال بحث جديد يعرف باسم "التعلم العميق". واستخدم في عدة تطبيقات منها التعرف على الكلام ومعالجة اللغة وتشخيص الأمراض.

وتلعب المحاكاة الحيوية أيضاً دوراً مهماً في تطوير تكنولوجيا وسائل النقل. وعلى سبيل المثال، يتميز جلد سمك القرش بخصائص مجهرية تساهم بشكل فعال في سرعة الحيوان وسهولة حركته، وتحول دون التصاق الكائنات الدقيقة والطالب به. وتوصل العلماء إلى وسيلة لنسخ تلك الخصائص النانوية في بيئة صناعية. واستخدمت التقنية لصنع ملابس للسباحة، وطلاء للسفن والراكب الشراعية، والغواصات والطائرات، وقللت إمكاناتها الديناميكية الجيدة من الاحتكاك ووفرت الطاقة. واستلهم المصممون حافة أجنحة الطائرات من الطيور الكاسرة، بهدف التحليق بسرعة عالية واستهلاك طاقة أقل، وأثبتت التقنية فعاليتها ووفرت نسبة 10 في المئة من استهلاك الطائرة للكيروسين.

زرع شريحة تحت الجلد.. أحدث وسائل الغش في الشطرنج

ووفقاً لدفنتر كان يجري تفتيش ما بين 20 و30 لاعباً في كل جولة، ويتم انتقاؤهم بشكل عشوائي، ولا تستغرق عملية التفتيش أكثر من 10 ثوان، ويمكن أن تتم في أوقات حاسمة من المباريات. كما تسمح اللوائح بإجراء عمليات تفتيش ذاتي باستخدام الأيدي، "ولكن لكي يرغب شخص على نزع ثيابه لا بد من حدوث موقف خطير يستدعي ذلك". ويذكر أن أسوأ فضيحة احتيال مدوية في لعبة الشطرنج وقعت في 2010 وطالت النجم الفرنسي سيباستيان فيلر، خلال الأولمبياد التي نظمت في جانت-نيسك بروسيا، بسبب حصوله على مساعدات بوسائل غير قانونية، كان من بينها حساب وتحليل نقلات الخصم بواسطة حاسوب من بيته ثم يرسل إليه رسائل نصية عبر دائرة مغلقة، تنبّه لكل لعبة.

أما الوسيلة الأخرى فكانت من خلال إشارات كان يتلقاها من مدربه، بأسلوب سري متفق عليه في ما بينهما. ونجح فيلر في الفوز بالميدالية الذهبية، وحصل على مكافأة مالية ضخمة، ولكنه وقع تحت طائلة العقوبات عقب التحقيقات التي أجريت وأثبتت احتياله، ومن هذا المنطلق يحذر دفنتر "لو ارتكب أي لاعب مخالفة كهذه، فإنه يعرض نفسه لعقوبة الحرمان من ممارسة اللعبة إلى الأبد".

باستخدام وسائل غير قانونية متنوعة، ومن ثم فقد تم تعديل اللوائح في 2014 لضمان تحقق "اللعب العادل". وتضمن ملحق التعديل 22 صفحة من مقاس فلوسكاب، ولهذا كانت بوابات التفتيش في باتومي 2018 تتجاوز أكثر بكثير مجرد إجراءات الدخول الروتينية العادية لمقر مسابقات الأولمبياد.

التكنولوجيا الجواء إلى هذه الاختيارات. هذا يعني أن المحتالين في المستقبل ربما يكونون عابرة، وقد يصل الأمر إلى أسوأ من ذلك: زرع شريحة تحت الجلد لنقل المعلومات والفوز بالغش". ويدرك الاتحاد الدولي للشطرنج هذه المسائل التي تتيح التلاعب والاحتفال



ضمان اللعب العادل

للقيام بمهمة محددة: قيادة فريق من 18 فرداً ينحصر دورهم في مراقبة أكثر من ألف لاعب من 200 دولة شاركوا في البطولة. ويضيف دفنتر، وهو أيضاً نائب رئيس الاتحاد الألماني "أدرك الاتحاد الدولي هذه المشكلة منذ وقت طويل، في البداية كانت مفاجأة أن تجري تحريات حول الأمر، لكن اللاعبين رحبوا تدريجياً بمكافحة هذا الاحتفال وقالوا لنا لا بأس بالعناية بالأمر". وكان دفنتر (60 عاماً) هو الحكم الرئيسي في بطولة المرشحين التي جرت في مارس ببرلين، وتفوق بها الأميركي فابيانو كاروانا، ليحصل على الحق في تحدي النرويجي ماجنوس كارلسن للحصول على اللقب العالمي خلال شهر نوفمبر المقبل. ويقول دفنتر "لقد راقبنا كارلسن أيضاً خلال الألعاب الأولمبية التي أقيمت في باكو عام 2016. وكان عليه أن يفتح سترته عندما طلبنا منه ذلك". وخلال أولمبياد باتومي في جورجيا 2018، تعين على جميع اللاعبين المرور يومياً بجهاز اختبار كشف المعادن قبل الدخول، وألزموا كذلك بالكشف عن هواتفهم النقالة، وزيادة في الحرص تم منعهم من استخدام ساعات اليد أيضاً. ويقول دفنتر "ضبطنا أحد اللاعبين وقد وضع سماعة أذن فائقة التطور، حيث نتيج

□ برلين - وصل الاحتيال والغش في عالم الرياضة إلى استخدام أحدث الوسائل التكنولوجية المتطورة، ولم يعد ذلك مقتصراً على الرياضات البدنية فحسب بل تعداه إلى الرياضات الذهنية مثل الشطرنج، من خلال شريحة ترسل إشارات سريّة، وذلك في محاولة من بعض اللاعبين للتفوق على منافسيهم بطرق غير قانونية، وربما يحققون في الكثير من الأحيان انتصارات تترجم في صورة ألقاب وجوائز مادية قيمة مما دفع المسؤولين عن اللعبة إلى البحث عن وسائل للتصدي إلى ما بات يعرف "غش المنشطات التكنولوجية". وأكد الحكم الدولي كلاوس دفنتر، في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية أثناء بطولة الأولمبياد التي نظمتها الاتحاد الدولي للشطرنج بمدينة باتومي، "تحرص دائماً على الإيقاع بالغشاشين، خصوصاً في المسابقات المتوسطة، حيث تكثر محاولات الغش من خلال الاستعانة بوسائل إلكترونية تعتمد على تكنولوجيا متطورة. الأمر يشبه الاحتيال بالمنشطات المستخدمة في المنافسات التي تعتمد على الجهد البدني وهي ممارسات يجب التصدي لها دوماً". ويمارس دفنتر التحكيم الدولي في بطولات الشطرنج منذ زمن طويل ولديه خبرة كبيرة في مجال اللعبة، مما أهله في باتومي



«عقيدة الإرهاب استوطنت عالمنا العربي لأسباب داخلية تتعلق بثقافتنا الكامنة، وخارجية تتعلق بالمصالح الاستراتيجية، وأوجدت لنفسها بيئة حاضنة».

صالح إرشيدات
أمين عام حزب التيار الوطني الأردني

«هناك تطور في الفترة الحالية في سياسة مكافحة الإرهاب التي اتبعتها الدولة بكافة أجهزتها، كما أن للأزهر دورا كبيرا في مكافحة التطرف بالثقافة».

سعد الدين الهلالي
أستاذ الشريعة بجامعة الأزهر



إسلام سياسي

انحسار الإرهاب في تونس.. الاعتدال ولعبة التخفي

● حسم المعركة الأمنية مع الإرهاب لا يعني الفوز في الحرب ● التعليم والثقافة يشكلان الميدان الحاسم لهزيمة الأفكار المتطرفة



السلح علاج مؤقت

معارضتهم لقانون الأحوال الشخصية الذي يحد، وفق ما يقولون، من تعدد الزوجات كما أنه يربط الزواج بعقد قانوني يوجب الإشهار، فيما الأفكار الوافدة التي يحملها هؤلاء تسعى لفرض تعدد الزوجات وإعادة العمل بنظام الزواج على الطريق القديمة، أي زواج سري يشهد عليه فقط اثنان يكونان عادة من "الإخوة" الحاملين لنفس الأفكار. وتتسلل تسريبات عن وجود حالات من الزواج بـ"عقد شرعي" بين الممتنمين والمتنمسات إلى هذا التيار ولو بشكل محدود، لكنه يؤشر إلى ضرب هوية الدولة المدنية المتسامحة معهم.

الساحة الرئيسية

المعركة الرئيسية مع الأفكار المتطرفة هي ساحة التعليم والثقافة التي تستطيع فيها الدولة أن تتغلب على النماذج المستوردة، والتي تحرم الموسيقى والرقص و"النجيم" والاختلاط بكل أشكاله. ولو استمر سكوت الدولة والمجتمع المدني على هذه الجماعات، فيمكن أن تعمل على فرض سلوكها المتشدد بالقوة مثلما يجري في بلدان قريبة من تونس، حيث تم منع الأعراس ووقف الحفلات في المهرجانات الصيفية، وبعثرة القبور. ويراهن الخبراء على المؤسسة التعليمية، منذ مستوياتها الأولى في تركيز الاختلاط وتعويد البنات والأولاد على النشاط المشترك في حصص الموسيقى والرقص والمسرح والسباحة لإذابة ثقافة عدم الاختلاط التي يزرعها أباء متشدون في نفوس أبنائهم. لكن، ليس واضحا وبشكل جلي أن برامج التعليم مشغولة ببناء جيل خال من العقد، منفتح على القيم الإنسانية، وفي نفس الوقت متواصل في هويته الإسلامية. وهناك مقاربة إصلاحية، تراوح مكانها لسنوات، تتعرض للكثير من النقد لكونها تستنسخ تجارب الآخرين ولا تتلاءم مع إمكانيات المدرسة التونسية. ويترك الأمر في النهاية لاجتهاد المعلمين ليضخم كل منهم مكونا تربويا على حساب الآخر، في مراوحة بين سيطرة النظرة المتشدة للدين وبين والعلمانية الفجة التي تسعى لإبعاد النشء عن هويته.

وفي ظل تأخر في التقدم نحو مشروع تعليم متوازن، تبقى الثقافة حاملا رئيسيا لمهمة استيعاب الأجيال وحمايتها من التشدد، لكنها إلى الآن غارقة في الخبوية وتحصر اهتمامها في ملفات بعيدة عن هموم الفئات التي يستهدفها المتشددون بالاستقطاب. وتحتاج وزارة الثقافة التي تدعم التوجه النخبوي، وخاصة الثقافة الاستعراضية الهادفة للترفيه في المهرجانات، إلى أن تشتغل على ثقافة مغايرة تقوم على إعادة تفعيل دور الثقافة في المناطق الداخلية وإحياء تجربة النوادي، الخاصة بالسليمان والمسرح والموسيقى والفنون التشكيلية، لبناء شخصية طفل جديد يكتشف ثقافة النوع والقيمة بدلا من ثقافة السوق الاستعراضية، وهي ثقافة عاجزة عن مجاراة الثقافة التي تنتجها الأحياء الشعبية خاصة "الراب" الذي يهيمن على الوعي الجماعي لكونه يعالج قضايا الفقر و"الحركة" (الهجرة غير المشروعة)، ويعبر عن مشاعر الناس وخيبتهم.

وكانت تجربة النوادي نجحت إلى حدود تسعينات القرن الماضي في خلق جيل متوازن ثقافيا، لكنها تحتاج إلى مقاربة جديدة في ظل العالم الافتراضي الجديد.

اجتماعية مدنية أن تنتج نماذج متناقضة معها جذريا مثل تزعم عمليات السبي والاتجار بالنساء.

حواضن التشدد

المقاربة الفاعلة في مواجهة التيار المتشدد، لم تعد تتحمل الاحتماء بالمعالجة الأمنية أو الاكتفاء بالزج بالآلاف من الشبان في السجون. وتحتاج الدولة التونسية إلى أن تحفر جميع أجهزتها وخطتها الاستراتيجية لتجفيف منابع التطرف.

ولعل أهم خطوة هو النظر إلى المشهد الديني بعين الدولة الباحثة عن ضمان أمنها، وأن تتخلّى عن حسن النية الذي تبديه في مواجهة التيار السلفي التقليدي الذي يوهم بالوداعة والبراءة، وأنه يهتم بالعبادة، ويقصر دعوته على السلوك الديني المباشر من عبادات ولباس.

وهناك مخاوف جدية من أن تمارس السلفية العلمية، التي تحرص على القول إنها تنأى بنفسها عن التعاطي في المسألة السياسية وإن شعارها طاعة الحاكم، لعبة التخفي والمراوغة، وأنها توفر حاضنة فقهية وروحية للتشدد، خاصة أن الكثير من الشباب الذي كان يهيمن على المساجد ويتصدى للأنشطة المسجدية قد انتقل في شكل هجرة جماعية نحو الخارج للالتحاق بأنصار الشريعة في ليبيا قبل أن تتقاسمه القاعدة وداعش في سوريا، فما الذي يحول دون أن تكون المجموعات التي تبدو الآن مسالمة إلى خلايا نائمة أو خلايا مستقبلية للعمل العنيف. إن البحث العميق في أنشطة السلفية وغيرها من الشبكات الدعوية أو التربوية سيوفر الكثير من الوقت على الدولة وأجهزتها التي يفترض أن تكون جاهزة للتعاطي مع الطوارئ. كما أن الهاجس الأمني ليس هو المقياس الوحيد لتقصي أنشطة هذه الجماعات التي تستعيد تجربة الجماعة الإسلامية (الاتجاه الإسلامي الذي تحول لاحقا إلى حركة النهضة) في بناء كيان منغلِق على ذاته يعني ما يشبه الغيتو ويشجع قيما تتناقض مع مدنية الدولة أو يقيم إمبراطورية مالية مجهولة المصدر.

انتشر التيار السلفي بشكل واسع في غياب أي مقاربة دعوية أخرى (في ظل حضور هامشي للدعوة والتبليغ، وانكفاء الصوفية على زوايا تقليدية منغلقة على ذاتها، وتركيز الحلة طاقاتهما على الجانب السياسي، واعتماد المخاتلة في المسألة الدعوية لمنع تركيز الأنظار على منتسبيها الذين يتحرك أغلبهم تحت ستار وزارة الشؤون الدينية).

وفضلا عن السيطرة على المساجد، يبسط التيار السلفي سيطرته على قطاع رياض الأطفال والمدارس القرآنية، ويعتمد نوعا من التضامن الداخلي في مساعدة عناصره، وأغلبهم من مستويات علمية محدودة ويركزون على الحفظ والتلقين في الدعوة إلى نموذجهم التربوي، وسط مخاوف من أن يتحول الانزطام البسيط إلى شبكات مالية محلية أو عابرة، خاصة أن المحيط الاجتماعي يطرح السؤال بشكل دائم عن مصدر تلك الأموال التي تدور بين عناصر الجماعة، وهل أن الأجهزة الحكومية قادرة على مراقبتها؟ ورغم الهدنة المتبادلة بين التيار السلفي وأجهزة الدولة، فإن المنضوين صلب التيار لا يخفون في حملات الدعوة التي يقومون بها

محدودية الإقناع لجهاز ممزق بين موقفين، علني داعم للتحديث والحريات، وخفي ملتزم بالنصوص القديمة.

ولا تتناسب مواقف الجوه الدينية الرسمية مع توجهات الدولة، بدءا من مفتي البلاد الذي يكتفي بالصمت، ولا يظهر إلا في حالات نادرة لا تتجاوز زكاة الفطر، أو تحديد مواعيد ظهور الأهلة. وبالمقابل، لا يزال التعليم التقليدي يسيطر على المؤسسات الجامعية المتخصصة بشؤون الدين وعلى البحوث والدراسات الجامعية.

ويقول المتخصصون إن الحركات الإسلامية ستنظل قادرة على الاستقطاب رغم تهاافت الكثير من الأفكار التي تحملها. في غياب جهة فكرية قوية تخرج النص من القراءة التقليدية إلى قراءة جديدة ومنفتحة وسهلة قادرة على إقناع أجيال جديدة تستقي ثقافتها، ورؤيتها إلى الدين على وجه الخصوص، من وسائل التواصل الاجتماعي.

ومن المهم توسيع دائرة ظهور المشتغلين بالحقل الديني في البرامج المخصصة للمجال، وزيادة عدد تلك البرامج بهدف كسر النموذج المشوه والجامد الذي فشل طيلة 60 عاما، والتهينة لنموذج أكثر قبولا وقربا من الشباب وثقافة العصر.

تفكيك الدور السياسي

تحتاج تونس إلى قراءة الأسباب التي فتحت الباب أمام التيار المتشدد للظهور بشكل مكثف منذ الأشهر الأولى لثورة 2011، ليس فقط بسبب ضعف الخطاب الديني الرسمي، ولكن هناك خلفيات سياسية ارتبطت بتوسع دائرة الدول التي كانت معنية بالربيع العربي، ووجود جهات محلية ودول تريد أن تدفع بهذا "الربيع" إلى الأقصى، وربما يكون توافد الشباب التونسي على ليبيا ثم سوريا على علاقة قوية بهذه الأجندة.

والكشف عن هذا الغموض موكول للجنة التحقيق في تسفير الشباب إلى بؤر التوتر، التي لم تغادر إلى الآن مربع المناكفة السياسية، وهي لا تزال عن الصراعات الحزبية بالرغم من التصريحات القوية والحديث عن "وثائق صادمة"، والزيارات التي قام بها أعضاء اللجنة إلى سوريا ولقائهم بالرئيس السوري بشار الأسد، وما يفترض أن يكونوا قد حصلوا عليه من معطيات استخباراتية مباشرة، أو ما راج عن لقاءات لهم مع متشددتين تونسيين معتقلين لدى القوات الحكومية السورية.

ومن حق التونسيين أن يعرفوا: لماذا يتأجل تقرير اللجنة، رغم التصريحات القوية لرئيستها الأولى ليلي الشناوي، والثانية هالة عمران. وسيكون الأمر مهما الآن لو أن اللجنة تنشر ما توصلت إليه من نتائج، قبل البدء في تنفيذ اتفاق إدلب بين الدول الضامنة في الملف السوري، وهو اتفاق قد يفتح باب عودة المقاتلين التونسيين إلى بلادهم، ما يجعل تحقيق اللجنة بلا معنى.

وتحتاج تونس للتحقيق في ما يتسرب عن تزعم المتشددتين التونسيين داخل داعش أو النصرة لعمليات القتل والاغتصاب والتعذيب المروعة ضد المدنيين، وكيف يمكن لتجربة

تضيي تونس في معركتها ضد الجماعات الإرهابية بمقاربات مختلفة وعلى وتيرة متفاوتة، ذلك أن ما يعرف بـ"الذئاب الشاردة" مصيرها محصور في التصفية الأمنية والعسكرية، ما يجعل الأولوية للتركيز على الظاهرة المتشددة في الداخل.

مختار الدبابي

يقول خبراء في الحركات المتشدة إن المعالجة الأمنية مهمة لكونها تمنع تلك التنظيمات من تنفيذ عمليات تهدد الأمن والاستقرار، كما أنها تقدم صورة دقيقة للسلطة السياسية عن حجم أي جماعة أو تنظيم، وخططه، وأساليبه في التنفيذ، والجهاز السري الذي يمتلكه، بما في ذلك الخطط الفكرية والسياسية والمالية والإعلامية التي ينفذها.

لكن تلك المعالجة لا تقدر لوحدها أن تمنع المتشدد من الاستقطاب لأن المواجهة الأمنية تغذي خطاب المظلومية لدى هذه الفئة، وهو شعور من الصعب نزع أو الحد من تأثيره لدى منتسبي التيارات الإسلامية بمختلف مسلماتها، وكلما زاد الضغط عليها تعمق هذا الشعور.

المعالجة الأمنية لا تكفي

تقول بحوث محلية إنه في مقابل كل متطرف يزج به في السجن يظهر عشرة آخرون في إشارة إلى أن السجون التونسية المكتظة تمكن المتشدد من التواصل مع بقية السجناء التقليديين واستقطابهم في مرحلة أولى عبر جذبهم للتعاطف معهم، وفي مرحلة ثانية محاولة استقطابهم فكريا واستثمارهم في تجديد روح المجموعات المتطرفة التي فككتها قوات الأمن.

وأشاد معد دراسة نشرها معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، مؤخرا، بنجاح تونس في "احتواء مشكلة الجهاديين"، لكنه حذر من أن الخطر يبقى قائما وأن "مستقبل الحركة الجهادية في تونس يتبلور داخل نظام السجون المزدحم الذي يفكر إلى البرامج الفعالة لإعادة التأهيل أو إعادة الدمج".

ويقول أندرو مكدونيل، الباحث والمحلل في المركز الدولي للدين والدبلوماسية في واشنطن، إن السجون التونسية تعاني من تخمة في الأعداد التي تفوق قدرتها على الاستيعاب، ومن شأن تدفق المئات من السجناء المحكومين بتمضية فترات طويلة في السجن، أن يتسبب بإنهك المنظمة ويسهل انتشار الأيديولوجيات المتشدة في صفوف المجرمين غير العقائديين.

ويدفع هذا الوضع السلطات السياسية إلى البحث عن صيغة لمواجهة هذا الاستقطاب، وأن تصنع لنفسها مقاربة لإعادة تأهيل هؤلاء السجناء نفسيا ودينيا وعلميا ما يجعلهم متمسكين بالحياة، خاصة أن أكثرهم تم استقطابهم بسبب حالة اليأس القصوى التي كانوا عليها بسبب البطالة والتهميش وغياب الخدمات الضرورية في المناطق والأحياء التي ينتمون إليها.

ويشير الباحث الأميركي إلى أنه و"بغض النظر عن الجهة التي ستؤلى قيادة البرامج، يحتاج العائدون إلى مجموعة متنوعة من الدعم المتخصص والمكيف بحسب احتياجات الأشخاص، بما في ذلك الرعاية النفسية، والتدريب على الوظائف، والمشورة الدينية، والذي يذهب أبعد من إمكانيات القوى الأمنية أو تفويضها. والجهة الأفضل لتقديم هذا الدعم تتمثل بالمنظمات والناشطين الذين هم جزء من المجتمعات المتضررة، مع حصولهم على الدعم من الحكومة".

ولاشك أن الجهاز الديني الرسمي لا يمكن أن يقدر على "المناصحة" أو محاوره هؤلاء المتشددين، وعلى العكس سيجد صدودا منهم، بسبب صورته التقليدية المرتبطة بالسلطة كجهاز قمع ومنع، فضلا عن

تضيي تونس في معركتها ضد الجماعات الإرهابية بمقاربات مختلفة وعلى وتيرة متفاوتة، ذلك أن ما يعرف بـ"الذئاب الشاردة" مصيرها محصور في التصفية الأمنية والعسكرية، ما يجعل الأولوية للتركيز على الظاهرة المتشددة في الداخل.

مختار الدبابي

يقول خبراء في الحركات المتشدة إن المعالجة الأمنية مهمة لكونها تمنع تلك التنظيمات من تنفيذ عمليات تهدد الأمن والاستقرار، كما أنها تقدم صورة دقيقة للسلطة السياسية عن حجم أي جماعة أو تنظيم، وخططه، وأساليبه في التنفيذ، والجهاز السري الذي يمتلكه، بما في ذلك الخطط الفكرية والسياسية والمالية والإعلامية التي ينفذها.

لكن تلك المعالجة لا تقدر لوحدها أن تمنع المتشدد من الاستقطاب لأن المواجهة الأمنية تغذي خطاب المظلومية لدى هذه الفئة، وهو شعور من الصعب نزع أو الحد من تأثيره لدى منتسبي التيارات الإسلامية بمختلف مسلماتها، وكلما زاد الضغط عليها تعمق هذا الشعور.

وأعلنت وزارة الداخلية التونسية منذ أيام أنها نجحت في القضاء على "الإرهابي الخطير مراد الغزالي"، وأن المسلح، وهو مختص في صناعة المتفجرات، "هدد عند محاصرته باستعمال حزام ناسف قبل أن يتم القضاء عليه".

وسبق للغزالي أن نفذ عمليات اغتيال وتصفية لأحد أقاربه العسكريين في نوفمبر 2016، بعد أن ترصده لأسابيع. كما قام ببيع الراعي خليفة السلطاني في 2017، بجبل المغيلة في محافظة سيدي بوزيد، وسط البلاد، وهي الجريمة التي هزت الأوساط التونسية وقتها لبشاعتها، ودفعت الدولة إلى التحرك بأكثر فاعلية لضرب المجموعات المتشدة.

الجهاز الديني الرسمي لا يمكن أن

يقدر على «المناصحة» أو محاوره

المتشددين، وعلى العكس سيجد

صدودا منهم بسبب صورته المرتبطة

بالسلطة كجهاز قمع ومنع

وتراجعت، بشكل لافت، الهجمات التي دأبت المجموعات المتشدة على تنفيذها في تونس بسبب العمليات النوعية لقوات الأمن، فضلا عن أن العناصر المسلحة خسرت في السنوات الثلاث الأخيرة ليبيبا باعتبارها إحدى أهم الجهات التي تحصل منها على الأسلحة والدعم المالي، والمقاتلين الذين يتم إرسالهم إلى هناك ليتدربوا على الأسلحة ليذهبوا إلى سوريا أو يعودوا إلى تونس.

وساعد الاستقرار السياسي في تونس بعد انتخابات 2014 على تقوية التنسيق الأمني مع الجزائر التي تمتلك خبرات واسعة في التعاطي مع المتشدد الذين تتبع خطاهم منذ تسعينات القرن الماضي. وتقول تقارير إن المسلح، الذي تولت قوات الأمن التونسية تصفيته، تردد على دكان بالمنطقة مرات عديدة في فترة محدودة للحصول على الآكل، ما سهّل الإيقاع به، مشيرة إلى أن العناصر الإرهابية الهاربة صارت محدودة العدد، كما أنها لم تعد تمتلك الإمكانيات التسليحية والمالية المعهودة التي أرعبت بها السكان المحيطين بالجبال، وأغرت البعض منهم للتعاون معها. ويعتقد خبراء أن السلطات الأمنية والقضائية نجحت خلال السنوات الأخيرة في تفكيك شبكات الدعم والتموين التي بناها المتشددون، وتضم في أغلبها عناصر من عائلات ينتمي إليها المسلحون، وكانت تمثل حزاما يحول دون انكشاف الإرهابيين أو اختلاطهم بالناس، ويصنع حولهم هالة من الرعب.

ومن الواضح أن هذه الذئاب الشاردة من الإرهابيين سيكون مصيرها محصورا في التصفية الأمنية والعسكرية طال الزمن أو قصر، ما يجعل الأولوية الآن للتركيز على الظاهرة المتشدة في الداخل، أي ما يتعلق بشبكات الدعم الإعلامي، أو الذئاب المنفرة التي يمكن أن تلتحق بالجبال، فضلا عن مراقبة جدية ودائمة للشبكات السلفية التي أُنشئت ظاهرة الإرهاب المسلح، وهي شبكات تنتشط بحرية كبيرة، وتسيطر على المساجد، وتهيمن على الأنشطة التجارية الهامشية، وتقيم علاقات اجتماعية مغلقة.





أعد الملحق الثقافي السعودي مساعد الجراح أن السعودية شاركت في «معرض الرباط الثقافي» بأكثر من 1000 عنوان من أحدث الإصدارات الثقافية والعلمية والترفيهية.

يوقع الإعلامي والكاتب اللبناني الفرنسي سامي كليب كتابه الجديد «الرحالة... هكذا رأيت العالم» في معرض الجزائر الدولي للكتاب الخميس 8 نوفمبر.



ثقافة

مسرحية «خلل» تحذر من بذور الإرهاب في مصر

● تجارب الفنانين الشباب تشتبك بوعي مع الواقع المأزوم ● قراءة مسرحية لاقطة لإحداثيات المجتمع



حركة مكثفة لتحريك الحياة المعطوبة

ببراعة من التعبير عن مراحل عمرية مختلفة، بدءاً من الطفولة مروراً بالشباب وصولاً إلى السن المتقدمة، وجاءت الملابس والماكياج والإقنعة ملائمة لتلك التحولات التي بدت طبيعية في سياق استعراض رحلة الحياة، مع سينوغرافيا مرنة تستوعب مستجدات الزمان والمكان.

يحتوي العرض على مجموعة استعراضات بلغت فيها تقنية الحركة ذروتها، منها استعراض يصور صراع الرجال والنساء من خلال لعبة جذب طبيعية في سياق استعراض رحلة الحياة، مع سينوغرافيا مرنة تستوعب مستجدات الزمان والمكان.

يحتوي العرض على مجموعة استعراضات بلغت فيها تقنية الحركة ذروتها، منها استعراض يصور صراع الرجال والنساء من خلال لعبة جذب طبيعية في سياق استعراض رحلة الحياة، مع سينوغرافيا مرنة تستوعب مستجدات الزمان والمكان.

العرض ينبني على الحركة السريعة إلى درجة اللهاث، فالمواقف الدرامية قصيرة، مكثفة، متلاحقة، ينحسر فيها الكلام

خلال فنيات المسرح وجمالياته "الشابة" كغاية بحد ذاتها، فضلاً عن دعم تلك الآليات للفكرة المضمونية القائلة بأن الشباب ثروة مدخرة، وثورة كامنة تحت الرماد.

ينبني العرض على الحركة السريعة إلى درجة اللهاث، فالمواقف الدرامية قصيرة، مكثفة، متلاحقة، وفي داخل كل مشهد ينحسر الكلام والحوار حد الأمحاء، لتأتي الرسالة راسمة، هامسة، وينوب التعبير الجسدي والاستعراض والاشاري والإيماني عن الحكى والإفضاء والاسترسال، بما يكسب الدراما مصداقية وقدرة على التفاعل مع الحضور، وسط حالة التفكير السائدة.

تعكس المسرحية قدرات تمثيلية متميزة لفريق العمل من الشباب، الذين تمكنوا

ويقترح العرض قيمة إيجابية، هي تعامل الآباء مع أبنائهم كأصدقاء منذ الصغر.

إلى جانب هذا الخط الأساسي، تستعرض المسرحية من خلال نثراتها المتفرقة الكثير من القضايا والمشكلات المجتمعية، منها: عزلة الشباب عن حركة الحياة وانخراطهم في وسائل التواصل الافتراضية وهوسهم بتكنولوجيا الاتصالات والإنترنت.

من المشكلات التي يرسمها العرض كذلك بلغة شيقة من خلال الومضات الدرامية الجذابة الخفيفة، الكوميديا والاستعراضية في بعض الأحوال: الإدمان، وظاهرة العنوسة، وعدم تحمّل المقبلين على الزواج التبعات الجدية لهذه العلاقة، وانتشار الفساد والمحسوبية في سائر المجالات والقطاعات، ولجوء المحبطين إلى السفر للخارج والهجرة غير الشرعية، وغيرها.

طاقة الحياة

تطرح مسرحية "خلل" الطاقة الشبابية بوصفها وقوداً فاعلاً بإمكانه تحريك الحياة ودفعها إلى الأمام، ويأتي هذا التصور من

التحاورية المتفاعلة مع جمهور مثقف له رؤية وبصيرة، ولا يمكن التأثير فيه دون تقنيات جمالية متطورة مبهرة، ورسالة قيمة، سريعة، مكثفة، لا تعتمد التوجيه، ولا تلجأ إلى المباشرة.

مراحل الهلاك

ثمة قضية محورية ومشكلات أخرى ذات صلة تطرحها المسرحية، والتي يبدو عنوانها عتبة شارحة لمنطلقها الرئيسي وطرائقها الفرعية، فالخلل هو سيد الموقف في الواقع المأزوم الذي تشتبك المسرحية معه بجرأة ووعي.

القضية المحورية هي انتشار العنف والإرهاب في المجتمع على نحو غير مسبوق، لأسباب كثيرة، يجعل العرض في مقدمتها التربية الخاطئة للأبناء، فهي القنبلة الموقوتة التي تهدد الصغار والناشئة والشباب، وتصل المسرحية من خلال أحداثها المتصاعدة إلى حقيقة مؤسفة، هي أنه "في بيوتنا البسيطة تنمو بذور العنف والإرهاب"، أما بسبب قسوة الآباء، أو بسبب تدليلهم المفرط للأبناء.

يلجأ العرض إلى تقنية التفكير والتكوين والمشاهد المبثورة المتلاحقة لتجسيد مراحل الهلاك المتعاقبة في حياة البشر منذ صغرهم مروراً بمرافقتهم وشبابهم ثم زواجهم وإنجابهم وتعاملهم مع أبنائهم الذين يأتون انعكاساً لتعامل آبائهم معهم.

يكتف العرض الضوء على أن التربية القاسية للفتيات، والمعلومات الدينية الخاطئة والمتطرفة، والخوف الزائد على الحد من احتمالية كذبهن وتعزيهن وانحرافهن وتعاملهن الخاطي مع الذكور، تقود في النهاية إلى نشوء شخصيات نسوية غير سوية، تفعل في الخفاء أموراً مريبة بين كذب وسفور وعلاقات مفتوحة. وكذلك، في المقابل، فإن التدليل المفرط تنجم عنه شخصيات مستهترّة، ونتاج سلبية مشابهة.

تبرز المسرحية أن بذور العنف والإرهاب هي نتيجة غلظة الآباء في تعاملهم مع أبنائهم، بالتخويف والترهيب والكي بالنار في سن صغيرة، وحتى الدين السمج فإنه يتم تلقينه للأطفال من خلال الترويع وقصص التعذيب في الآخرة وما نحو ذلك، بدلاً من تحبيب القلوب في العقيدة الإيمانية النورانية.

شريف الشافعي

القاهرة - ينخرط العرض المسرحي "خلل" في أزمات المجتمع المصري، وعلى رأسها انتشار العنف والإرهاب بسبب التنشئة الأسرية الخاطئة، ويقدم العرض رؤية شابة لفنون المسرح وجمالياته مسلحة بالوعي والقدرة على الاشتباك مع الواقع.

وترصد مسرحية "خلل" من خلال غوص تشريحي في طبقات النسيج المجتمعي المصري مراحل غرس ونمو بذور العنف والإرهاب، بالإضافة إلى مشكلات كثيرة أخرى تعوق الإصلاح والتنمية والتطور وتهدد انطلاقة الأجيال.

يتجه العرض المسرحي من خلال مجموعة الفنانين الشباب بفكرة "كيو" إلى الشباب في المقام الأول، ليس فقط لأنهم يمثلون السواد الأعظم من جمهور مسرح ساقية الصاوي بالقاهرة والذي شهد مولد المسرحية، وإنما أيضاً لأن خميرة مشكلات المجتمع وقضاياها المتاجرة مرتبطة بهؤلاء الشباب، ولا أمل في حلها وتجاوزها دون استفاقتهم وعودتهم إلى المسار الصحيح.

ويبدو أن الإقبال الجماهيري على العروض التي تقدمها ساقية الصاوي، جعل القائمين عليها يضاعفون من الأعمال المسرحي، خاصة التي تهم قطاعات كبيرة من الشباب، وتناقش قضايا سياسية حيوية.

تراهن مسرحية "خلل" للمؤلف محمود حمدي والمخرج محمد الدسوقي، على الشبابية كذلك من خلال الأداء الفني ذاته، روحاً ونبضاً وتجسيدا وتعبيراً وحركة، فاسم طوفان هذه الطاقة الحيوية المتفجرة لدى الأجيال الجديدة الواعدة، يمكن أن يزول "الخلل" من الواقع، ويتلاشى الخطر.

يؤمن صناع العرض بأن المسرح لم يعد ذلك القلب النمطي الجامد الذي يقصده متلقون سلبيون، إنما هو بوتقة لانصهار الفنون الحديثة كلها، وفضاء عصري للدراما

مسرحية «خلل» ترصد من خلال غوص تشريحي في طبقات النسيج المجتمعي المصري مراحل غرس ونمو بذور العنف والإرهاب

ماتت عشيقته في لقائهما الأول فبدأت رحلة هربه المثيرة

الرواية رحلة تنقيب في أسرار القلب البشري، مليئة بالمفاجآت والدراما والانعطافات فيما تكشف الواقع الوهمي الذي غرقنا فيه

ماريـّاس روائي وقاصّ وكاتب تراجم ومترجم إسباني، وُلد في مدريد عام 1951، وعمل أستاذاً في جامعة أوكسفورد، وجامعات الولايات المتحدة الأمريكية، وجامعات مدريد حالياً. من مؤلفاته الروائية نذكر مالك، والذئاب، وملك الزمان، والقرن، والإنسان العاطفي (نال عنها جائزة الرواية عام 1986)، كل الأرواح (جائزة مدينة برشلونة)، وقلب أبيض جداً (جائزة النقد)، (صدرت عن المتوسط أيضاً)، و«فكر في غداً، أثناء المعركة»، التي حصلت خمس جوائز خلال عام ونصف العام بعد نشرها، وطُبعت خمس طبعات في السنة الأولى بين نيسان وأيلول عام 1994.

وقد تُرجمت أعماله إلى الفرنسية، والإنكليزية، الألمانية والهولندية والإيطالية والبرتغالية والدانماركية واليونانية والنرويجية والرومانية والبولونية والسويدية والكورية. وقال أورهان باموق عن ماريـّاس إنه "واحد من الكتاب الذين يجب أن يحصلوا على جائزة نوبل"، فيما يعتبره ج. م. كويتزي "واحد من أفضل الكتاب المعاصرين"، أما روبرتو بولانو فيقول عن ماريـّاس "هو أفضل كاتب إسباني حتى اليوم"، بينما يعتبره سلمان رشدي "كاتباً عظيماً".

ـ ميلانو (إيطاليا) - اقتبس الكاتب والروائي الإسباني خابيير ماريـّاس عنوان روايته "فكر في غداً أثناء المعركة" من مسرحية ريتشارد الثالث لشكسبير، حيث حل لعنة شبح الملكة آنـّا على الملك الذي قتلها. لكن أحداث الرواية تدور في مدريد، وفي أيامنا هذه.

تأتي حكاية الرواية على لسان فيكتور فرانش، كاتب سيناريو للسينما والتلفزيون، ويرتق من كتابة المقالات له ولغيره. يتعرف فيكتور على مارتا، امرأة متزوجة تدعوه إلى بيتها حين يسافر زوجها إلى لندن للعمل. بعد أن ينام ابنها وبعد أولى القبلات بينهما، تصاب مارتا بوعكة صحية مفاجئة لتموت بعدها خلال دقائق بين ذراعي فيكتور.

يهرج فرانش ولكنه يظل عالقاً في خيوط تتشابك مع حياة "عشيـّقته"، وأسير اكتشاف ماضيها، فيقرر اكتشافه ويمضي في متاهة من الأسرار لتتكشف له تدريجياً حالات لا تصدق وشخصيات تبدو غير واقعية، ولا أحد يبدو ما هو عليه. الرواية هي رحلة تنقيب في أسرار القلب البشري، مليئة بالمفاجآت والدراما والانعطافات. وماريـّاس بارع في المقارنة والتفصيل، أكثر من الصحافة الصفراء، ليظهر لنا الجانب الآخر من الحياة، الخفي والمتنكر. يقص علينا الخداع مظهرها آلية حركته. باختصار تُرينا هذه الرواية الواقع الوهمي الذي غرقنا فيه.

ونذكر أن رواية "فكر في غداً أثناء المعركة" صدرت أخيراً في نسختها العربية عن منشورات المتوسط بإيطاليا بترجمة علي إبراهيم الأشقر، وجاءت في 384 صفحة من القطع الوسط. ونشير إلى أن خابيير

«منطقة ج» أفضل فيلم روائي قصير في مهرجان أيام فلسطين السينمائية

بالمنزل مع والديه. وأنتج فيلم "منطقة ج" ضمن مشروع إنتاجي للطلبة بعنوان "أحب بيت لحم" والتمول من الصندوق الثقافي الفلسطيني - وزارة الثقافة، وأونو بر ميللة، حيث قدم المشروع للطلبة فرصة الانخراط في صناعة أفلام سينمائية قصيرة خارج إطار المنهاج الأكاديمي للكلية، وبجو من المهنية التي سيواجهها الطلبة في سوق العمل.

وقد هذا الدكتور ميري الراهب مؤسس ورئيس دار الكلمة الجامعية المخرج الشاب صلاح أبونعمة بهذا النجاح. فيما أكد المنتج سائد أنضوي رئيس برنامج إنتاج الأفلام أن "أهمية هذا الإنجاز هو أنه يعطي الثقة لجيل بأكمله من الطلبة لأنه بإمكانهم صناعة أفلام مهمة وذات نوعية عالية إذا اتبعوا نهجاً احترافياً في العمل".

وقال أبونعمة "هذه الجائزة مهمة ومبادرة مهمة من الفيلم لآب بناسيس مهرجان أيام سينمائية، وبالنسبة إلي أن أحصل على جائزة طائر الشمس للسينمائيين الفلسطينيين

ـ رام الله - اختتمت مؤسسة "فيلم لآب- فلسطين" فعاليات مهرجان "أيام فلسطين السينمائية" الدولي في دورته الخامسة، في قصر رام الله الثقافي، مع الفيلم السوري "يوم فقدت ظلي" للمخرجة سؤدد الكعدان والذي حاز على جائزة "لويجي دو لورانتس" في مهرجان فينيسيا الدولي.

وحاز فيلم "منطقة ج" للمخرج الشاب صلاح أبونعمة أحد طلبة برنامج بكالوريوس إنتاج الأفلام في دار الكلمة الجامعية للفنون والثقافة، وبالمناصفة مع فيلم "تمزق" للمخرجة باسمينة كراجه، على جائزة أفضل فيلم روائي قصير في مسابقة "طائر الشمس"، ضمن مهرجان أيام فلسطين السينمائية الدولي في هذه الدورة.

ويروي الفيلم الروائي "منطقة ج" لصلاح أبونعمة قضية الطفل حسين والذي يسكن في الضفة الغربية وفي المناطق المصنفة ج المحاطة بالبور الاستيطانية، حيث يحاول الطفل إبعاد المستوطنين عن منزله والبقاء



الطفولة في أرض محتلة



صدر حديثاً عن دار النخبة كتاب نقدي للكاتبة والباحثة المصرية إيمان الزيات بعنوان «الأشعة البيضاء: المكان والهوية في السرد السكندري».

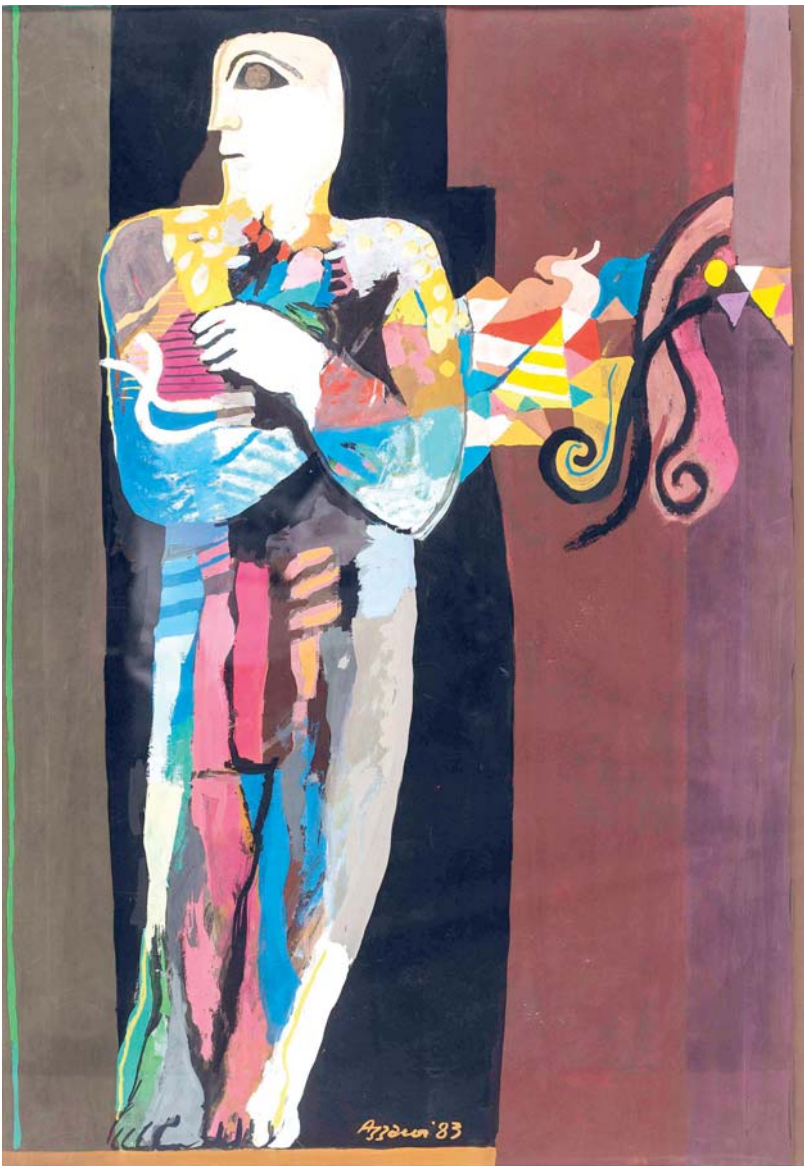
استضاف المعهد الدولي للسلام في العاصمة البحرينية المنامة، مؤخرًا، حفل إطلاق كتاب «العرب على مفترق الطرق» للكاتبة البحرينية سميرة رجب.



ثقافة

قاص عماني يفتح صندوق أحلامه لأجل متعة القراء

● محمد الزرافي: أكتب نهايات قصصي قبل أن أبدأ في كتابة بداياتها



القاص يكثف ألوانه (لوحة للفنان ضياء العزاوي)

ورغم أن كلمة: حدود، قد تلقي في خلد المرء معنى التطويق والتضييق، فإنها في حقيقة رسمها، ضمان للحرية، ومعاني الحرية، وبدونها تكون كالذي ألقي حبلا على غاربها. وقد يزعم الزاعم، بأن الحدود ليست إلا منعًا للحرية المطلقة المنشودة التي تمثل حقًا من الحقوق، وهذا، ليس إلا مواربة وخداعا، إذ لم تكن الحرية المطلقة على أي جانب من جوانبها، إلا مرادفة للفوضى الكلية“.

◀ عندما تأتي فرصة نشر، ستكون الكتابات الأولى تجربة قديمة مفيدة، تشبه الحبو الذي يسبق خطوات الطفل الأولى

ويتابع مختتما “غير أننا لا ننكر أن الحدود في حرية الرأي والتعبير ضاقت في مواضع، حققها فيها أن تتسع، والخطر الذي لم نعلم له سببًا واضحًا، لعد من الكتب في معرض الكتاب الماضي (مسقط)، مثال من أمثلة“.

ويضيف في الشأن نفسه “هذا عندي هو ما يبعث روح القراءة في النفس ويجعلها مستمرة، يقظة، ويكون ذلك علي أفضل وجه، بتقديم معان جديدة في إطار جذاب، أو عرض معان سابقة في صورة غير معتادة، وخلق الصور الفكرية الجميلة، التي تغطي التفاصيل الصغيرة في الأشياء، قيمتها، وتكشف مواطن الجمال والحكمة فيها، فتكون القراءة بهذا كله، لذة في تنمية الفهم، وتوسيع الإدراك، والإحساس بأن إحدى أعظم المتع في هذه الحياة: هي متعة أن تعرف“.

وفي ختام الحوار تطرقنا إلى مواقف المثقفين في عمان من حرية الرأي والتعبير، وكيف يتم قراءة متغيراتها لا سيما بعد مجموعة استدعاءات طالبت بعض المثقفين العمانيين على خلفية رأيهم السياسي أو الديني أو الاجتماعي. يقول الزرافي في هذا الموضوع “لا يرتاب عاقل، أنه لا بد من حدود في كل شيء، يعرف الناس قبلها وبعدها، ما يجوز وما لا يجوز.

يهتم القاص العماني محمد الزرافي في مجموعته “صندوق الأحلام”، باللحظة الختامية لحبوات أبطال مغمورين يحاولون بجهد الحياة أن يشكلوا مواقفهم منها، مستخدماً أسلوب الإيماء أحياناً، والتصريح في أحيان أخرى، دون أن تفقد الخاتمة صدمتها التي أراد لها منذ لحظتها الأولى؛ من اختيار العنوان حتى القفلة النهائية. “العرب” كان لها معه هذا الحوار حول مجموعته والساحة الأدبية العمانية وغيرهما من القضايا.

زكي الصدير

حيث نشرها بُعد بناءً لمرحلة أولى، تكون مستقبلًا، حلقة من الحلقات، تمثل خبرة ذلك الزمن التي بُنيت فيه، وتسلمها للتي تليها. وغني عن البيان، أني إذ ذاك، لم أكن ألقى بالاً لرقيب أو غيره. كنت أنسج الخيال في بعض القصص، لرؤيتي أن هذه هي أفضل طريقة لتقديمها، لتعطي التأثير الذي تحنويه“. وعن بنائه الخاص للحظظة القصصية يقول القاص “ترجع اللحظة إلى تفكيري في نهاية القصص قبل البداية غالباً، أي أني منذ البدء أكون على علم بالحدث الذي ستنتهي به قصة ما، والطريقة التي سآختم بها، قبل أن أعرف بدايتها تمامًا، وأتحقق الطريق الذي ستسلكه كي تصل إلى تلك النهاية. لطالما تأثرت بنهايات ما كنت أقرأ من قصص، وكنت أجد فيها قوة، تخلف وقعاً مؤثراً في النفس، تجعلها من القليل الذي يدمع الذاكرة يختم أبدي. ومن النهاية، تكون البداية وفقاً لما أراه، على أني لا أقول إن النهايات تكون ثابتة دائماً، وليست معرضة للتغيير خلال الكتابة“.

المتعة والحرية

عن رأيه في مكانة القصة القصيرة المعاصرة جماهيرياً، وهل هي قادرة على إحداث تأثير ومناجاة كما هو الحال في الرواية. يقول الزرافي “أرى أن عمل القاص في نسج قصص متقنة، لا يقل صعوبة عن عمل الروائي في روايته، فكل الكلمات في القصة القصيرة، محسوبة، ولها قيمتها في مكانها، وترتيبها، ووقت قدومها، ولا تكون حشواً لأجل ملء فراغ، وإنما للقيام بما يزيد في قيمة القصة، وحتى إن كان هذا يشمل كتابة الرواية كذلك، فهو أكثر أهمية في كتابة القصة. ولكونها -أي الكلمات- تشكل قصة قصيرة: فهي ترزح تحت مهمة جذب القارئ والتأثير فيه، في سطور قليلة، ووقت قصير. وما إن ينبغ قاص في وضع الكلمات في قوالها المثلى، إلا ويبلغ ذاك الشاؤ، الذي يستطيع فيه إحداث التأثير والمتابعة عند الجماهير، وخلق حضور قوي كحال الرواية، ولست أزع، على أي حال، أني بلغت مبلغاً مشابهاً“.

يرى القاص أن القارئ عندما يهيم بقراءة كتاب، ينتظر من الكاتب أن يساعده، ويعلمه ويوضح له، ويخلص في حديثه وهنا يتحمل الكاتب مسؤولية كبيرة في كتابة ما يستحق القراءة. يقول “مسؤولية الكاتب على من يكتب في الأدب، أيًا كان ما يكتبه، إن كان يسعى لأن يصل لفئات مختلفة، أن يضع في قائمة أولوياته، متعة القارئ، الذي سينتقي كتابه من بين المئات من الكتب الأخرى ويصرف وقتاً من عمره المحدود في قراءته، فالقارئ إن كان مستمتعاً بما يقرأ، سيواصل القراءة“.

لا نواجه في قصص المجموعة القصصية “صندوق الأحلام” لمحمد الزرافي الصادرة مؤخرًا عن دار مسعى الكندية بالتعاون مع الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، مثل: قصة “الملاحق”، و”القلم الجاف”، و”ما حدث للنوارس”، وغيرها، نهايات مفتوحة تستدعي يقظة القارئ لكل مقدمات الزرافي السردية القصيرة التي تذهب به للنهاية دون أن يذكرها. وفي ظل ذلك يوزع مناخات مجموعته بين عدة قضايا، بعضها ذاتي، وبعضها بمدلول اجتماعي وسياسي، ولكن جميعها متفقة على أبطال منكسرين في هامش الحياة. يلمس القارئ في قصة “صندوق الأحلام” -التي تنكئ عليها المجموعة في عنوانها- الحدث القصصي المتصاعد من لحظة تدشين الطريق المؤدي بالبطل إلى الحلم لينتهي بالأحلام المؤدية إلى الطريق. وهنا يفك الزرافي الدراما القصصية بصورة تخيلية فانتازية لما يجب أن تكون عليه الأمور خارج صندوق الأحلام. الأمر نفسه في قصة “لا نجوم في المدينة” التي رتبت بشكل رمزي مواعيد الرجل الوحيد أمام الظل الأمي المتخيل. هكذا يستمر القاص الزرافي في بناء عوالمه القصصية عالمًا تلو عالم بين الخيالي والواقعي، ففي قصة “نهاية” تتجلى لحظة الفردانية المطلقة، وقسوة المدينة والعالم أمام الإنسان، لتعيد لنا مسرح علاقته بالمدن الإسمنتية التي تقدس العمل وتحول الإنسان إلى مجرد ماكينة ضخمة لابتلاعه.

بداية من النهاية

يقول الزرافي متحدثاً لـ “العرب” إن “هذا الكتاب هو أفكار استخلصت، وأراء أوردت، في ما رأيت وسمعت وحدث وحدث، فهو إذن، مشاهدات انبعثت من حوادث، ومواقف، عن تجربة متواضعة في هذه الحياة. إن ‘صندوق الأحلام’ يحوي كتاباتي الأولى في القصة القصيرة، التي يعود بعضها إلى ثلاث سنوات خلت. في ذلك الوقت، كنت أكتب لأجل نفسي فحسب، واضعاً في ذهني أن القارئ الوحيد للقصة التي أكتبها هو أنا، وحريضا على وضع التأثير الذي أردت أن أحس به كقارئ، وعندما تأتي فرصة نشر، لن تكون هذه الكتابات الأولى إلا تجربة قديمة مفيدة، تشبه الحبو الذي يسبق خطوات الطفل الأولى، تكون منطقاً لكتابة ما هو أفضل“.

ويتابع “ورغم أنني لم أكن أخطط لنشر قصصي الأولى، فقد تنزهت لاحقاً إلى أن كونها ‘القصص الأولى’ يجعلها ذات أهمية كبيرة،

◀ عمل القاص في نسج قصص متقنة، لا يقل صعوبة عن عمل الروائي في روايته، فالكلمات في القصة محسوبة

AFIP
A LE PLAISIR DE VOUS INVITER À
LA SOIRÉE DE POÉSIE MULTI-CULTURELLE
POUR LA PAIX ET LA SOLIDARITÉ
Samedi 27 octobre de 19 h30 à 22 h30
34, QUAI DES CHARBONNAGES 30, 1080 MOLENBEEK-SAINT-JEAN
Contact : 003223420257 / 0032489339177
E: afip1971@gmail.com
www.afipd.org
FMDO

التظاهرة الثقافية ضمت الشعر والمسرح والموسيقى والرسم كرسالة من مختلف الثقافات لتحقيق التعايش

دبيرال بقراءات باللغة الفيتنامية والفرنسية والإنكليزية، مقدمة مناخات شعرية مختلفة كلمحة عن الشعر الفيتنامي المعاصر بما له من إيقاع وتصورات مختلفة.

وقدم الشاعر الكاميروني بليز كابتو قصائده باللغة الفرنسية والأفريقية بحرارة خط الاستواء ورهافة السافانا، مفعمة بجماليات البيئة الأفريقية ومكرسة لمسالة التسامح وضد التمييز.

و من بين الإرتجالات المسرحية والقراءات الشعرية والأدبية والفقرات الموسيقية، كانت هذه الفعالية بمثابة تجمع ثقافي وأدبي وفني متعدد الثقافات، حيث قدم الكتاب والمثقفون والفنانون الحاضرون فقرات متنوعة وكل ذلك بجهدهم الذاتي دون تمويل من أي جهة أو دولة، وإضافة إلى تنوع المبدعين كان الجمهور بدوره متنوعا، بين عرب وأوروبيين وأفارقة وآسيويين كما كان هنالك حضور إعلامي من الصحافة والتلفزة وبعض الرسامين. وكانت التظاهرة حميمة في اتصال مباشر بين الجمهور والفنانين والكتاب، لتختتم الفعالية بجو من التفاؤل ببناء الثقة بين الشعوب والمجتمعات وهزيمة للفكر الظلامي للحركات الشعبوية الأوروبية المناهضة للهجرة والثقافات الوافدة.

المسرحية التونسية سعيدة المناعي فقرة مسرحية، قدمت خلالها عرضا مسرحيا قصيرا عن الأم، في مزاجية بين اللغتين الفرنسية والعربية، ونالت استحسان وإعجاب الجمهور الذي تفاعل معها بالتصفيق الحار.

ومن المغرب شارك في التظاهرة عدد من الكتاب والشعراء، نذكر منهم الشعراء مصطفى الزباري وفريد مهاويش ونجاة ياسين وعائشة بنيس وقدموا قصائد ونصوصا باللغة العربية والفرنسية والأمازيغية. بينما شاركت الشاعرة السورية إيمان زالطو بنص باللغة العربية، ومن الجزائر شارك الشاعر مهدي بلعن، ومن العراق شارك الشاعر ضياء الجنابي.

وتواصلت القراءات الشعرية حيث قدمت الشاعرة السويدية كاتينكا قصادها باللغة السويدية والفرنسية وترجمات للإنكليزية، كما قدمت الكاتبة والشاعرة والصحافية البلجيكية سندان ماس نصوصا لها باللغة الهولندية والفرنسية، ومن تركيا شاركت الشاعرة نركيس ساهمين التي قرأت باللغة التركية والهولندية.

وتواصلت القراءات الشعرية مع الشاعرة الصربية سفتلانا اسبابي، التي قرأت نصوصا باللغة الفرنسية والصربية والبوسنية، ومن فيتنام شاركت الشاعرة نيوه كاين

شارحا فكرة الفعالية وفلسفتها القائمة على بث روح التعايش والتنوع والاعتراف بالآخر، مشددا في كلمته على إبراز الجوانب الإيجابية في الثقافات المختلفة، وبضرورة وجود احترام وتلاقح ثقافي إنساني بين كل الشعوب والأديان والمجتمعات.

وركن عجب الدور في كلمته على دور الفن والثقافة في الحفاظ على القيم الإنسانية التي تعتبر إرثا مشتركا، ويمكن ترسيخه عبر الآليات الفنية من مسرح وموسيقى وشعر ورسم ونحت وسينما وأدب وأشكال فنية أخرى.

ولفت الشاعر إلى أن التظاهرة الثقافية تسعى إلى لفت انتباه العالم بجدوى التنوع الثقافي والعرقي والديني، وهي رسالة إيجابية للعالم كله من بروكسل عاصمة الاتحاد الأوروبي.

وقد تم تدشين الدور في بحماس كبير من المشاركين، وبترحاب حار من قبل الفنانة البلجيكية ذات الأصول الإيطالية كارولين برفاند، حيث بدأت التظاهرة بعرض موسيقي تلقه قراءات شعرية وأدبية باللغة الفرنسية، وقدم الفنان والشاعر البلجيكي جاميكا مجموعة من قصائده إضافة إلى عدد من معزفاته، ومن ثم قدمت الفنانة والممثلة

بروكسل - أقام المعهد الأفريقي الدولي للسلام، ومقره بروكسل، مساء السبت، فعالية ثقافية متعددة اللغات من أجل السلام والتضامن بين الشعوب وتحقيق التعايش. وأقيمت التظاهرة بالتعاون مع نادي القلم العربي ببروكسل والفيدرالية العالمية للديمقراطية ومفوضية المجتمع الفلاماني ومنظمة كيو أو دو الفنية، في تعاضد فني وثقافي من أجل الخروج بمفهوم التعايش والسلام من دائرة الفكرة إلى الفعل.

قدمت الأمسية الثقافية للجمهور لوحة تنوعت فيها الفنون والثقافات في بروكسل باعتبارها مدينة منفردة بجمالها وتنوعها. وقد شارك في هذه الفعالية كتاب وشعراء ومسرحيون أوروبيون وآسيويون وأفارقة وعرب، وتحديدًا كانت المشاركات من بلجيكا وهولندا وفرنسا والسويد وصربيا والبوسنة وكرواتيا وألمانيا والبرتغال وإيطاليا إضافة إلى مشاركات من المغرب والسودان والجزائر والكاميرون والسينغال والكنغو وتنزانيا وتونس وفيتنام والعراق وغيرها.

وقدم الافتتاحية باللغات الإنكليزية والعربية والفرنسية الشاعر السوداني الدكتور الهادي عجب الدور، رئيس المعهد الأفريقي الدولي للسلام، ورحب بالحضور



بدأ النجم البوليبودي جون أبراهام تصوير مشاهد فيلمه الجديد «بيت باتلا» للمخرج نيكيل أدفاني، ومن المقرر إطلاق العمل في 15 أغسطس 2019.

يواصل مسلسل «قيامه أرطغرل» التركي للنجم إنجين ألتان دوزياتان تحقيق نسب مشاهدة تلفزيونية عالية في تركيا، متفوقا على كل المسلسلات المنافسة.



ثقافة +

«العقول الأكثر ظلاما» ثلاثة ألوان تتحكم في مصائر البشر

● فيلم خيال علمي يمزج العاطفة بالحركة والعنف ● ملاحقات شرسة ليافعين يمتلكون طاقات خارقة



يافعون في مواجهة مصير مجهول

الداخلية. ولعل المشاهد التي نقلت صورة المعسكرات والمخيمات التي يجري فيها حجز الفتيان، تعيد إلى الأذهان ذلك الشكل من أماكن الاحتجاز الجماعي في أفلام مثل "مورغان" و"عالم مستقبلي" و"الأرض المحروقة" و"عداء النصل" وغيرها من الأفلام، هنا تتجلى دراما القهر الاجتماعي وسيطرة فكرة التفوق وابتسار قدرات الأفراد، وهو ما شهدناه في هذا الفيلم أيضا.

ولا شك أن المخرجة جينيفر يو نيلسون وأفراد فريقها كانوا أمام تحد في إظهار مهارات الممثلين الصغار والفتيان، وقد تجلت تلك المهارات بحق، وقدم الممثلون الرئيسيون أداء متميزا متقنا وتنوعا تعبيريا ملفتا للنظر، لا سيما وأن أحداث الفيلم تطلبت مهارات خاصة، لكونه جمع بين الدراما والحركة والعنف وبين الخيال العلمي.

المواجهات مع السلطات التي استدعت استخدام الطائرات المسييرة، وكذلك مشاهد الملاحقة بين الدكتورة كيت وصديقها من جهة، وبين روبي وأصدقائها من جهة أخرى. وأقعبا تشعبت الخطوط السردية في هذه الدراما الفيلمية ما بين روبي ومجموعتها وبين أسررتها المنسية، وبين ما جرى لها في المعسكر الأول، ثم الوصول إلى ذروة المواجهات مع ابن الرئيس المنهور الذي يسخر كل إمكانياته لتحشيد أولئك الفتية لصالحه، حتى ينتهي به الأمر إلى انتقام روبي منه.

على صعيد البناء المكاني، كان هنالك تنوع ملفت للنظر تطلبه الإيقاع الفيلمي والانتقال إلى ساحات متعددة للمواجهة، لا سيما وأن أغلب الأحداث وحتى مواقع المعسكرات تقع في غابات وبيئات طبيعية ما قلل من المشاهد

والمطاردات والعنف، وخلال ذلك يتكامل البناء الدرامي مفضيا إلى صراع بين قوتين، فمن جهة هنالك الحكومة الفيدرالية بكامل قدراتها، ومن جهة ثانية هناك الفتيان الذين لا يريدون سوى النجاة بأنفسهم لأنهم تحولوا إلى فئران تجارب وموضع انتهاكات لا حدود لها. وخلال ذلك كانت روبي وليام هما محور المواجهة مع السلطات، إذ لكل منهما قدراته الخاصة الخارقة، روبي يمكنها التخاطر مع عقل أي شخص ومحو جزء من ذاكرته وتسييره، أما ليام فلهذه القدرة على تحريك الأشياء من أماكنها وبينهما الطفلة زو التي تمتلك طاقة كهربائية مدمرة.

وكثفت المخرجة من المؤثرات والخدع البصرية لغرض تجسيد القدرات الخارقة، فضلا عن ترسيخ دراما فيلمية بتصاعد فيها الصراع بشكل متواصل، ومن ذلك مشاهد

الطاقة الخارقة والقدرة الاستثنائية للبشر ظلتا من المواضيع المفضلة في أفلام الخيال العلمي، فضلا عن مفاجآت كسر حاجز الزمان والمكان، ولقد تنوعت المعالجات الدرامية لهذه الثيمة في العديد من أفلام الخيال العلمي، من خلال فكرة التفوق وما يفضي إليه ذلك من صراع.

ظاهر علوان

كانت سلاسل الكوميكس الأميركية الأكثر ترويجا للرجل الخارق والقدرات الاستثنائية للبشر ابتداء من سلسلة "السوبرمان" وليس انتهاء بـ"كابتن أميركا" مروراً بـ"الرجل الحديدي" و"الرجل العنكبوت" وغيرها كثير، وواقعيا فهو توظيف فيه شيء من المباشرة، حيث يتم منح شخصية ما قدرات إضافية تمكنها من قهر خصمها لا أكثر.

وفي الفيلم الجديد "العقول الأكثر ظلاما" للمخرجة جينيفر يو نيلسون (أميركية من أصول كورية)، معالجة لهذه القدرات الخارقة التي تحل فجأة في أوساط الفتيان والأطفال، علما أن الفيلم مأخوذ عن رواية للفتيان من تأليف أليساندرا براكين.

◀ الفيلم يحفل بالكثير من مشاهد الحركة في مزيج متكامل من الخيال العلمي والمطاردات، بالموازاة مع المواقف العاطفية

وتبدأ الأحداث مع صدور إنذار عالمي بإصابة الأطفال والفتيان دون 18 عاما بفيروس يجعلهم ذوي قدرات استثنائية وقوة خارقة، ينتم تصنيفها بحسب الألوان، حيث اللون الأخضر هو النوع غير المؤذي، لكن الخطر هو البرتقالي، فيما يكون المدمر هو اللون الأحمر، وهؤلاء يتحولون إلى كائنات زومبي متوحشة. ومن بين هؤلاء الأطفال هناك روبي (الممثلة أماندا ستينبرك) التي يتحفظ عليها

كبار وصغار



فاروق يوسف كاتب عراقي

لا يخفي عدد من الفنانين العرب غروهم، ولأنني لا أرى في الفن سببا مقنعا لذلك الغرور، يمكنني القول إنهم مغرورون بالسليقة. الغرور هو ليس من صفات الفنان الحقيقي، لم يكن ماتيس على سبيل المثال مغرورا، كذلك الحال بالنسبة لكبار فناني عصرنا، الفاتحين الذين تركوا بصمات شاخصة في التاريخ الفني.

أتذكر من سيمون دو بوفوار في سيرتها قولها إن جياكومني كان يخفي من الحانة في سان جيرمان، وحين يعثرون عليه جالسا على رصيف مجاور يجدونه يبكي لشعوره بالعجز عن بلوغ ما يحلم به. لم يكن آرثور رامبو وهو يعمل في الحبشة يفكر في الشاعر العظيم الذي كانت الأوساط الأدبية تحتفي به في باريس.

حين انزلت على سلالم المدينة القديمة بطنجة برفقة عارف الرئيس ذات يوم لم أكن أشعر أن الرسام اللبثاني كان ينظر باستعلاء إلى الناس، كونه فنانا مشهورا، كان رجلا عابرا مثله مثل الآخرين، ذلك ما يفتقر إليه سلوك عدد من رسامينا الذين يتعالون على الآخرين وفي الوقت نفسه، فإنهم يظهرون الكثير من الضعة حين يشاركون في تظاهرات وورش فنية لا تليق إلا بهواة وجدوا في الرسم وسيلة للتسلية وقضاء الوقت. هناك تناقض واضح، غير أنه في الحقيقة ليس تناقضا، بل هو إفصاح عن حقيقة أولئك الأشخاص الذين حاولوا عن طريق الغرور التغطية على ما تنطوي عليه نفوسهم من ضعة. اعتقد أننا في حاجة إلى قدر من المراجعة في ما يتعلق بالكثير من الأسماء التي يمتلك أصحابها القدرة على التلون والمراوغة والخداع، فإذا كان الفنان الحقيقي لا يحتاج إلى أن يكون مغرورا، فإنه في الوقت نفسه أكثر الناس بعدا عن السلوك الوضع الذي يسيء إلى نبل الفن وعوله.

الفنان الحقيقي هو الذي يضع نفسه في المكان اللائق بها، لا يعليها على الآخرين ولا يبتذلها، صورته تهمنا، تهّم من يرى أعماله ويقينها.

فرنسا تعيد الاعتبار لألفونس موتشا «ديزاينر» الفن الحديث

◀ الفنان التشيكي كان رائد لافئات نجوم المسرح، وطبقت شهرته الآفاق، إلى الحد الذي وُسم فيه بـ«أكبر فنان زخرفي في العالم»

“جيسومندا“: حجم كبير وضيق بوجه واحد، تقف فيه الممثلة في مكان غير عميق على غرار تمثال قديسة داخل كنيسة، ما جعل الناس يقبلون على لافتاته. ويتخاطفون، ويقتنون نسخا منها من المطابع، بل ثمة من المهووسين بسارا برنار من كان يقلع اللافتة من موضعها ليعود بها إلى بيته. وراجت لافتات موتشا حتى صارت تنصدر علب المربطات، ومضى حين من الدهر اخفي فيه اسم موتشا بعد عودته إلى بلده الأصلي، وظل الناس يقتنون المربطات في علب ذات رسوم بديعة، دون أن يعرفوا صاحبها، ما دفع أحد المؤرخين إلى القول إن موتشا كان مغمورا بقدر ما كان مشهورا.

لقد طور موتشا، بوصفه رسام لافتات، أسلوبا بالغ الخصوصية تميز بأشكال متعرجة، وخطوط عضوية وسلم ألوان باستل (أي فاتحة وهادئة)، هذا الأسلوب ما لبث أن شكل رمزا لحركة ناشئة في حقبة الفنون الزخرفية هو الفن الجديد.

وعندما فتح المعرض العالمي بباريس أبوابه عام 1900، كان موتشا رأس حربة تلك الحركة، حتى أنه لما زار الولايات المتحدة لأول مرة عام 1904، وُسم بـ«أكبر فنان زخرفي في العالم».

ورغم أنه حاز صيتا عالميا، فقد ظل اسمه مرتبطا بصورة باريس 1900، ولكن نشاطه كرسام لافتات غطى على ملامح فنه الأخرى التي تشمل لوحات ومنحوتات ورسوما وزخارف وتحفا فنية، وهو ما حرص معرض متحف «الكسمبورغ» الباريسي على إبرازه، مستعيدا أنواره الفنية ليقدّم للزوار صورة رجل يرسم ذاته، رجل صوفي بالمعنى الواسع للكلمة، وصاحب رؤية فنية، مشفوعة بفكر سياسي، في تلك المرحلة التي شهدت تجدد القومية التشيكية وتصدع إمبراطورية النمسا المجر.

كل عمله التحضيري من أجل ملحمة سلافية شغلته ما بين عامي 1911 و 1928، يشهد على تعلقه بموطنه الأصلي، وحلمه بوحدة الشعوب السلافية، والخلاصة أن المعرض، إضافة إلى التركيز على الفونس موتشا كسيد الفن الجديد، حرص على تقديم تجربته في شتى أوجهها.

بورنوف، صاحب المطبعة، إلى اللجوء إلى موتشا كي يعد لافتة تليق بسارا برنار في أجل لا يتعدى ثماني وأربعين ساعة.

وكانت النتيجة مذهلة، أبهرت سارا برنار نفسها، إذ قالت حسب مؤرخي الفن "كم هي جميلة! من الآن فصاعدا، سوف تعمل لصالحي، وتكون بقربي، لقد أحببتك". انبهرت النجمة باللافتة إذن، ووقعت معه عقدا بست سنوات، يتولى خلالها إعداد لافتات عروضها، وديكورها، وحتى أزيائها، وسرعان ما صار موتشا مقدّما على زملائه البارزين مثل تولوز لوتريك، وجول شيريه، ومردّ ذلك أن موتشا اختار حجما جديدا، يكاد يكون طبيعيا، وامرأة ذات طيف سماوي، متوجة بالريحان، مكلفة بفسيفساء ذهبية، تشبه إلى حد بعيد القديسة البيزنطية أو حورية أعياد الربيع التي كانت تقام على شرف الإلهة فلور.

كما أن لافتته ابتعدت عن الألوان الصارخة المعتادة، وإبثارها سببكة متعددة من اللون الأزرق البستالي، ثم أثنى على ذلك بسلسلة من اللافتات لمسرحيات أخرى منها "غادة الكاميليا"، و"هاملت" و"ميدي"..

وكان موتشا في كل أعماله يطبق المبادئ نفسها التي توصل بها في إعداد لافتة

حتى نهاية شهر يناير القادم، يحتضن متحف "الكسمبورغ" بباريس معرضا فنيا للفنان التشيكي ألفونس موتشا، رائد لافتات نجوم المسرح، وهو مناسبة للوقوف على تجربة هذا الفنان الذي عدّ أكثر الفنانين الأجانب التصاقا بباريس وأجوائها، مثلما عدّ ديزاينر الفن الحديث.

أبوبكر العيادي

لا قدم الفنان التشيكي ألفونس موتشا (1860-1939) إلى باريس في ثمانينات القرن التاسع عشر، مثل عدد كبير من طلبة الفنون الوافدين من أوروبا الوسطى، بعد أن من باكاديمية الفنون الجميلة بميونخ، حيث اكتسب تكوينا أكاديميا في رسم الوجوه مع ميل إلى أعلام التاريخ ووقائعهم. وفي باريس، تابع دروس جول جوزيف لوفيفر، وجان بول لورانس في أكاديمي جوليان، فكان طبيعيا أن يتأثر باللوحات التاريخية الكبرى للورانس في زخارفه المسرحية من بعد، وتوجيه مساره الوجهة التي اشتهر بها. واجهته عام 1889 صعوبات مالية عندما تخلى عنه عرابه الكونت إدوارد كوين بيلاسي، فلجأ إلى الرسوم التصويرية لكسب عيشه، مستفيدا من تكوينه الأكاديمي ومن تقنيات الطباعة الحديثة، وكانت اللافتات



زخرفة مسرحية



قالت الرابطة الألمانية لأطباء الأنف والأذن والحنجرة إن مرض «مينيير» هو اضطراب في الأذن الداخلية قد يؤثر على السمع والتوازن بدرجات متفاوتة وتتمثل أعراضه في حدوث نوبات من الدوار والطنين.



الإجهاد يقلص حجم المخ في منتصف العمر

● كمية الكورتيزول المرتفعة تضعف الذاكرة ● الإجهاد النفسي المستمر يفقد البصر



ارتفاع مستوى الكورتيزول يضعف المناعة

وقالت الدكتورة فلينت “يعرقل هرمون الإجهاد بشكل كبير فعالية العلاج الكيميائي للخلايا السرطانية، فضلا عن إضعافه لهذه العلاجات.

كما وجدت الدراسة أن خلايا سرطان الثدي التي تتعرض لهرمونات التوتر مثل الكورتيزول والأندريالين تولد جزيئات مدمرة ضارة تسمى الجذور الحرة وهذا يسبب توقف مؤقتا لانقسام الخلايا.

وذكر موقع “ميد بيغ توداي” الأميركي أن باحثين بمركز إيراسموس الهولندي وجدوا أن الأشخاص الذين ترتفع لديهم مستويات هرمون الكورتيزول عرضة بشكل ملحوظ للإصابة بأمراض القلب.

ولطالما ارتبط الإجهاد النفسي بزيادة خطر الإصابة بأمراض القلب.

بالجسم للبقاء على قيد الحياة والهروب من الهجوم المناعي“.

وشددت دراسة طبية على أهمية الحد من الإجهاد لما يشكله من أمر حاسم في تعزيز فعالية علاجات السرطان، والتي تتأثر سلبا بزيادة مستويات هرمون “الإجهاد“.

وشدد الباحثون في جامعة “برمنغهام” في بريطانيا على ضرورة علاج التوتر بين مرضى السرطان لإتاحة الفرصة لتعزيز فعالية علاج السرطان.

ودرس الباحثون البريطانيون آثار الإجهاد على الجسم عندما يحصل المريض على علاج السرطان. وقد درست الدكتورة ميلاني فلينت، الباحث الرئيسي، عقار العلاج الكيميائي المستخدم لعلاج سرطان الثدي لمعرفة كيفية تفاعله مع هرمونات التوتر.

فإنها تصبح قادرة على إطلاق بروتين “لاتروفيلين 1” عندما يصاب الإنسان بسرطان الدم.

وتشير نتائج الدراسة إلى أن بروتين “جالكتين 9” كما بروتين “لاتروفيلين 1” وهما من البروتينات الموجودة في بلازما الدم البشري، يعتبران من الأهداف الواعدة للعلاج المناعي لمكافحة سرطان الدم النخاعي الحاد في المستقبل.

وقال قائد فريق البحث، فاديم سومبايف، إنّه للمرة الأولى “يمكننا تحديد مسار يمكننا في المستقبل من تطوير علاج جديد فعال باستخدام آليات المناعة الطبيعية في الجسم لمكافحة سرطان الدم، فقد اكتشفنا آلية أساسية داخل جسم الإنسان تسمح لخلايا سرطان الدم بتوظيف أنظمة فسيولوجية

ينغمس الكثير من الأشخاص في الأعمال والتفكير والقلق والتوتر ولا ينتبهون لحالة الإجهاد التي تلمّ بهم على المستويين الجسدي والنفسي. وكلما زاد الشعور بالإجهاد زاد إفراز هرمون الكورتيزول الذي يتسبب في الكثير من المشكلات الصحية الخطيرة للمخ وللجهاز المناعي.

كبير يستكشف أخطار ارتفاع مستويات الكورتيزول لدى الأشخاص في منتصف العمر على الذاكرة، وحجم الدماغ، بالإضافة إلى تأثيراته السلبية على مهارات التفكير“. وأشار إلى أنه “من المهم أن يتبع الأشخاص الذين لديهم مستويات مرتفعة من الكورتيزول طرقا تحد من الإجهاد مثل الحصول على قسط كاف من النوم والإخراط في تمارين رياضية معتدلة بشكل منتظم“. كما حذرت دراسة ألمانية حديثة، من أن الإجهاد النفسي المستمر، قد يقود الأشخاص إلى خطر الإصابة بفقدان البصر.

ويبين باحثون أن تعرض السيدات إلى مستويات مرتفعة من هرمون الإجهاد قبل وأثناء الحمل، قد يؤدي إلى ولادة أطفال تكون أوزانهم منخفضة، ما يشكل خطورة على حياتهم.

وكانت دراسات سابقة قد أشارت إلى أن هرمون “الكورتيزول” يعتبر عاملا رئيسيا وراء فشل الجهاز المناعي في منع حدوث سرطان الدم، حيث اكتشفت دراسة أجراها باحثون في جامعة “كنت” البريطانية، للمرة الأولى أن خلايا سرطان الدم النخاعي تتهرب من جهاز المناعة من خلال توظيف هرمون “الكورتيزول“.

وارتكزت الدراسة التي نشرت في مجلة “سيليوالر أند موليكولار إيميونولوجي” العلمية، على بحث أسباب المرض، فاشارت الدراسة إلى أن الدم يستخدم طريقة فريدة للتقدم في الجسم، باستخدام أنظمة وظيفية للجسم البشري من أجل دعم بقاء الخلايا على قيد الحياة، وكذلك الحد من أنشطة المناعة البشرية المضادة للسرطان.

وتعتمد طريقته على استخدام هرمون الكورتيزول لإجبار الجسم على إفراز بروتين “لاتروفيلين 1”، الذي سيؤدي بدوره إلى إفراز بروتين آخر يدعى “جالكتين 9” يقمع آلية المناعة الطبيعية المضادة للسرطان في الجسم. ووجد الباحثون أنه رغم عدم تأثر خلايا الدم البيضاء السليمة بالكورتيزول،

واشنطن – أفادت دراسة أميركية حديثة بأن الأشخاص الذين يعانون من مستويات مرتفعة من هرمون الإجهاد البشري أو “الكورتيزول” هم أكثر عرضة لضعف الذاكرة وانخفاض حجم المخ في منتصف العمر.

الدراسة أجراها باحثون بجامعة أميركية في تكساس وهارفارد وبوسطن وكاليفورنيا بالتعاون مع المعهد الوطني للقلب والرئة والدم، ونشروا نتائجها، في العدد الأخير من دورية “نورولوجي” العلمية. وللوصول إلى نتائج الدراسة، راقب الفريق 2231 مشاركا من الذكور والإناث، متوسط أعمارهم 48 عاما.

الأشخاص الذين كانت لديهم مستويات مرتفعة من هرمون «الكورتيزول» كانوا أكثر عرضة لضعف الذاكرة

وخضع المشاركون لقياس مستويات “الكورتيزول” في الدم، بالإضافة إلى التصوير بأشعة الرنين المغناطيسي لقياس حجم الدماغ، واختبارات لتقييم الأداء المعرفي والذاكرة.

ووجد الباحثون، أن الأشخاص الذين كانت لديهم مستويات مرتفعة من هرمون “الكورتيزول” كانوا أكثر عرضة لضعف الذاكرة وتراجع المهام المعرفية الأخرى للمخ، بالإضافة إلى انخفاض حجم الدماغ، مقارنة بأقرانهم الذين لديهم مستويات منخفضة من هرمون “الكورتيزول“.

وقال الدكتور جاستن إتشوفو تشيجوي، قائد فريق البحث بكلية الطب في جامعة هارفارد “يؤثر الكورتيزول على وظائف عديدة بالجسم، لذا من المهم إجراء تحقيق كامل في الكيفية التي قد تؤثر بها مستويات هذا الهرمون العالية على الدماغ“. وأضاف “نعتقد أن دراستنا هي أول بحث

استئصال اللوزتين لا يخلو من المخاطر

ف لدى الأطفال على سبيل المثال يتم اللجوء إلى الحل الجراحي عند التهاب اللوزتين أكثر من 7 مرات في العام وبدءا من عمر 6 سنوات. وما يجعل التدخل الجراحي محفوفا بالمخاطر المضاعفات الخطيرة المحتملة، كالنزيف مثلا، الذي قد يؤدي إلى الوفاة أحيانا، لذلك قد يتم اللجوء إلى الاستئصال الجزئي بدلا من الاستئصال الكامل؛ حيث ينخفض خطر النزيف كثيرا في هذه الحالة.

وأشار فيندفور إلى أن استئصال اللوزتين قد تترتب عليه عواقب وخيمة؛ حيث يرتفع خطر الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي على المدى الطويل كالربو أو الالتهاب الرئوي.

البلع، بالإضافة إلى صعوبة التنفس عبر الأنف والتهاب الأذن الوسطى. ويتم التفكير في استئصال اللوزتين إذا التهابت أكثر من ثلاث مرات خلال عام واحد.

ومن جانبه قال البروفيسور الألماني يوخن فيندفور إن الكثيرين لا يعرفون أن السرطان يصيب اللوزتين أيضا، مشيرا إلى أنه إذا لم يتجاوز الورم حجم اللوزتين، فيمكن استئصاله معهما بسهولة.

وأضاف طبيب الأنف والأذن والحنجرة أن استئصال اللوزتين لا يخلو من مخاطر، وهذا ما يجعل القرار غير سهل على الأطباء. ويتوقف القرار دائما على الحالة الفردية؛

برلين – عندما تتعرض اللوزتان للالتهاب بشكل مستمر وتتسببان في الأم مبرحة بالحنق، يمكن اللجوء إلى استئصالهما، غير أنه يجب التفكير جيدا قبل اتخاذ مثل هذا القرار؛ لأن التدخل الجراحي لا يخلو من المخاطر.

قال الدكتور كريستوف رايشيل إن اللوزتين تشكلان خط الدفاع الأول ضد الجراثيم، التي تهاجم الجسم عبر الفم والحلق. وأضاف طبيب الأنف والأذن والحنجرة الألماني أن التهاب اللوزتين يُحوّل حياة المريض إلى جحيم؛ حيث يعاني المريض من آلام شديدة بالحنق وصعوبات

التدخين أثناء الحمل يسبب الموت المفاجئ للرضيع

الذين يولدون لآباء مدخنين هم في خطر بالغ ومعرضون للإصابة بعدة أمراض في حياتهم لاحقا، مثل أمراض القلب والسكر والربو“.

ويدعو الأطباء إلى اتباع إجراءات مشددة لمكافحة التدخين وحظره بما في ذلك مساعدة السيدات الحوامل على تجنب ما يسمى بالتدخين السلبي أثناء تواجدهن في العمل مع أشخاص يدخنون.

بينما استيقظ جميع أفراد المجموعة الثانية. وأوضح الباحثون أن عدم حدوث أي رد فعل لدى الأطفال عند تعرضهم لصوت عال يدل على خلل ما في تطور الدماغ وقد يكون سببا في حدوث موت مفاجئ.

كما أكدت دراسة أخرى أن تدخين المرأة الحامل، أثناء الحمل وبعده، يزيد من مخاطر إصابة أطفالها بأمراض سرطانية “والأطفال

كولن (ألمانيا) – حذر البروفيسور هانز يورجن نينتفيس من أن التدخين أثناء الحمل يرفع خطر حدوث متلازمة الموت المفاجئ للرضع.

وأوضح طبيب الأطفال الألماني أن التدخين بكل أشكاله (لصقات النيكوتين والسجائر الإلكترونية أيضا) أثناء الحمل يؤثر بالسلب على الجهاز العصبي المركزي للطفل، مشيرا إلى أن خطر حدوث المتلازمة يرتفع أيضا في حال تدخين أحد الوالدين في البيئة المحيطة بالرضيع.

وأضاف نينتفيس أن متلازمة الموت المفاجئ للرضع تعني الموت غير المنتظر لرضيع أقل من 12 شهرا، وغالبا ما يحدث ذلك أثناء النوم. وإلى جانب التدخين تتمثل عوامل الخطورة الأخرى في نوم الرضيع على البطن أو على الجانب أو النوم في سرير الوالدين والتعرض للاختناق بسبب غطاء السرير أو الوسادات أو الدمى القماشية.

ويؤثر تدخين المرأة الحامل سلبا على تطور دماغ الجنين، ما قد يكون سببا في حدوث الموت المفاجئ. وبينت دراسة نشرت في صحيفة (لو جورنال سانتية) وأجريت على 20 رضيعا أعمارهم بين 8 إلى 12 أسبوعا ولد نصف عددهم لأمهات مدخنات والنصف الآخر لأمهات غير مدخنات، أن خمسة رضع من المجموعة الأولى لم يستيقظوا أو يصدروا أي رد فعل عند تعرضهم للضجيج أثناء نومهم،



أوصى أطباء بقياس ضغط الدم بانتظام في المنزل، صباحا ومساء في نفس التوقيت، وأوضحوا أنه ينبغي أخذ قسط من الراحة لمدة 5 دقائق قبل القياس، ثم إجراء القياس جلوسا.



قال باحثون إن المضادات الحيوية لها آثار جانبية على الأطفال الصغار بصفة خاصة، وبيّنوا أن هذه الآثار الجانبية تتمثل في استجابات تحسسية بسيطة كالطفح الجلدي مروراً بالصدمة التحسسية.

حذرت مبادرة “برودينت” الألمانية من استعمال فرشاة أسنان ذات شعيرات صلبة؛ نظرا لأنها تمارس ضغطا شديدا للغاية على الأسنان، ما قد يتسبب في نزيف اللثة وتاكل ميناء الأسنان.



تدخين الحامل يضر الجهاز العصبي المركزي للطفل



انطلق الأحد منتدى إعلام مصر في نسخته الأولى، تحت عنوان «الإعلام وعصر ما بعد المعلومات» في القاهرة، بمشاركة عدد من وسائل الإعلام العربية والأجنبية، ويعرض المنتدى تجارب تنظيم الإعلام في العالم، وكيفية تحقيق التوازن بين حرية الرأي والتعبير، وضبط الأداء المهني.

فرض الضرائب سلاح روسي لإغلاق مجلة مناوئة

الإعلام الأجنبية على التخلي عن حصصهم في العلامات التجارية العالمية مثل مجلتي فوربس وإسكوير.

ويتم فرض غرامات وعقوبات على وسائل الإعلام الأجنبية إذا لم تتم تغطية الموضوعات المثيرة للجدل، مثل الإرهاب، وتعاطي المخدرات، حيث إنها "لا تقني صراحة عن السلوك"، وقد تهدد المنافذ المستقلة بالرقابة الذاتية، وتُخنق الأشياء التي تحتاجها للبقاء على قيد الحياة، مثل خدمات "الكابل"، أو "الوصول إلى المطابع"، إذا لم تمتثل للأوامر.

وأفادت الغارديان البريطانية، أن وسائل الإعلام في روسيا لا تتعرض إلى ضغط الدولة فقط، ولكن أيضا إلى قيود أي صناعة تواجه التحديات نفسها في جميع أنحاء العالم: مثل السياق المتسارع باستمرار لزيادة عدد مشاهدات الصفحة، وتضاؤل الميزانيات وإيرادات الإعلانات، وهذا بدوره يسمح بالمزيد من احتمالات التلاعب بالتغطية من خلال وسائل أكثر تقليدية، مثل تحيز السماح بالدخول.

ولا يرى المواطنون الروس في الأقاليم الخارجية سوى ما يريده الرئيس فلاديمير بوتين منهم رؤيته، وأصبحت توجد الآن ثلاثة آلاف قناة تلفزيونية في روسيا، تتجنب أغلبيتها الأخبار تماما، وإذا وقعت أي أحداث سياسية مهمة يراد تغطيتها، فيجب مراجعتها بشكل صارم من الحكومة، بحسب "الغارديان".



من الأفضل الابتعاد عن السياسة

الانتهاكات الحوثية تطال طلاب الإعلام

والعربي من داخل مركز ميغا بكسل، وهو مشروع إعلامي يملكه الصلاحي والعربي، وقاموا أيضا بمصادرة هواتفهم وكاميراتهم إلى جانب مصادرة هواتف من كان بجوارهم. وأدان البيان هذه الواقعة مطالبا بالإسراع بإطلاق سراح الناشطين الإعلاميين وإعادة مقتنياتهم. وحُصل البيان جماعة الحوثي كامل المسؤولية عن الواقعة وما قد يتعرض له المُخطفون من أذى.

ويواجه الحوثيون اتهامات من جانب الحكومة اليمنية ومنظمات دولية، تتعلق باعتقال واختطاف إعلاميين وناشطين وسياسيين مناهضين للجماعة، "وارتكاب انتهاكات جسمية بحقهم".

□ **موسكو** - باتت مجلة "نوفوي فريميا" الروسية المستقلة مهددة بالإفلاس والإقفال بعدما أُلزمت بدفع غرامة قدرها 340 ألف دولار، وهو ما أكدته رئيسة تحريرها.

وقالت أوفغينيا الباتس رئيسة تحرير هذه المطبوعة المعروفة بعدم موالاتها للرئيس فلاديمير بوتين إن السلطات ألزمتها بدفع غرامة قدرها 22 مليوناً و250 ألف روبل بداعي أنها لم تفصح عن مصادر تمويلها. وأضاف "هذا يعني الإفلاس" لأن المجلة لا يمكنها أن تدفع هذا المبلغ الكبير.

وجاء هذا القرار من السلطات بعد مقابلة أجرتها الباتس مع المعارض أليكسي نافالني في إذاعة مستقلة.

وقالت رئيسة التحرير إن المجلة مواظبة على تقديم المستندات المطلوبة للدولة، لكنها لم تكن تعرف أن ذلك يجب أن يكون كل ثلاثة أشهر.

وتكتفي المجلة حاليا بالصدور على الإنترنت، بعدما واجهت صعوبات مالية في الاستمرار بنسختها الورقية.

ويشكو المعارضون في روسيا مما يرونه رغبة لدى السلطات في السيطرة على المواقع الإلكترونية التي تشكل آخر مساحات حرية الرأي في هذا البلد.

كما ذكرت تقارير إخبارية غربية مرارا أن الدولة الروسية توظف قوة صلبة، وأخرى ناعمة؛ لتعزيز قبضتها على وسائل الإعلام في البلاد، فتصدر قوانين تقييدية بانتظام وهو ما أجبر أصحاب امتيازات وسائل



الانتخابات مواسم انتشار الأخبار الكاذبة

أعين تويتر مغلقة عن وكالات إخبارية مزيفة

● زيادة الأخبار المزيفة على تويتر وتناقصها على فيسبوك

من بيانات ما بعد الانتخابات، بعد الحظر، وانخفض الارتباط بها بنسبة 99.8 في المئة. كما كتب الباحثون أن حالة "الاستراتيجية الحقيقية" تشير إلى أن العمل المتضافر يمكن أن يكون فعالا في الحد بشكل كبير من روابط الأخبار المزيفة والمتامرة، وتوفير منصات مثل تويتر وريديت مستعدة للعمل بشكل حاسم.

وتختلف ديل هارفي، نائبة الرئيس العالمي حول الثقة والأمان في تويتر، مع ما ذكره مركز نايت. وقالت في بيان "لقد تم إنشاء هذه الدراسة باستخدام واجهة برمجة التطبيقات العامة، وبالتالي لا تأخذ في الاعتبار أيًا من الإجراءات التي نتخذها لإزالة المحتوى والحسابات التلقائية أو غير المرغوب فيها وعدم مشاهدتها من قبل المستخدمين على تويتر. نحن نفعل هذا بشكل استباقي وعلى نطاق واسع، كل يوم".

وأضافت "ثانيا، كخدمة مفتوحة بشكل فريد، يعد تويتر مصدرا حيويا في الوقت الحالي للأفكار اليومية. نحن فخورون بحالة الاستخدام هذه ونعمل بجد على ضمان أننا نعرض سياقًا للأشخاص ومجموعة متنوعة من وجهات النظر مع المشاركة في نقاش حضاري حول خدماتنا".

كذلك فقد حظر تويتر ملايين الحسابات المزيفة المشكوك فيها خلال الصيف، ومن المحتمل أن بعض الحسابات التي تم العثور عليها والتي كانت لا تزال نشطة في ربيع عام 2018 قد حذفت.

كما أعلن تويتر مؤخرا أنه "يعمل على تحديث قواعده وتوسيعها بحيث تعكس بشكل أفضل كيفية تحديده للحسابات المزيفة، وأنواع الأنشطة غير الصحيحة التي تنتهك إرشاداته"، وأفاد "قد نقوم الآن بإزالة الحسابات المزيفة التي تعمل في مجموعة متنوعة من السلوكيات الخبيثة الناشئة".

خلصت دراسات أميركية حديثة إلى أن تعامل موقع تويتر مع الحسابات المضللة والمرتبطة بالأخبار الكاذبة، بطيئة إلى حد كبير، وغالبية المواقع التي نشرت أخبارا مزيفة على تويتر خلال الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016 بقيت نشطة.

ووجد البحث أنّ أكثر من 80 في المئة من حسابات التضليل في الخراط الانتخابية لا تزال نشطة حتى الآن.

وأشار إلى أنّ 65 بالمئة من الروابط الإخبارية المزيفة والمتامرة خلال فترة الانتخابات ذهبت إلى أكبر 10 مواقع فقط، وهي إحصائية لم تتغير بعد ستة أشهر. وخلافا لبعض التقارير السابقة، فإن هذه السوكالات الإخبارية المزيفة والمزعجة على تويتر مستقرة إلى حد كبير. وتسعة من أفضل 10 مواقع إخبارية مزيفة خلال الشهر السابق للانتخابات كانت أو لا تزال ضمن أو قرب العشرة الأوائل بعد 6 أشهر. ورأى مركز نايت أنّ تويتر لا يسقط هذه المواقع.

بالمقابل، زعم موقع تويتر مرارا وتكرارا أنه اتخذ إجراءات صارمة ضد الحسابات التلقائية التي نشرت الأخبار المزيفة وانخرطت في "سلوك غير مرغوب فيه". ومع ذلك، فمن بين الحسابات المئة الأكثر نشاطا في نشر الأخبار المزيفة قبل الانتخابات، تشارك الأغلبية العظمى بوضوح في "سلوك غير مرغوب فيه ينهك قواعد تويتر"، واستمر أكثر من 90 موقعا في نشاطه حتى ربيع عام 2018. بشكل عام، وظلت 89 بالمئة من الحسابات على خارطة وكالات الأنباء المزيفة والمتامرة نشطة حتى منتصف أبريل 2018.

وأشار تقرير مركز نايت إلى موقع مضلل باسم "الاستراتيجية الحقيقية"، وقد كان "ثاني أكثر المواقع ذات الروابط الإخبارية المزيفة على خارطة الانتخابية"، لكن تويتر وريديت حظرا، و"روابط أخرى مع الاستراتيجية الحقيقية اختفت إلى حد كبير

□ **واشنطن** - لم تتوقف شركات الإنترنت الكبرى طيلة الأشهر الماضية، عن الإعلان عن إجراءات متتالية للحد من انتشار الأخبار الكاذبة وحظر المواقع التي تبثها، إلا أن النتائج والدراسات التي تناولت هذه القضية تثبت أن هذه الجهود محدودة التأثير فبمجرد حظر موقع إخباري مزيف، سيظهر موقع آخر. وخلص تقرير جديد صدر عن مركز نايت للصحافة بالأميركيتين في أكتوبر الحالي أنّ معظم الحسابات التي كانت تنشر أخبارا مزيفة على تويتر خلال الانتخابات الرئاسية الأميركية لا تزال نشطة حتى اليوم، وأن "أكبر وكالات الأخبار المزيفة هذه مستقرة على تويتر بشكل كبير"، لأن تويتر لم يحظرها. وتتفق النتائج مع الأبحاث الحديثة التي أجراها ماثيو جينزكوف، وهانت الكوت، وتشوان يو التي وجدت أنه في حين أن الأخبار المزيفة على فيسبوك قد تناقصت، لكنها ازدادت على تويتر منذ الانتخابات. وفق ما ذكرت لورا هازارد أوين في تقرير لشبكة الصحافيين الدوليين.

وقد عمل مركز نايت مع شركة تدعى "غرافيكاً" لتحليل أكثر من 10 ملايين تغريدة من 700 ألف حساب على تويتر مرتبطة بأكثر من 600 وكالة أنباء للتزييف والتامر، أثناء وبعد الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة 2016، وبلاستعانة بقائمة المواقع الإخبارية في المصادر المفتوحة، التي تحتفظ بها ميليسيتاك زيمدارس من ميريماك الأميركية.

وقد صنفت مجموعات السوكالات التي نظروا إليها على أنها إما "مزيفة" أو "متامرة"، كما أن المصادر المفتوحة لها عدد من الفئات الأخرى، مثل "الهجاء" أو "التحيز الشديد"، لكن لم يتم إدراجها.

إعلام الصوت المنفرد ينتكس في قضية خاشقجي

لا استهدف بهذا المقال موسى أو فرعون، وإنما أقتر من مشهد إعلامي بائس، بكاد يقرّبا من أحد الوجوه لكوريا الشمالية. ويخطئ من ينصور أن للإعلام المصري صوتا واحدا، ففي هذا الظن تجاهل للون شعبي مهمته التجيش والهتاف لدعم صوت إعلامي حكومي تقليدي يصطفي المرضى عنهم، ويحظر المغضوب عليهم. وامتدت عدوى هذا الإقصاء إلى عموم الإعلام الحكومي والخاص، ولن تشاهد أو تقرأ عن عمل للممثل عمرو واکد، إذ أحكم عليه حصار فني وإعلامي طبقا أيضا على زميله خالد أبو النجا. وأحيانا أجد في يوتيوب مقاطع من برامج فضائية توجه إلى الأخير سبلا هستريا، وحين يكتب أبو النجا تغريدة بتأكد لك وجود كاتب إلكترونية مناهية، تقف على باب حسابه، وتسارع إلى شن هجوم قاس يطعن في شرفه الوطني، وهذا ما أقصده بالأصداء الشعبية التي تغذي روح الكراهية، وتعرض الأشخاص لأذى يمارسه غيورون على الوطن، وهم لا يختلفون عن جباهدون في سبيل الله بقتل من يرونهم عصاة.

أقول "عل"، لأنني لا أملك على ذلك دليلا. آخر حوار لحبيب العادلي وزير داخلية حسني مبارك كان قد أجراه أحمد موسى المحرر بقسم الحوادث في صحيفة الأهرام، ومعه أسامة سرايا رئيس التحرير آنذاك، ونشر في 25 يناير 2011 يوم اندلاع شرارة ثورة شعبية وطنية يصفها موسى الآن بالمؤامرة، وينفي عنها طبيعتها السلمية. وقد جعله المذ الثوري يمالئ الثورة، في مقالاته بصحيفة الأهرام، ففي فبراير 2011 قال إن مصر 25 يناير تغيرت "فقد دخلنا مرحلة جديدة نتيجة لثورة ميدان التحرير". ثم بالغ في مدح محمد البرادعي، الذي يرميه حاليا بالإرهاب والخيانة، فرشحه في مارس 2011، لرئاسة مصر "فهذا الرجل المعروف دوليا وصاحب السمعة الطيبة أول من نادى بتغيير النظام". وفي يناير 2012 بعد مرور عام يسمح بالتقييم والمراجعة، قال "التاريخ سيكتب أن الجيش هو شريك رئيسي لنجاح ثورة 25 يناير"، ولم يحاسبه أحد على الأدعاء بشراكة الجيش في مؤامرة لهدم الدولة.

رأسين في الضلال، باستضافة أحمد موسى في برنامجه الفضائي للسفير السابق سيد أبوزيد مساعد وزير الخارجية سابقا للشؤون العربية والشرق الأوسط الذي قال إن الكاميرات التركية "بالقطع سجلت عملية الخروج". وبشماتة صريحة بصحافي أعزل، أعاد السفير السابق ما كتبه في فيسبوك تعليقا على جريمة قتل خاشقجي "إلى حيث أقت.. في ستين داهية". الإبقاء على هذه السلالة المهنية من الإعلاميين، بعد إتمام الخلاص من أصوات محترقة وعاقلة، مؤشر على طبيعة انحياز الدولة، ولكن الولاء هنا لمن يدفع أجرة التاكسي. وقد صمت أغلب رؤساء تحرير الصحف والمجلات المصرية في قضية خاشقجي، صمتا غير جميل يستند إلى نظرية استحياء العيون الناتج عن إطعام الأقواء، وكان هؤلاء يفخرون باداء الحج والعمرة هدية من سفير المملكة في القاهرة، ويسابقون إلى نشر صورهم في المطار بملابس الإحرام قبل أن يطأوا أرض الحجاز، ولعل ذلك كان أحد الشروط الدعائية للدعوة.

القسم مصحوبا بابستامسة ثقة، مؤكدا أن جمال خاشقجي مكن في قنصلية بلاده في إسطنبول عشرين دقيقة، ثم خرج متوجها إلى المخابرات التركية. وبعد سلسلة من الارتباكات والتراجعات السعودية الرسمية الباحثة عن مخرج معقول للأزمة، لم يعتذر المذيع الواثق عن هذه الخطيئة المهنية، ولو باختلاق مصدر وهمي ينسب إليه خرافة الخروج من القنصلية السعودية. أي حدث مهما تكن خطورته، لا يدعو مذيعا إلى التشنج، وتبني رواية كاذبة يزايد بها على أولياء النعم. ويرتكب إعلام الصوت الوحيد جريمة التضليل، والإفتاء افتئاتا على حق المواطن في المعرفة من مصادر موثوقة، بدلا من التطوع بإبداء آراء ساذجة توجب الاستقالة، وإنهاء "خدمة" إعلاميين أدمنوا خدمة أجيال من السادة. ولا يغامر إعلاميون من هذا الصنف باستضافة مصدر محترم، نقاديا لنسف أوهام المذيع، وإثبات جهله وغرضه ومرضه. فبعد 12 يوما من اختفاء خاشقجي، وتضارب التصريحات وغموضها حول مصيره، تم التوفيق بين



□ **الإسلكة الثلاثة** التي اقترحها جيمس جويس "الصمت والحيلة والمنفى" لم تعد خيارا في مصر الواقعة في قبضة إعلامية سافرة. إعلام الصوت المنفرد باصدائه البيغانيه يضبع على الدولة فرصا اقتصادية بتراجع عائد الإعلانات في الصحف والتلفزيون، ولست وحدي من قرر أن يريح نفسه بالانصراف عن التلفزيون، وإذا حدث في أوقات الفراغ فيكون الهدف قنوات ماسبيرو زمان وروتانا كلاسيك ومباريات كرة القدم الدولية. وقد أدى استبعاد فضيلة التنوع إلى لجوء الكثيرين إلى فضائيات قد يرفضون أفكار مموليتها ومقدمي برامجها، ولا تندش من متابعة مسيحيين مصريين لقنوات الإخوان؛ لفقدان الأمل في عودة الرشد إلى إعلام سلفي بوليسي يقبني بمثله المذيع الفضائي أحمد موسى الذي أقسم، ثم أعاد



كشفت منصة «سناپ شات» النقاب عن تطبيق جديد «سناپ كاميرا»، وهو مجاني لأجهزة كمبيوترات سطح المكتب يمكن للمستخدمين تنزيله لجلب مجموعة من العدسات التفاعلية إلى كاميرا الويب الخاصة بهم، بحيث لم تعد عدسات منصة التواصل الاجتماعي التفاعلية مقتصرة على الهاتف الذكي.

العالم جاهز للخديعة.. صواريخ ناسا للشواء تثير شهية رواد التواصل

● سارة أبوالخير شغلت مواقع التواصل ووسائل الإعلام بفكرة غريبة مفركة



خداع الملايين ليس صعبا على تويتر

الإنكليزية نشرت بين عامي 2006 و2017. وتعد هذه الدراسة التي أشرف عليها الباحثون في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT) ونشروها في مجلة "ساينس"، أكبر دراسة علمية تنجز حول انتشار الأخبار والمحتويات الزائفة عبر وسائل التواصل الاجتماعية، نقلا عن الموقع الألماني "هايسه" المتخصص في التقنية والإعلام. وقام ثلاثة ملايين شخص بإعادة تغريد هذه القصص الإخبارية غير الصحيحة أكثر من 5.4 ملايين مرة. ولتحديد كذب أو صحة الخبر، اعتمد الباحثون على ست منظمات مستقلة للتحقق من المعلومات. وخلص الباحثون إلى أن المحتويات الزائفة سواء كانت عبارة عن نص أو فيديو أو صورة لديها فرص انتشار بنسبة تتجاوز 70 بالمئة مقارنة بالحقائق. ومن بين العوامل المساعدة على ذلك الانتشار الواسع إعادة إرسالها بين الأشخاص في ما بينهم خصوصا بين الأصدقاء والمعارف.

وعلق ناشط: @AhmedAbdLsalam
#بس سؤال... هو ليه سارة أبوالخير "بتاعة اشتغاله ناسا" ميقتبضش عليها بتهمة نشر أخبار كاذبة واستغلال مواقع التواصل لبث إشاعات؟

ويقول خبراء إن القصص الكاذبة تنتشر أسرع نظرا إلى محتواها الغريب والمثير الذي يحفز الناس على الرد والتفاعل معها للتعبير عن خوفهم أو دهشتهم. وأنجز باحثون أميركيون دراسة علمية حول ظاهرة انتشار الأخبار والمحتويات الزائفة عبر التغريدات على موقع تويتر. وتهدف الدراسة إلى معرفة سبب انتشار الرسائل الزائفة بوتيرة أسرع ووصولها إلى عدد أكبر من الأشخاص مقارنة بالتغريدات التي تتضمن معلومات صحيحة. واستند الباحثون في دراستهم إلى تحليل مضمون حوالي 126 ألف تغريدة باللغة

مثل تويتر وفيسبوك معاملة وسائل الإعلام مما يجعلها تخضع للملاحقة القضائية عند نشر أخبار كاذبة أو التحريض على خرق القانون.

ويتولى المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام الإشراف على تنفيذ القانون واتخاذ إجراءات ضد المخالفات. ويحظر القانون تأسيس مواقع إلكترونية دون الحصول على ترخيص من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، ويسمح للمجلس بوقف نشاط أو حجب المواقع الحالية أو فرض غرامات على رؤساء تحريرها.

وكتب مغرد: @Sam_ar98
#سارة أبوالخير ضحكت علينا يا جماعة... موضوع ناسا والباربيكو طلع هزار... بس السؤال الآن: هل الناس اللي قالت كلام على لسانهم من حقهم يقاضوها على ده ولا الموضوع هزار بردو؟ يعني عشان آمن نفسي لو حبيت أهز في يوم!

أثبتت القصة المفبركة التي ابتدعتها الشابة المصرية سارة أبوالخير، عن مدى استعداد رواد مواقع التواصل الاجتماعي لتصديق الأخبار وسهولة انقيادهم للشائعات دون التثبت منها، رغم غرابتها وابتعادها التام عن المنطق.

وكتبت ناشطة: @basma_1000
#من أجل الشهرة لفقت صورا وادّعت أنها صاحبة فكرة شواء اللحم على نار الصواريخ المنطلقة ووكالة ناسا استدعتها من أجل فكرتها العبقريّة لما كذبت بررت كذبتها بكذبة أكثر شناعة، موضحة أن سرعة انتشار الأخبار الكاذبة بمواقع التواصل كسرعة انطلاق الصاروخ.

وسخر آخر: @LittleHumbug_
#سارة أبوالخير طلعت نصاية؟! أنا كنت خلاص عملت حسابي على العزومة دي. كما أعرب آخرون عن صدمتهم، قائلين إن خدعتها حطمت آمالهم بأن تحقق أحلامهم وتترجم أفكارهم إلى واقع ملموس.

وعبر مغرد عن إحباطه قائلا: @radwan111098
#بعد ما عرفت إن حوار سارة أبوالخير وناسا ده طلع مزيف حصلي كمية إحباط صعبة خصوصا إن كان في دماغى فكرة حاجة معينة بفكر أبعثها لجهة تتنفذ بطريقة محددة وخذت دفعة معنوية من اللي حصل قبل ما اكتشف أنه فالقاضي بس يلا أهو الموضوع طلع مزيف فالآخر.

وفتحت قصة سارة النقاش مجددا حول دور وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة في نشر "الأخبار الكاذبة" وتحويل أصحابها إلى مشاهير.

وتطرق العديد من الناشطين إلى أن ما نشرته الشابة المصرية يعد بمثابة أخبار كاذبة وشائعات، وتساءلوا ألا ينطبق عليها قانون مكافحة الأخبار الكاذبة الذي أقرته مصر مؤخرا.

ويضع القانون حسابات مواقع التواصل الاجتماعي التي يزيد عدد متابعيها عن 5 آلاف شخص تحت رقابة أعلى سلطة إعلامية، والتي يحق لها أن تفرض حظرا عليها في حال تبين أنها تنشر أخبارا كاذبة. وبموجب القانون الذي أقره البرلمان في يوليو الماضي تعاملت الدولة المدونات وحسابات التواصل الاجتماعي التي يزيد عدد متابعيها عن خمسة آلاف شخص على مواقع

القاهرة - تحولت قصة الشابة المصرية سارة أبوالخير، إلى حديث مواقع التواصل الاجتماعي، بعد أن جذبت وسائل الإعلام لفكرة غريبة ابتدعتها عن شواء اللحم بواسطة صواريخ ناسا، اتضح لاحقا أنها قصة مفبركة، ما أثار ضجة أكبر وكشف مدى استعداد رواد مواقع التواصل إلى تصديق الشائعات مهما بدت غريبة أو غير منطقية. وضد الناشطون العرب بأن قصة سارة أبوالخير التي شغلت منصات التواصل الاجتماعي خلال الفترة، مفبركة كلياً. فقد نشرت أبوالخير صورا في خاصية القصص في حسابها على إنستغرام تقول فيها إنها اقترحت على وكالة "ناسا" شواء اللحوم والدواجن على نيران صواريخ الفضاء قبل انطلاقتها.

وشرحت فكرتها بأنها ستؤدي إلى فوائد كثيرة من بينها الحفاظ على البيئة. وأضافت بالقول إن "ناسا" ردت عليها وأحبت الفكرة ورخت بها وقدمت لها عرضا باستضافتها. ورغم غرابة الفكرة وبعدها عن المنطق ولكنها استأثرت باهتمام الملايين حول العالم وتناقشتها وسائل إعلام عربية وأجنبية على أنها حقيقة.

وذكرت أن وسائل الإعلام تتهافت على استضافتها لكنها كانت ترفض، قبل أن تعلن أخيرا أن القصة لا تدعو كونها مجرد مزحة.

وقالت أبوالخير إنها قامت بتجربة لاختبار مدى مساهمة مواقع التواصل في انتشار الأخبار الكاذبة. وبأن هدفها من التجربة هو إثبات كيف يمكن أن يحقق مروجو الشائعات الشهرة بطرق سهلة وبسيطة.

وإلى أنها قامت بالإجراءات اللازمة قبل البدء في تجربتها، إذ بعثت برسالة إلى وكالة ناسا تشرح فيها الهدف منها. وتفاعل الناشطون مع الخبر المفبرك وقال أحدهم:

#قصة سارة أبوالخير والتي تفاعلت معها كل وسائل الإعلام بعد قصة نشرها ستوري تعرض أفكارها على وكالة ناسا، وتفاعلت الشركات العالمية معها بعروض ورعاية، كانت قصة مزيفة، عملت عليها سارة دراسة كدراسة حالة. وضحت ذلك على حسابها على الإنستغرام.. فلا تنشروا أخبارا قبل التحقق منها.

تقنيات الرقابة في مواقع التواصل الاجتماعي تتنبأ بالجرائم

وخلال الاختبارات التي شملت المدينتين، استطاع النظام الجديد التنبؤ بأنماط معينة من الجرائم في أماكن بعينها في كل مدينة بشكل أفضل من وسائل التنبؤ بالجريمة المعمول بها حاليا والتي تعتمد في تنبؤاتها على نسق الجريمة السائد في كل منطقة من المناطق.

واستطاع النظام الجديد التنبؤ بوقوع اعتداءات في بريسين بشكل أفضل بنسبة 16 بالمئة من الطرق المعمول بها حاليا، وبشكل أفضل بنسبة 6 بالمئة في ما يتعلق بجرائم الاقتحام غير القانوني وبنسبة 4 بالمئة في ما يتعلق بجرائم المخدرات والسرقات. أما في مدينة نيويورك، فقد بلغت نسبة التحسن في التنبؤ بالجريمة 4 بالمئة في ما يتعلق بجرائم السرقة والمخدرات و2 بالمئة بالنسبة لجرائم الاعتداء.

وأكدت سالييم أن نتائج التجربة كانت ملموسة بالنظر إلى قلة البيانات التي اعتمد عليها البرنامج في عمل التنبؤات.

وأشارت إلى أن "الانتشار واسع النطاق لمواقع التواصل الاجتماعي التي تجمع معلومات هائلة عن مواقعنا وأنشطتنا وهوياتنا المفضلة، يوفر فرصة غير مسبوقة لرصد حركة وأنشطة الأشخاص داخل المدن". وخلصت إلى أنه "بالنظر إلى النتائج الإيجابية، فإن هذه التكنولوجيا يمكن أن تساعد الشرطة في تخطيط أكثر فعالية للدوريات الشرطية، وفق استراتيجيات ذات موارد محدودة عن طريق إرسال رجال الشرطة إلى المناطق التي ترتفع فيها احتمالات وقوع الجرائم".

سان فرانسيسكو - توصل باحثون في جامعة (إر.إم.أي.تي) الأسترالية إلى تقنية جديدة تتيح استخدام خاصية تحديد المواقع التي توفرها وسائل التواصل الاجتماعي على الإنترنت للتنبؤ بالجرائم بشكل أكثر دقة، مقارنة بأي وقت مضى.

واعتمد فريق الدراسة على تطبيق "فورسكوير" للتواصل الاجتماعي، حيث يقوم مرتادو الموقع الإلكتروني بتحديد مواقعهم والأنشطة الاجتماعية التي يقومون بها في مختلف الأماكن على مدار اليوم. وتناولت الدراسة أكثر من 20 ألف عملية تحديد مواقع قام بها مستخدمون في مدينة بريسين الأسترالية، وحوالي 230 ألف عملية تسجيل قام بها مستخدمون في مدينة نيويورك الأميركية. ونقل موقع "تيك إكسبلور" المتخصص في الأبحاث العلمية والتكنولوجيا عن الباحثة فلورا سالييم، خبيرة علوم الكمبيوتر بالجامعة، قولها إن البيانات الديناميكية اللحظية بشأن حركة الأشخاص حول مدينة ما تتطوي على أهمية بالغة في فهم احتمالات وقوع مختلف المواقف في منطقة بعينها.

وأضافت أن "الغالبية العظمى من الأشخاص الذي يجوبون مدينة ما لا يستخدمون دائما تطبيقات التواصل الاجتماعي، كما أن الأشخاص الذين يرتكبون الجرائم لا يسجلون أفعالهم على التطبيقات الإلكترونية، ولذلك فإننا نستخدم برامج كمبيوتر متخصصة لسد تلك الفجوات ومحاولة التنبؤ بالأنشطة المختلفة التي يقوم بها هؤلاء الأشخاص وفق سيناريو معين".

أبرز تغريدات العرب

aL_ReFa3e

كونك امرأة ذات شخصية قوية.. هذا لا يعني ألا تكوني أكثر النساء رقة.

ImanSenussi

العلاقات الناجحة ليس قوامها التشابه.. ولكن قوامها التفاهم.. الناس طباع والطباع لا تتغير.

mohammadzomar1

التعاطف، يبدو هذا أكثر شعورا أصبحنا نقده. خاصة الكتاب والمتفكرين والإعلام والنمايين، الذين يحسبون أنفسهم يشتغلون في السياسة والمعارضة.. المعارضة أخلاق.

MuhsinAlRamli

ستتورط لو تحدثت في السياسة أو كرة القدم، لأنك ستجد بأن الغالبية يدعون فهمهم فيها، بما في ذلك حمار جيرانكم الكسول الذي لم يهش يوما ذبابة عن مؤخرته.

ArabReading

تحدي القراءة العربي الإمارات العربية المتحدة.

tonikoussa

المنافسة تبعية. الإبداع قيادة. من يقع في المنافسة لا يستمر.

Marcel_Ghanem

فصول الحياة تحمل الكثير من الغدر. انزع بنفسك ما أصابك من سهام واذهب للمواجهة وجها لوجه. سياخذ السهم مكانه من دون أن تعرف الزمان أو المكان ولا تلك اللحظة.

iNajlaa91

لم أشهد من قبل عادة اجتماعية مدمرة كالولاء الأعمى للمجموعة التي لم تخترها، ولكنك بشكل ما ملزم بالانتماء إليها.

bo7atem81

أشبع صور الإرهاب الفكري. الحوثي ومداعش وجهان لعملة واحدة.

fadelomani

ان الرائعين الذين قدموا لمجتمعهم الكثير، متوارون خلف النسبان والإهمال، بينما يتصدر المهرجون والحقوقي واقعنا المخل.

Simo_1907

إن كنت تعتقد أن تكاليف العلم باهظة فجرب أن تتحمل تكاليف الجهل.

Majeda

لن يرحل الحزن ما دمت تحسن ضيافته.

جنت تونس عائدات بقيمة 3.8 ملايين دينار (1.4 مليون دولار) من تصدير الرمان منذ بداية موسم التصدير أواخر سبتمبر الماضي.

يتطلع المغرب إلى أن يصبح بلدا مصدرا لنحو 5000 طن على الأقل سنويا من التمور رفيعة الجودة في أفق 2020.

خريف تونس أحمر بلون فاكهة الجنة

● **تونس من أهم منتجي الرمان في العالم: 5 ملايين شجرة تغطي 12 ألف هكتار وتنتج 85 ألف طن**



عرس سنوي

أكد أن 4 منتجات تونسسية ستدخل قريبا إلى قائمة المنتجات الحاصلة على علامة الانتماء الجغرافي "أي جي" مما يرفع عدد هذه المنتجات في تونس إلى 18 منتجا. وبين بن محمد، أن قائمة المنتجات الجديدة تضم كلا من دقلة نور نفراوة ورمسان قابس وزيت المصطكي (العناب) بمقعد وعسل جبال خمير (شمال غرب البلاد التونسية).

وتعرف المنظمة العالمية للملكية الفكرية علامة الانتماء الجغرافي "أي جي" بأنها تمثل علامة للمنتوج الذي له موقع جغرافي واضح ويمتلك جودة واسما وخصائص أساسية تعود إلى أصله الجغرافي. ولفت بن محمد خلال ندوة حول علامة الانتماء الجغرافي إلى وجود زهاء 10 آلاف منتوج في العالم يحمل هذه العلامة. ويوجد في تونس 415 منتوجا يتوفر على إكمانيات للحصول على هذه العلامة الجغرافية من بينها 220 منتوجا قادرا على نيل العلامة بشكل حيني.

مثل إسبانيا وتركيا وحتى إسرائيل. أنتجت تونس العام الماضي 83 ألف طن، وفق إحصائيات وزارة الزراعة، بعضها صدر بالأساس إلى السوق الليبية والبلدان الأوروبية، أما أغلب المنتج فتم تسويقه داخل تونس للاستهلاك المحلي. وفي 2014 صدرت تونس نحو 2300 طن من الرمان مقابل نحو 4500 طن في 2015 وفق وزارة الفلاحة.

وتتطور مبيعات الرمان في دول أوروبية بفضل سمعة هذه الفاكهة الغنية بالفيتامينات ومضادات الأكسدة. وتعد تركيا وإسبانيا من أهم الدول المنافسة لتونس في الأسواق الخليجية والأوروبية، في حين يبقى تصدير الرمان التونسي مرتبطا أكثر بالسوق الليبية رغم تقلباتها، نتيجة الأوضاع الأمنية الصعبة في هذا البلد.

وكان مدير إدارة الأشجار المثمرة والزراعات الورقية في الإدارة العامة للإنتاج الفلاحي بوزارة الفلاحة لطفى بن محمد،

بعض الدراسات أن عصير الرمان يساعد على القضاء على الخلايا السرطانية والوقاية من أنواع مختلفة من السرطان، كسرطان الثدي والرئة.

ومن فوائد الرمان أيضا أنه يعزز عملية الهضم لاحتوائه على الألياف الغذائية، لذلك تناول الرمان يوميا من شأنه أن يحسن صحة الجهاز الهضمي.

جنت تونس عائدات بقيمة 3.8 ملايين دينار (1.4 مليون دولار) من تصدير الرمان منذ بداية موسم التصدير أواخر سبتمبر الماضي وسط توقعات بإنتاج 85 ألف طن من هذه المادة هذا العام.

وأشارت بيانات نشرتها وزارة الفلاحة إلى أن محصول موسم 2018-2019 شهد تحسنا طفيفا، علما وأن 25 ألف طن ستنتجها محافظة قابس. وصدرت تونس زهاء 2648 طنا إلى السوق الليبية.

وعلى الرغم من أن تونس من أهم منتجي الرمان في العالم، إلا أن صادراتها منه متواضعة مقارنة بدول رائدة في تصديره

ككل خريف، ينتشر على طول الطرقات المؤدية إلى المحافظات التونسية في الشمال الغربي والوسط والجنوب باعة الرمان. إنه موسم جني الرمان الذي يلون خريف تونس بلون أحمر كل عام.

الألف طن. وتبلغ المساحة الجميلة لغراسية الرمان في تونس 12.600 هكتار، تنتج ما بين 75 ألفا إلى 85 ألف طن سنويا. وتعود غراسية الرمان في تونس إلى العهد الفينيقي ويتم جني الرمان عادة انطلاقا من منتصف سبتمبر. وهناك عدة أصناف من الرمان تتجاوز عشرين صنفا وهي كلها أصناف محلية وأشهرها "الزهري" الذي يوجد تقليديا بالوسط والشمال الشرقي وكذلك بتستور، و"القابسي" الذي هو صنف يتوفر بكثرة في الجنوب التونسي، و"القلعي" الذي يوجد خاصة في منطقة الساحل، وأيضا "الشلفي" وهو صنف متوفر في الشمال الشرقي وفي منطقة تستور، و"التونسي" الذي يوجد خاصة في منطقة تستور وجهة الجنوب الغربي، و"الجبالي"، وهو صنف موجود بكثرة في الشمال الشرقي.

ويوجد في العالم أكثر من 1100 نوع من الرمان. وللحصول على إنتاج جيد من الرمان، يجب أن يتم ريّه بصفة منتظمة، من بداية ظهور الأوراق إلى نضج الثمار، أي من بداية شهر مارس إلى شهر أكتوبر، مع تكثيف الري في شهر يوليو. ويجب أن يكون ري الرمان بصفة منتظمة لتفادي تشقق الثمار. ويقع ترويح الرمان بين سبتمبر وفبراير ويمكن خزّنه في درجات حرارة عادية لمدة 3 أسابيع.

ويعتبر الرمان من الفواكه المفضّلة للكثير من الناس، لما له من طعم رائع، وشكل مغر، كما يمكن تناوله بطرق مختلفة، لكن فوائده تتعدى مجرد شكله وطعمه الرائعين، فهو يُستخدم في الطب البديل لعلاج الكثير من الأمراض منذ سنوات.

تحتوي بذور الرمان على مواد مضادة للأكسدة، وتحمي جدار الشرايين من المواد الضارة، كما تمنع أكسدة الكوليسترول، وبالتالي تقي من تصلب الشرايين. يحتوي الرمان على مواد تساعد على خفض ضغط الدم المرتفع، ومواد تقلل من الكوليسترول والدهون أيضا مما يقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب. ووجدت

لقابس (تونس) - تحتفل مدن تونسية هذه الأيام بذروة موسم جني محاصيل فاكهة الرمان التي يطلق عليها اسم "فاكهة الجنة". وتعيش مدينة تستور من محافظة باجة (شمال غرب) هذه الأيام على وقع مهرجان الرمان في دورته الثالثة، وقد حول المهرجان المدينة إلى وجهة مصدرة للزمان. وقبل أيام اختتم مهرجان كتانة للزمان في محافظة قابس. وأقامت منطقة كتانة من محافظة قابس -جنوب شرقي تونس، وعلى بعد نحو 500 كيلومتر عن تونس العاصمة- مهرجانا للزمان، عاشت خلاله عرسها السنوي. وتجاوزت شهرة هذا المهرجان تلك القرية الصغيرة، لتبلغ أغلب الجهات التونسية، حيث تحضر أعداد كبيرة من الزائرين، للتزود برمان كتانة الشهي، ولمشاهدة العروض الرائعة، ذات العلاقة بثرات الجهة الريفي. يتجاوز أعداد أشجار الرمان في تونس الـ 5 ملايين شجرة موزعة على العديد من المناطق من الشمال إلى الجنوب. وتتميز مدينة تستور الواقعة في محافظة باجة والتي هاجر إليها الأندلسيون قبل قرون بمسجدها ذي العمارة الأندلسية المميزة ومبانيها التي تمتزج فيها البصمات الإسبانية بالبصمات المحلية، والمعروفة بأراضيها الزراعية الخصبة الملائمة لإنتاج فاكهة الرمان.

وعلى مساحة 1100 هكتار تمتد ضيعات الرمان في مدينة تستور التي تبعد حوالي 70 كيلومترا عن العاصمة التونسية. وتنتج تستور سنويا نحو 13 ألف طن وتأتي في المرتبة الثانية.

وتعتبر محافظة قابس أول منتج للزمان في تونس بمعدل 30 ألف طن سنويا أي حوالي 35 بالمئة من إجمالي إنتاج البلاد.

كما تحتل قابس المرتبة الأولى في غراسته من حيث مساحة الأراضي المغروسة، 3000 هكتار، أي تقريبا ربع المساحة الجميلة وتنتج 25 ألف طن، تليها من حيث المساحة محافظة القيروان بـ 2000 هكتار وتنتج 9.6



3 ملايين نخلة تنعش إنتاج المغرب من التمور

● **إنتاج التمور بالمغرب بوابة للاستثمار ورافعة للاقتصاد**

محمد بن امحمد العلوي

أرفود (المغرب) - دعا المشاركون في المنتدى السابع للاستثمار في سلسلة التمور، المنعقد في مدينة أرفود المغربية (جنوب شرق)، إلى ضرورة تعزيز الاستثمارات في سلسلة التمور للنهوض بهذا القطاع الهام والحيو، وجعله يضطلع بدوره كاملا على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والبيئي. وأوضح وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، عزيز أخنوش، أن هناك اهتماما كبيرا من طرف المستثمرين، وكذلك الشباب الراغب في تأسيس شركات صغرى في مجال التمور، معتبرا أنها مناسبة للقاء وتبادل الخبرات بين هؤلاء المستثمرين وكذلك تقييم الوضعية العامة لقطاع التمور بالمغرب.

زراعة نخيل التمر
تمثل العمود الرئيسي
لاقتصاد الواحات
بالمغرب

أفق 2020، كاشفا أن المشروع وصل حاليا إلى 3000 هكتار، مؤكدا أن هذا الاستثمار يجذب مستثمرين كبارا.

ويرى مهتمون بقطاع التمور في المغرب أن الاستثمار في هذا المجال الحيوي سيمكن من تأهيله وجعله يضطلع بدوره كاملا على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

وفي هذا الإطار اعتبر محمد بلحسن، رئيس الفيدرالية البين مهنية المغربية للتمور، أن شركات القطاع الخاص ستلعب دورا كبيرا في تطوير وتنمية إنتاج التمور على المستوى الوطني وتعزيز مروبيتها على الاقتصاد الوطني، متوقعا أن تكون المحرك الأول لتطويره وتنمية إنتاجه في المغرب.

ولتشجيع المستثمرين المحليين وضعت الوزارة الوصية على القطاع 48 وحدة لتبريد وتخزين التمور، بقدرة معالجة تتجاوز 15 ألف طن وقدرة تخزين تصل إلى 5575 طنا، معتبرة سلسلة التمور المحرك الرئيسي لاقتصاد الواحات، لكونها تساهم في المحافظة على أزيد من 12 ألف منصب شغل.

ويوفر القطاع ما معدله 3.6 مليون يوم شغل سنويا، كما يؤمن 50 في المئة من المداخل الزراعية لأزيد من مليوني مغربي، حسب الوزارة ذاتها، مؤكدة أنه يغطي 471 ألف كيلومتر مربع من المساحات المزروعة بنخيل التمر، وهو ما يمثل ثلث مساحة التراب الوطني.

وبلغ برنامج ثلاثة ملايين نخلة الذي أشرف عليه العاهل المغربي الملك محمد السادس ما معدله مليونان و 300 ألف نخلة، وأوضح وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية

والمياه والغابات، عزيز أخنوش، أن 700 ألف نخلة المتبقية ستتم زراعتها بين سنتي 2019 و2020، متوقعا أن يغطي المغرب حاجياته من التمور قريبا.

أكد أخنوش أن هذا البرنامج سيرفع معدل إنتاج التمور ما بين 70 و 80 ألف طن، وهي المعجلات التي ستغطي استهلاك المغرب وإمكانية التصدير.

وشدد على أن المغرب قبل اعتماد مخطط المغرب الأخضر لم يكن يتجاوز معدله السنوي 60 ألف طن، مبرزا أن الإنتاج اليوم من التمور يبلغ ما مجموعه 117 ألف طن سنويا، وهو ما يعد ضعف الإنتاج السابق، رغم أن هناك نقضا في الإنتاج بما معدله 9 في المئة هذا العام مقارنة بالسنة الماضية بسبب الأمطار والعواصف خلال شهر أغسطس الماضي.

ويتطلع المغرب إلى أن يصبح بلدا مصدرا لنحو 5000 طن على الأقل سنويا من التمور رفيعة الجودة في أفق 2020، إن تشكل زراعة نخيل التمر العمود الرئيسي لاقتصاد الواحات بالمغرب، وقد أمنت معاملات بلغت قيمتها 1.965 مليار درهم خلال الفترة المتراوحة بين 2015 و2018، وفقا للمعطيات الرسمية التي قدمتها الجهة المنظمة للملتقى الدولي للتمر.

وبساهم القطاع في توفير قيمة مضافة للمزارعين والمهنيين العاملين فيه، بقيمة 149 مليون دولار حيث أن المغرب يصنف المنتج الثاني عشر للتمر على الصعيد العالمي بما مجموعه 59 ألفا و 640 هكتارا من المساحات المزروعة، ويتوفر على 6.9 مليون نخلة منتجة للتمر، كما يستهلك الفرد المغربي ما معدله 3.25 كلف من التمر سنويا.

وتم غرس مليون و 800 ألف نخلة بمنطقة درعة تافيلالت، ضمن مخطط المغرب الأخضر القاضي بغرس 3 ملايين نخلة بهدف الوصول إلى إنتاج 160 ألف طن من التمور في 2020.



قطاع يوفر فرص شغل هامة



المغرب سيغطي حاجياته من التمور قريبا

الخضوع للمظاهر أسهل طرق إفساد العلاقات الاجتماعية

● التفاخر ظاهرة تنسحب على كل الفئات الاجتماعية والعمرية ● أباء يخضعون لرغبات الأبناء في استعراض اجتماعي مزيف



هذا سيعجب الجميع

أو ما يلبس من ثياب أو ربما تقديره أكثر من رحلاته إلى أماكن سياحية غالية الثمن، فلا يجب على الأباء تأكيد المظاهر وجعل الأطفال أو الشباب يندفعون إلى شراء أدوات غالية، وقد تتورط بعض الأسر في الديون لإرضاء أحد أبنائها بشراء جهاز كمبيوتر أو محمول حديث وغالي الثمن. كما أن الإعلانات في التلفزيون تؤثر كثيرا في معظم طبقات الشعب فتجد الجميع يسعون إلى شراء كل ما هو جديد ومدمش في عالم المحمول أو السيارات وغيرهما، ولذلك أطلب كل أسرة بان لا تنساق وراء رغبات الأبناء، وأن تكون المشتريات في حدود المعقول دون إسراف وتبذير وبعيدا عن المباهة أو التفاخر أمام الآخرين“.

وفي رأي استشاري الطب النفسي عبدالله إسماعيل، إن حب التظاهر أو المبالغة في ما نملك من أدوات التكنولوجيا، أصبحت حقيقة شائعة، ومن الغريب الآن أن تجد الأطفال يتنافسون على التظاهر ويستخدمون أحدث وسائل التكنولوجيا التي لا يستطيع البالغون شراءها، أو أجهزة الكمبيوتر كالأبياد والآيفون، وهناك أطفال في السادسة عشرة من عمرهم أو حتى في الثانية عشرة يقودون السيارات، برغم عدم بلوغهم السن القانوني، ولكن يسلمها لهم أولياؤهم كوسيلة ترفيهية عوضا عن لعبة.

ويضيف عبدالله ”من الغريب أن الأسرة تشجع على هذا السلوك السلبي حين تعطي الأهمية للشخص بمقدار ما يملك من أشياء

التباهي، وتعوض هذا النقص بامتلاك الأشياء الثمينة بأي وسيلة“.

ويقول أستاذ علم النفس السلوكي ”أتمنى أن ننقف أنفسنا ونفهم أن الحياة ليست مجرد مظاهر وإنما الحياة فكر وعمل ومحاولة للإبداع والإنتاج، ولا يكون الفرد مجرد مستهلك فقط فيجب أن نكون على وعي ولا نزرع هذه الثقافة في عقول أطفالنا، لذا يجب أن نعلمهم القناعة والبساطة وكيف يكونون قادرين على مواجهة حاجياتهم بما يتفق مع الدخل الذي لديهم ونفقات المعيشة“. وترجع أسباب انتشار هذه الظاهرة، إلى وجود خلل نفسي ما ربما يكون شعورا بالنقص أو رغبة في لفت انتباه الناس، أو تقليدا أعمى للآخرين.

نصف ساعة إنترنت تهدد صحة الطفل

السريعة غير الصحية ورقائق البطاطا المقلية ”الشيبس“ والمياه الغازية وغيرها من المواد التي لا تفيد صحة الجسم بشيء. كما أن 80 بالمئة من المولعين بالكمبيوتر، يصبحون لاحقا ضحايا السممة والوزن الزائد. ويؤكد الخبراء أن الإعلان عن خلو المشروبات من السعرات الحرارية هو أحد الأسباب في انتشار السممة بين الأطفال في العديد من بلدان العالم.

وتجدر الإشارة إلى أن السممة تزيد من احتمال الإصابة بـ13 نوعا من السرطان بما فيها سرطان الثدي والمريء. كما أن السممة تسبب ثقلا إضافيا على القلب، ما يزيد من احتمال الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية.

□ لندن – كشف باحثون بريطانيون أن الأطفال الذين يقضون ولو نصف ساعة في استخدام الإنترنت في اليوم، يطلبون من آبائهم أطعمة غير صحية.

ويعرف العلم العديد من النتائج السلبية لانجذاب الأطفال نحو الإنترنت والتلفزيون وغيرهما من الأجهزة الإلكترونية على حساب النشاط البدني والتجوال والقراءة. لذلك يدعو الخبراء إلى تحديد الزمن الذي يجب أن يقضيه الطفل أمام التلفزيون وفي استخدام الإنترنت بحيث لا يزيد عن ساعتين في اليوم. ولكن مع ذلك، فقد أظهرت نتائج دراسة بريطانية جديدة أنه إذا كان الطفل يقضي في الإنترنت حتى نصف ساعة في اليوم، فإن طلباته تتضاعف للحصول على المأكولات

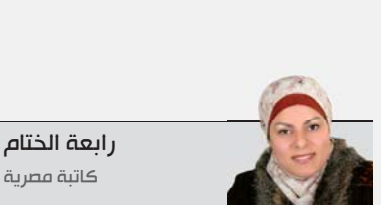
على صوت الأم، من جهاز إنذار عالي التنبيه. وعلاوة على ذلك، وجد الباحثون أن الأطفال الذين استيقظوا على أصوات أمهاتهم كانوا قادرين على ”الهروب“ من غرفة النوم، خلال حوالي 18 إلى 28 ثانية، بينما استغرق الأمر نحو 5 دقائق للهروب عند الاستيقاظ جراء سماع صوت الإنذار. وقال الدكتور، غاري سميث، المعد الرئيس للدراسة ”أكدت هذه الدراسة أن إنذار صوت الأمهات أفضل من المنبه التقليدي المرتفع لإيقاظ الأطفال وإجبارهم على الهروب عند نشوب حريق“. وانثناء إجراء الدراسة، استكشف الباحثون ما إذا كان تضمين اسم الطفل الأول في أجهزة الإنذار الصوتي قد أحدث اختلافا في قدرتهم على الاستيقاظ.

اترك هاتفك واستمع لطفلك

والدای بسعادة غامرة. وعدهما بهدية نجاح ثمينة يدفعنا لاجتهاد في المذاكرة، يعرفان أدق تفاصيل حياتنا، يتشاركان معنا الأحلام ويتقاسمان الحب والصداقة، يعرفان أصدقاءنا جيدا حتى عائلات هؤلاء الأصدقاء، لا تخفى عليهما خافية. باعتقادي إن هذه السلوكات هي أهم أسس الأسر السوية والتي يجب أن تكون. لا تلك التي يتشغل فيها الآباء عن أبنائهم طوال الوقت لوا يديران شيئا عن حيواتهم، كل في عالمه الخاص، خاصة في ظل الانغماس في عوالم افتراضية باهتة. كشفت إحدى حلقات برامج الأطفال المصرية والتي تعمل بشكل كوميدي على استضافة أحد الوالدين بصحبة الطفل وسؤال كل منهما على حدة عن هوايات وصفات الآخر، عن هوة عميقة في ما يتعلق بمدى وعي الأبوين بتفاصيل أبنائهم الحياتية البسيطة ومواهبهم ورغباتهم في ما يتعلق بالخطط المستقبلية، حتى أن بعض الأمهات أظهرت جهلا تاما برغبات ابنها والطعام المفضل لديه، ولونه المحبب أو اللعبة التي يقضي معها معظم وقته. في حين كان الطفل متابعا جيدا ومحابا لكافة سلوكيات وتصرفات أمه إن تطابقت إجاباته مع رغبات والدته وتصرفاتها، حتى صديقتها المقربة يعرف عنها الكثير.

□ واشنطن – كشفت دراسة أن صوت الأم يمكن أن يكون أفضل في إيقاظ الأطفال أثناء نشوب حريق، مقارنة بصوت أنظمة الإنذار. وقرر باحثون في مستشفى الأطفال في كولومبوس في أوهايو، دراسة ما إذا كان تسجيل صوت الأم سيكون أكثر فعالية في إيقاظ طفل نائم، مقارنة بالضوضاء المنبعثة من جهاز إنذار الحريق. وقام الفريق بتقييم 176 طفلا في مركز أبحاث النوم في عاصمة الولاية تتراوح أعمارهم بين 5 و12 سنة. واستخدمت الدراسة تسجيلات 3 ”إنذارات صوتية“ لأمهات المشاركين في النوم، بالإضافة إلى إنذار الحريق القياسي.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال النائمين أكثر ميلا بثلث مرات للاستيقاظ



□ في عالم معقد وأكثر تشابكا عن ذي قبل، باتت الأوقات التي نقضيها بصحبة أطفالنا قليلة للغاية، وتضيق المساحة الزمنية أكثر في ظل انشغال الوالدين بهواتهم المحمولة الذكية واستبدالها بكافة الأنشطة التفاعلية مع الأبناء، كبيرهم وصغيرهم. أتذكر بسعادة بالغة الأوقات الرائعة التي كانت أمي تحرص على قضائها معنا، تلاعبنا ألعابا بسيطة، ممتعة ومسلية، تخصص يوما في الأسبوع للخروج والتنزه في الحدائق العامة، أو اصطحابنا لزيارة الأهل والأصدقاء.

نلعب بأوراق اللعب (الكوتشينة) أو يلعب أخواي مع أبي لعبته المفضلة الشطرنج، والطاوله، كان أخي يضحك بصوت عال وأيي يقول جملة المنهية للعبة، مات الملك.

بحركان العساكر والجنود والوزير بتنافسية سعيدة محببة، كلمة ”كش ملك“ لا تعني غضب أخي، رغم صغر سنه، لكنها تعني صوت الفرخ في بيتنا، قراءة اختي المتلعثمة للجريدة أو حفظها لإحدى قصار سور القرآن الكريم، تحرك قلب



«عدم اهتزاز شبانكنا أمام الوداد أمر مهم، نتيجة التعادل ستجعلنا نخوض مباراة الإياب بمعنويات مرتفعة، من أجل العبور إلى ربع نهائي البطولة العربية للأندية».

أمين الشرميطي
لاعب النجم الساحلي التونسي

«وجدت التشكيلة الأنسب للفريق ولكن هناك لاعبون ليس بإمكانهم اللعب بسبب الإصابات والإيقافات، وبالتالي لا نعرف كيف سيكون أدائنا في ظل الغيابات».

ميلان ماتشالا
مدرب فريق الأهلي القطري



رياضة

برشلونة يضاعف محنة الريال بخماسية مذلة في الدوري الإسباني

● لوبيتيغي بات قريبا للغاية من الرحيل عن الريال ● فالفيديري يستهل انتصاراته في كلاسيكو كامب نو بخماسية تاريخية



ضربة موجعة

الشوط ليخرج خيتافي فائزًا بالثلاث نقاط. من جانبه استعاد فريق أتلتيكو مدريد، السبت، ذاكرة انتصاراته في الموسم الحالي للدوري الإسباني. وتغلب أتلتيكو مدريد على ضيفه ريال سوسيداد بهدفين دون رد في الجولة العاشرة للمسابقة المحلية. بذلك، ارتفع رصيد أتلتيكو مدريد إلى 19 نقطة في الصدارة، بينما تجمد رصيد ريال سوسيداد عند 12 نقطة في المركز الثاني عشر. وأنهى أتلتيكو مدريد الشوط الأول لصالحه متقدمًا بهدف نظيف سجله ديبغو غودين في الدقيقة 45.

وفي الوقت الذي بحث فيه ريال سوسيداد عن التعادل، أضاف البرازيلي فيليبى لويس الهدف الثاني في الدقيقة 60. وتوالت الفرص الضائعة من الجانبين خلال الدقائق المتبقية من اللقاء، ليخرج أصحاب الديار فائزين بالثلاث نقاط.

شهدت تواجد (86.290) مشجعا. من ناحيته حقق فريق خيتافي، انتصاره الثاني على التوالي في الدوري الإسباني لكرة القدم (الليغا). وتغلب خيتافي على ضيفه ريال بيتيس بهدفين دون رد في الجولة العاشرة للمسابقة المحلية. بهذا الفوز، ارتفع رصيد خيتافي إلى 15 نقطة في المركز الثامن، بينما تجمد رصيد ريال بيتيس عند 12 نقطة في المركز الثالث، ويتصدر أتلتيكو مدريد الترتيب برصيد 19 نقطة.

وقتل لاعبو الفريقين في استغلال الفرص التي أتحت لهم طوال شوط المباراة الأول وترجمتها لأهداف لينتهي بالتعادل السلبي. ومع حلول الدقيقة 60 باهر خيتافي بالتسجيل عبر خورخي مولينا، وبعدها بدقيقتين أضاف ديمتري فولكيسيه الهدف الثاني. وتوالت الفرص الضائعة خلال الدقائق المتبقية من

التشيلي اسمه في سجلات الكلاسيكو عن طريق الهدف الأول خلال أول ظهور له بهذا اللقاء التاريخي.

حضور كبير

كشف برشلونة عدد الحضور الجماهيري، في مدرجات ملعب كامب نو، خلال مباراة الكلاسيكو أمام ريال مدريد. وأعلن البارسا، فيما أبرزته صحيفة موندو ديبورتيفو الكتالونية، عن تواجد (97.939) مشجعا في المدرجات، وهو أكبر حضور جماهيري للفريق، هذا الموسم. وكان الرقم القياسي خلال الموسم الجاري، في عدد الحضور، قد سجل في مباراة إشبيلية بالليغا (88.712). وتأتي مواجهة إتر ميلان بدوري أبطال أوروبا، كالثالث المباريات بعد الكلاسيكو الجاري ولقاء إشبيلية، حيث

أذل برشلونة حامل اللقب ضيفه ريال مدريد بالفوز عليه 5-1 بينها "هاتريك" للمهاجم الأوروغوياني لويس سواريز، في المرحلة العاشرة من الدوري الإسباني لكرة القدم، ليستعيد الصدارة ويعمق جراح ضيفه ومدربه جولن لوبيتيغي.

ثلاثة أعوام ونصف العام. ويرجع آخر فوز لبرشلونة بملعبه على الريال إلى 22 مارس 2015، عندما فاز 2-1 على الفريق الملكي.

تفوق تاريخي

رفع برشلونة رصيده من الانتصارات على الريال بملعب كامب نو إلى 50 فوزا خلال 88 مباراة جرت على هذا الملعب، كما رفع انتصاراته على الريال إلى 71 فوزا مقابل 72 فوزا للريال و 34 تعادلا في إجمالي لقاءات الفريقين بالدوري الإسباني. كما تمكن إرنستو فالفيديري مدرب برشلونة، من تحقيق انتصاره الأول على جولين لوبيتيغي مدرب الريال، في تاريخ مواجهاتهما المباشرة، الذي كان فاز في مباراتين سابقتين على مدرب برشلونة. وخسر فالفيديري أول كلاسيكو له بالكامب نو في كأس السوبر الإسباني بنتيجة (3-1)، بينما تعادل في مباراته الثانية، التي أقيمت بالجولة 36 من الدوري، الموسم الماضي، بنتيجة (2-2).

وتأتي تلك الخسارة الفادحة لتزيد الضغوط على لوبيتيغي، الذي بات قريبا للغاية من الرحيل عن الريال، الذي لم يحقق معه سوى نقطة وحيدة في مبارياته الخمس الأخيرة بالمسابقة، لبيتعد خطوة جديدة عن صراع المنافسة على اللقب. ويعد هذا الهدف هو الأول لمارسيلو في الكلاسيكو، على مستوى مواجهات الفريقين في بطولة الدوري الإسباني. وسبق للظهير البرازيلي أن هز شباك البارسا، في مباراة الفريقين، بالدور قبل النهائي لدوري أبطال أوروبا، موسم 2010-2011. وتعد مباراة الليلة هي الظهور 28 لمارسيلو في الكلاسيكو، حيث ساهم في 7 انتصارات، و6 تعادلات مقابل 14 خسارة.

وكتب أرتورو فيدال، لاعب وسط برشلونة، اسمه في تاريخ الكلاسيكو خلال مباراة فريقه أمام ضيفه ريال مدريد على ملعب كامب نو. وشارك فيدال في الدقيقة 87 بديلا لزميله لاعب الوسط البرازيلي آرثر ميلو. ولم تمر سوى 3 دقائق فقط، ليسجل فيدال هدفا جديدا في شباك البلجيكي تيبو كورتوا، ليزيد تقدم البارسا إلى 5-1. وسجل لاعب الوسط

برشلونة (إسبانيا) - سكب برشلونة مزيدا من الملح على جراح غريمه التقليدي ريال مدريد، بعدما ألحق به هزيمة جديدة في بطولة الدوري الإسباني لكرة القدم، إثر فوزه عليه 5-1 في قمة مباريات المرحلة العاشرة للمسابقة.

ورفع برشلونة، بطل الثنائية المحلية (الدوري والكأس) في الموسم الماضي، الذي خاض المباراة دون نجمه الأرجنتيني المصاب ليونيل ميسي، رصيده إلى 21 نقطة، ليرتقي إلى الصدارة مجددا، متفوقا بفارق نقطتين أمام أقرب ملاحقيه أتلتيكو مدريد، في حين تجمد رصيد الريال، الذي تكبد خسارته الرابعة في المسابقة في الموسم الحالي، عند 14 نقطة في المركز التاسع.

وبادر البرازيلي فيليب كوتينيو التسجيل لبرشلونة في الدقيقة 11، قبل أن يضيف الأوروغوياني لويس سواريز الهدف الثاني للفريق الكتالوني في الدقيقة 30 من ركلة جزاء، لجأ خلالها حكم المباراة لتقنية حكم الفيديو المساعد، التي ظهرت للمرة الأولى في مباريات الكلاسيكو.

وأشعل مارسيللو كل شموع الإثارة في المباراة، بعدما قلص الفارق في الدقيقة 50، مواصلا هوابته الجديدة في هز الشباك للمباراة الثانية على التوالي، بعدما سبق له التسجيل خلال خسارة الريال -1 2 أمام ضيفه ليفانتي في المرحلة الماضية للمسابقة.

الخسارة الفادحة تزيد الضغوط على المدرب الإسباني لوبيتيغي، الذي بات قريبا للغاية من الرحيل عن الريال

ولكن سواريز ارتدى ثوب الإجابة في المباراة، بعدما أضاف الهدفين الثالث والرابع لبرشلونة في الدقيقتين 75 و83، مسجلا ثلاثة أهداف (هاتريك). واختتم البديل التشيلي أرتورو فيدال مهرجان الأهداف بتسجيله الهدف الخامس لبرشلونة في الدقيقة 87 ليحقق الفريق الكتالوني انتصاره الأول على الريال بملعب (كامب نو) منذ أكثر من

ظاهرة الإقالات تجتاح الدوري المغربي

4 مدربين أقيلوا حتى الآن، والعدد مرشح للارتفاع في الجولات المقبلة، بسبب تزايد الضغوط على عدة أسماء، لم تسعفها النتائج

الاحترافي المغربي. كما أقيـل المـرابـط من منصبه، بعد مرور 3 جولات فقط، تعادل فيها جميعها، ولم يتعرّض للخسارة، ليتّم تعويضه بالتونسي أحمد العجلاني، الذي خسر مباراتين وتعادل في واحدة، ولم تتّم إقالته رغم ذلك.

وقال إدريس المـرابـط، إنه تعرّض للمـغر من أشخاص داخل النادي، وكانوا سببا في إقالته من منصبه بعد 3 جولات فقط على انطلاق الدوري المغربي. وأضاف المـرابـط، أنه رحل عن تدريب الفريق وهو يشعر براحة الضمير، لأن سبب الإقالة لم يكن لدواع فنية. وتابع "من غير المعقول تصور أن تكون أسباب الإقالة فنية، لأنني لم أتعرض لأي هزيمة، والدوري بالكاد انطلق، كما أنني أهلت الفريق لثمن نهائي كأس العرش". وواصل المـرابـط "هناك أشخاص سعوا إلى الإطاحة بي من الفريق، وبذلوا

الرباط - يواصل تسونامي الإقالات حصـد المدربـين، رغم مرور 5 جولات فقط، على انطلاقـة الدوري المغربي، وكان آخرهم عبد الرحيم طـالـيـب، مـدرب الدفاع الجـديـدي. وودّع عبد الرحيم طـالـيـب، لاعبي الفريق والجماهير، بعد مباراة الجولة السادسة من منافسات البطولة الوطنية الاحترافية لكرة القدم، والتي جمعت الكـالـيـين بفريق أولمبيك أسفي. وأرجع طـالـيـب سبب انسحابه من صفوف الفريق إلى أمور صحية، دفعته إلى المغادرة، في وقت كان شبـح الإقالة قريبا أيضا من الإطار الوطني بسبب تذبذب نتائج المجموعة وخروجها من المنافسة القارية، وأيضا كأس العرش. تجدر الإشارة، إلى أنّ الدفاع الحسني الجديدي قد أنهى المباراة أمام أسفي متعادلا دون أهداف، ليضيف نقطة إلى رصيده.

أغرب إقالة

أقيل 4 مدربين حتى الآن، والعدد مرشح للارتفاع في الجولات المقبلة، بسبب تزايد الضغوط على عدة أسماء، لم تسعفها النتائج. وكانت أغرب إقالة، تلك التي طالت إدريس المـرابـط، من اتحاد طنجة، رغم قيادته الفريق للتتويج بأول لقب في تاريخه، بالدوري

متفرقات

أعلن نبيل نقشبندي، رئيس لجنة الحكام بالاتحاد السعودي لكرة القدم استقالته، وذلك بعد أقل من يومين من استلام مهام منصبه. وأوضح نقشبندي أن ظروفه العملية جعلته يقرر ذلك "نظرا إلى ظروفي العملية والمهنية فقد تقدّمت لرئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم باستقالتي واعتذاري عن رئاسة لجنة التحكيم بالاتحاد، في نفس الوقت الذي أشكر فيه ثقة المسؤولين الكبيرة في شخصي وتمنياتني للجميع بالتوفيق". وكان الإنكليزي مارك كلايمبرج يرأس لجنة الحكام كأول أجنبي يصل لهذا المنصب بجانب قيادته للمباريات.

استغل الإسباني مافريك بينيالييس الانسحاب المبكر لمارك ماركيز بطل العالم في الدراجات النارية وأنهى صيام ياماها عن تحقيق الانتصارات بعدما أحرز لقب جائزة أستراليا الكبرى. ومنح المتسابق البالغ عمره 23 عاما الفريق الياباني أول انتصار في 26 سباقا ومنذ سباق هولندا العام الماضي. وقال بينيالييس "هذا شعور مذهل. كان العام صعبا بالنسبة إليّ. لا أصدق أنني فزت". وأضاف "الدراجة كانت رائعة. عندما عبرت خط النهاية كانت الدموع في عيني". وجاء أندريا إيانوني متسابق سوزوكي في المركز الثاني بفارق 1.543 ثانية عن الفائز.

كشف خير الدين زطشي، رئيس الاتحاد الجزائري، عن قرب البدء في العمل باتفاق يسمح لدول شمال أفريقيا بتبادل الحكام لإدارة مباريات الدوريات المختلفة. وقال زطشي إن هناك اتفاقا حصل بين الاتحادات الكروية في الجزائر وتونس والمغرب ومصر لتبادل الحكام، لافتا إلى أنه سيكون بوسع حكام من مصر وتونس والمغرب بموجب هذا الاتفاق، إدارة مباريات في الدوري الجزائري، والأمر نفسه ينطبق على الحكام الجزائريين. ولم يخف زطشي، عدم رضاه عن مستوى التحكيم الجزائري منذ بداية الموسم الحالي.

أحرز ديمار ديروزان 30 نقطة واستحوذ على 12 كرة مرتدة ليمنح سان أنطونيو سبيرز الفوز 110-106 على لوس أنجلوس ليكرز في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وسجّل رودي جاي 16 نقطة، كما أحرز فوربس 16 نقطة وأولدريدج 15 نقطة ليتغلب سبيرز على ليكرز للمرة الثانية. وأنهى ليبرون جيمس اللقاء مسجّلا 35 نقطة كما استحوذ على 11 كرة مرتدة. ليتقدّم إلى المركز السادس في قائمة المسجّلين بدوري كرة السلة عبر العصور برصيد 31202 نقطة متفوقا على ديرك نوفيتسكي لاعب دالاس مافريكس.

أبطال أفريقيا هاجس يقلق الأهلي المصري



محمد يوسف:
الفترة المقبلة تتطلب من الجميع وضع اسم الأهلي فوق كل شيء

هذه الظروف. وأوضح "نحننا في قهر ضغط المباريات والإجهاـد والوصول للنهائي الأفريقي". وأعلن محمد مرجان، المدير التنفيذي للنادي الأهلي المصري، أنّ اللجنة المشرفة على تنظيم مباراة الذهاب في نهائي دوري أبطال أفريقيا بين الأحمر والترجي التونسي، برئاسة العامري فاروق، نائب رئيس النادي، اتفقت على كافة الترتيبات الخاصة بالمباراة، المقررة الجمعة القادم بملعب برج العرب. واستقرت اللجنة على طباعة 60 ألف تذكرة بناء على الاتصالات التي جرت مع اتحاد الكرة والجهات الأمنية. وقررت اللجنة تخصيص الدرجة الأولى يمين لجماهير الترجي التونسي، على أن تكون المعاملة بالمثل في مباراة العودة.



رياضة



«أريد أن أظهر قيمتي، الضغط لا يزال موجودا، لكن هذا سيرافق أي شخص يأتي مكان اليسون، إنه حارس استثنائي، وأمر طبيعي أن تتم المقارنة بينه وبين بديله».

روبن أولسن

حارس مرمى فريق روما الإيطالي

توتنهام اختبار حقيقي لمانشستر سيتي

● بوكيتينو يتسلح بنجاحاته السابقة أمام غوارديولا



عودة الروح

بهدفين دون رد، وعندما كان بوكيتينو مدربا لإسبانيول وغوارديولا مدربا لبرشلونة، تعادل أمام غوارديولا في الكامب نو بدون أهداف في الكاس، وبعدها بشهر الحق ببرشلونة الهزيمة بنتيجة 1-2 في الكامب نو أيضا.

مستوى مختلف

في الطرف المقابل أكد المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو المدير الفني لفريق توتنهام على صعوبة مواجهة فريقه ضد مانشستر سيتي. وجاء هذا في تصريحات صحافية أدلى بها بوكيتينو وأكد خلالها أن فريقه يمكنه الفوز على مانشستر سيتي رغم القوارق الكبيرة بينهما. وقال بوكيتينو "أنا شخص مختلف تماما حاليا، لقد تطورت كثيرا عما كنت عليه قبل 10 سنوات، وتغيرت بشكل جذري". وأضاف "كرة القدم دوما تدور حول التطور، وتعلم المزيد، كل يوم عليك أن تتطور في شيء وأن تتعلم آخر".

وفي سياق متصل أعلن نادي توتنهام أنه سيخوض جميع مبارياته البيتية الختبية في عام 2018 على ملعب ويمبلي قبل العودة إلى اللعب على ملعبه الجديد الذي يتسع لـ62 ألف متفرج بالقرب من ملعبه القديم "وايت هارت لاين" شمال لندن عام 2019. وكان توتنهام يأمل في اللعب على ملعبه الجديد في سبتمبر الماضي، لكن مشاكل تقنية تتعلق بأنظمة السلامة أدت إلى تأجيل ذلك.

وقال رئيس النادي دانيال ليفي "أخذًا بالاعتبار جميع المعطيات التقنية واللوجيستية، اضطررنا إلى اتخاذ قرار خوض جميع مبارياتنا البيتية على ملعب ويمبلي بينها مواجهة ولفرهامبتون في 29 ديسمبر". وستواصل جماهير توتنهام التنقل إلى ملعب ويمبلي لحضور مباريات فريقها أمام تشيلسي وسאותهامبتون وبيرنلي وبورنموث وولفرهامبتون بالإضافة إلى مبارياته في دور المجموعات لمسابقة مسابقة دوري أبطال أوروبا ضدأيندهوفن الهولندي وإنتر ميلان. وأوضح ليفي "لا تمر ساعة إلا ويطلب مني متى ستكون قادرين على تنظيم أول مباراة لنا في ملعبنا الجديد"، مضيفا "أتمنى لو بإمكانني تأكيد تاريخ ومباراة محددين للافتتاح. ومع ذلك، في ضوء العوامل الخارجة عن سيطرتنا تماما، عدم قدرة المقاولين على تحديد المواعيد النهائية والمحتملة مستقبلا، والأمور غير مؤكدة، فنحن بطبيعة الحال نتوخى الحذر فيما يتعلق باحترام جدولنا الزمني للقيام باختبار الأحداث ومباراة افتتاح رسمية".

تشيلسي يكتسح بيرنلي وكريستال بالاس يفرمل أرسنال

ختام المرحلة. وأنهى تشيلسي الشوط الأول لمباراته أمام بيرنلي على ملعب "تيرف مور" متقدما بهدف وحيد سجله الفارو موراتا في الدقيقة 22.

وفي الشوط الثاني، أمطر تشيلسي شبك بيرنلي بثلاثة أهداف أخرى، سجلها روس باركلي وويليان بورخيس دا سيلفا وروبين لوفتوس تشيك في الدقائق 57 و62 والثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع.

وفي المباراة التي جمعت بين كريستال بالاس وأرسنال، سجل لوكا ميليفوجيفيتش هدفي كريستال بالاس من ضربتي جزء في الدقيقتين 46 و83، بينما سجل غرانيت تشاكا

لندن - حقق تشيلسي انتصارا كبيرا خارج أرضه وتغلب على مضيفه بيرنلي 4-0 الأحد، في المرحلة العاشرة من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، بينما اكتفى أرسنال بالتعادل مع مضيفه كريستال بالاس 2-2.

وصعد تشيلسي إلى المركز الثاني رافعا رصيده إلى 24 نقطة، ومتاخرا بنقطتين فقط خلف المتصدر ليفربول، كما رفع أرسنال رصيده إلى 22 نقطة، وظل في المركز الرابع بفارق نقطة واحدة خلف مانشستر سيتي صاحب المركز الثالث، انتظارا لنتيجة مباراة السيتي أمام توتنهام الإثنين في

العب 23



«التعادل مع هيرتا برلين نتيجة مخيبة للأمال، لكننا بعد حصد هذه النقطة سنضع كامل تركيزنا على المباراة المقبلة، والعمل مستمر».

جادون سانشو

مهاجم بوروسيا دورتموند الألماني

سباليتي: لا نعتمد على لاعب واحد

مرة أخرى.. وأردف لوتشيانو "نحن لا نريد أن نتوقف عند فوز مايو الماضي، ونريد أن نكرر ذلك مرة أخرى وكسب المزيد من المباريات الكبيرة".

◀ إنتر ميلان سيحل ضيفا على لاتسيو، بلعب الأولمبيكو، في منافسات الجولة العاشرة من الدوري الإيطالي

وختم "نحن لا نعتمد على لاعب واحد فقط نحن مجموعة، فريق، نادي، ومزيج من الأشخاص القادرين على تقديم المساهمة، حتى نصل إلى أهدافنا". وسيحل إنتر ميلان ضيفا على نظيره لاتسيو، مساء الإثنين، بلعب الأولمبيكو، في منافسات الجولة العاشرة من الدوري الإيطالي.

ديوكوفيتش رقم صعب في تاريخ بطولة باريس

تطوير المهارات الدفاعية للتواجد في القمة بصورة دائمة. وفي هذا الشأن قال ديوكوفيتش "أعتقد أن فيدرر ونادال يمكنهما القول بأن التنس تغير بعض الشيء عن السابق، وخاصة فيدرر الذي تواجد في قمة اللعبة لسنوات عديدة أكثر مني ومن نادال".

◀ الإسباني ديفيد فيرير يحمل الرقم القياسي كأكبر لاعب توج باللقب، وذلك بعمر 30 عاما و7 أشهر في عام 2012

وأضاف ديوكوفيتش "تواجد فيدرر في الجيل الذي اعتمد بشدة على الإرسال والشبكة من أمثال بيت سامبراس وبوريس بيكر وستيفان إدبرج وجوران إيفانيسيفيتش، ولكن بات التنس يعتمد الآن بشكل أكبر على اللعب من الخط الخلفي".

وتابع اللاعب الصربي "علينا جميعا ضبط أسلوب لعبنا على الشكل الجديد، وتطوير مهارتنا الدفاعية، وأرى أن نادال هو اللاعب الأكثر امتلاكًا لتلك المهارة، فمن المبهز مشاهدته بعيد كل الكرات على مختلف الأرضيات وخاصة على الملاعب الترابية".

وواصل ديوكوفيتش "علينا جميعا تطوير أسلوب لعبنا، فكي تتواجد على قمة اللعبة عليك التمتع بقدر كبير من المهارات الدفاعية بشكل مساو للمهارات الهجومية، وعليك أن تتمتع بكافة المهارات على كل أنواع الأرضيات المختلفة". واستكمل الصربي قائلًا "بات اللاعبون يعيدون الكرات بصورة أفضل بكثير من ذي قبل، الأمر الذي يصعب من الصعود على الشبكة، لذا من الهام التمتع بمهارات مختلفة للنواجد في القمة".



تأهب كبير

يوفنتوس يفتح باب الأمل لبوغبا

العالم". وعن إمكانية التعاقد معه أضاف "الأمر بعيد للغاية في فترة الانتقالات الشتوية، لكننا نمتبهون للسوق ولا يزال هناك وقت".

وعن مباراة يوفنتوس أمام مانشستر يونايتد في دوري أبطال أوروبا قال "يجب أن تفكر في البطولة، نريد أن نستمر في هذا الطريق، اختبار مانشستر يونايتد خدم الفريق، اللاعبون قدموا واحدة من أفضل مباريات يوفنتوس في أول ترافورد". وفاز يوفنتوس على نظيره مانشستر يونايتد، بهدف نظيف، داخل معقل الشياطين الحمر، ليعزز البليانكونيري تصدره للمجموعة الثامنة برصيد 9 نقاط، فيما يحل يونايتد ثانيا به نقاط.

تورينو (إيطاليا) - كشف بافيل نيدفيد، نائب رئيس نادي يوفنتوس، موقف البليانكونيري في التعاقد مع الفرنسي بول بوغبا، نجم وسط مانشستر يونايتد.

ولعب بوغبا لمدة 4 سنوات مع يوفنتوس، قبل الانتقال إلى مانشستر يونايتد عام 2016، إلا أنه دخل في خلافات عديدة هذا الموسم، مع جوزيه مورينيو المدير الفني للشياطين الحمر. وكهنت العديد من التقارير الصحفية بإمكانية عودة بوغبا إلى البليانكونيري مجددا، في ظل المشكلات التي يعاني منها داخل قلعة أولد ترافورد

من جانبه قال نيدفيد، في تصريحات صحافية "بول هو أحد أفضل اللاعبين في

صباح العرب



كرم نعمة

نبوءة شكسبير
عن العراق

لا عندما علت صيحة شكسبير أيها الخجل أين حمزتك، كان قد تنبأ قبل مئات السنين بابتدال السياسيين ورجال الدين العراقيين، فشكسبير نبؤ في كبير عندما يتعلق الأمر بالأخبار السيئة فالبشر ضعفاء، غير أخلاقيين، شهوانيون، مخادعون، قلة، غيورون، متهورون، مجانين، وفي سعي الناس للحصول على الحب والسلطة، بات شيوع الموت والكوارث من متلازمات الحياة، حسبما يرى.

لعل ذلك ليس الأمر الوحيد عندما يتم ربط كاتب المسرحيات في العصر الإليزابيثي، بالعراق، بوصفه مثالا تاريخيا للتنبؤ بالأخبار السيئة. فعندما أراد "أحداهم" أن يرفض الوضع الشاذ في العراق وفقا للتقسيم الطائفي الذي ساد بعد الاحتلال عام 2003، أعاد قراءة شكسبير من قدميه وليس مما أنتجه خياله الفذ، فقدم روميو وجوليت بطريقة هي سنية وهو شيوعي، مع أن أفضل من ترجم شكسبير وقدمه للقارئ العربي كان قد عمل ذلك في العراق، فلم تستطع أي ترجمة لاحقة أن تتفوق على ترجمة الكاتب الراحل جبرا إبراهيم جبرا.

لقد ترك شكسبير نبوءته الحافلة بالحكمة والشعور والكرامة والعزيمة والندالة، لكنه لن يكون أكثر هدوءا لو تستنت له كتابة التاريخ المعاصر للقيم، سيجد بلاد النهرين الشاححين مثالا لما أصاب الإنسان من تصحر قيمي، وبدت الكرامة في أوطأ درجاتها تاركة سلم القيم إلى الغرائز والهويات الضيقة الطاردة للوطنية.

ستكون هناك أكثر من عاصفة على المسرح الشكسبيري العراقي، لكن أيما من تلك العواصف لن تستطبع مغادرة سوق الغبار السياسي والطائفي والاجتماعي الضحل، سيكون للضحالة موقعها عندما يرتقي ذوو الأصول الوضيعة المراكز العليا بوصفهم سادة القوم، سيفقد الكلام العراقي حكمته إن لم يصف إليه رجال الدين شرعية الخرافة، وهكذا يصبح الوقار والحكمة والكرامة والوطنية كلمات عتيقة مرتبطة بالماضي ويجب اجتثاثها ومنعها عن جيل الألفية، كي لا تصبح الوطنية مثاله.

المسرح العراقي اليوم شكسبيري في تراجيديا راديكالية تكشف مقدمتها عن العنائم السوداء والبضياء، وتجسد المثال الأكثر خطورة في المأساة العراقية المتواصلة بإدارة أبنائه الذين فتحوا الباب لغيرهم وقبلوا السير في الطريق الأعمى.

يرفع اليوم في بغداد بمهرجان مسرحي للتعزية شعار ينم عن السقوط المريع الذي تنبأ به شكسبير، عندما اختار مسرحيو الأحراب الدينية الحاكمة جملة مستوحاة من ضحالة الفكرة الطائفية شعارا للمهرجان "إذا كانت بغداد عاصمة الدنيا، فكريلاء عاصمة الدنيا والآخرة"، هكذا تتلاشى حمرة الخجل، فلم بعد التاريخ وحده مصدر الخرافة، الحاضر العراقي غراب يعيش أحكام الماضي المتبسر، يرتدي ربطة العنق ويجلس على مسرح الصلف والوضاعة.

الزمن الشاذ الذي يعيشه العراقيون اليوم، لن يكتفي بكونه قدرا قائما، إلا بتجسيده على مسرح العبث الذي يجعل التنافس بين المركز والأطراف قائما بفكرته الطائفية مضافة إليها هذه المرة الفكرة الغيبية، عندما جعلوا من كربلاء عاصمة الآخرة! وكانهم حقا يعيشون دنيا حقيقية في العراق وليست مزيفة في بلد مخطوف.

متحف دمشق يستقبل زواره بعد ست سنوات من إغلاقه



كنوز أرض الحضارات

حبنا والنهب والسرقة حبنا آخر، وأبرزها قلعة حلب وآثار مدينة تدمر مثل معبد بل وقوس النصر وأسد اللات. وأحصت المديرية العامة للآثار والمتاحف تضرر أكثر من 710 مواقع أثرية في مختلف أنحاء سوريا، بحسب موقعها الرسمي. ونجمت غالبية الأضرار عن المعارك العنيفة أو أعمال النهب.

الوحيدة التي بقيت أبوابها مفتوحة خلال السنوات الماضية. وتمتلك سوريا، أرض الحضارات من الكنعانيين إلى العثمانيين، كنوزا تعود للحقب الرومانية والملوكية والبيزنطية، مع مساجد وكنائس وقلاع صليبية. ومنذ اندلاع النزاع في العام 2011، لم تسلم المواقع الأثرية من الدمار والتخريب

ويتألف متحف دمشق الوطني الذي تأسس في بداية 1920 وجرى نقله إلى ميناء الحالي في 1936، من أقسام عدة، هي آثار عصور ما قبل التاريخ والآثار السورية القديمة والآثار الكلاسيكية، والآثار الإسلامية والفن الحديث. ويشمل هذا المتحف حديقة تُعرض فيها البعض من القطع الأثرية النادرة، وهي

استأنف متحف دمشق الوطني نشاطه الأحد حيث عاد لفتح أبوابه أمام زواره بعد أن تم إغلاقه لإخفاء القطع الأثرية خوفا من إتلافها بسبب الحرب التي تشهدها سوريا. وعرضت بالمتحف تماثيل من مواقع أثرية شهيرة في البلاد دمرها تنظيم الدولة الإسلامية.

لا دمشق - فتح متحف دمشق الوطني الأحد أبوابه للمرة الأولى بعد ست سنوات على إغلاقه لحماية قطعه الأثرية من تداعيات النزاع الذي يعصف بسوريا منذ العام 2011. واكتفت المديرية العامة للآثار والمتاحف بافتتاح جناح واحد من المتحف، عرضت فيه قطعاً أثرية من فترات تاريخية عدة تم إخفاؤها خلال السنوات الماضية.

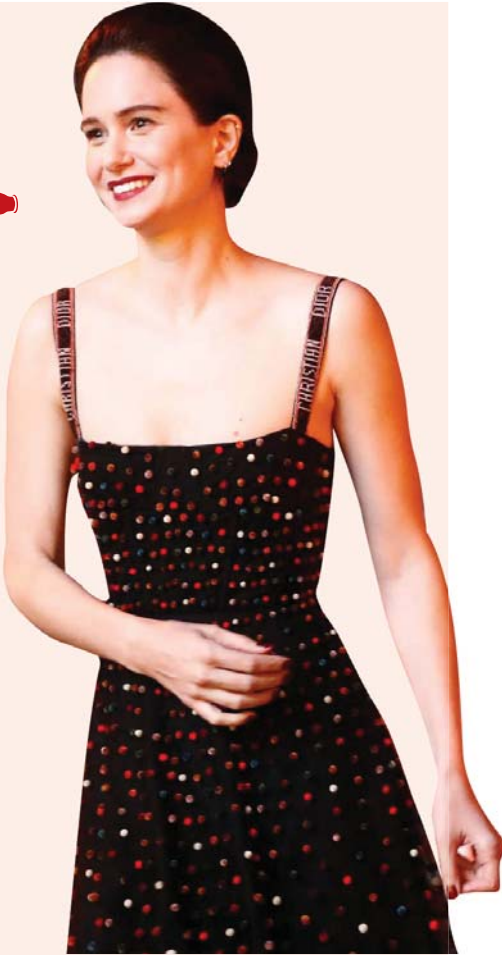
وكانت مديرية الآثار والمتاحف أغلقت متحف دمشق الدولي في 2012، العام الذي تحولت فيه حركة الاحتجاجات في سوريا إلى نزاع مسلح انتشر في الجزء الأكبر من أراضي البلاد وضمنها دمشق.

وقال مدير المباني والتوثيق الأثري في المديرية العامة للآثار والمتاحف أحمد ديب "اخترنا البعض من القطع الأثرية التي كانت معروضة في المتحف الوطني سابقا وتعود لغالبية الفترات التاريخية من عصور ما قبل التاريخ وحتى الفترة الإسلامية". وأشار إلى أن العمل جار "بقدر الإمكانات لتجهيز المتحف بشكل كامل في المرحلة اللاحقة".

ويقدم المتحف لوحات أثرية معروضة على قطع رخامية أو في صناديق زجاجية وإلى جانبها لوحات توضيحية جديدة. وبالإضافة إلى القطع الأثرية التي كانت أساسا جزءا من المعرض الوطني، جرى في حديقة المتحف عرض تمثال أسد اللات، أحد أشهر القطع الأثرية في تدمر التي دمرها تنظيم الدولة الإسلامية خلال سيطرته على المدينة، وتم ترميمه.

الوحوش الرائعة

شاركت الممثلة كاثرين ووترستون مع أبطال الفيلم الجديد «الوحوش الرائعة» في حفل العرض الأول الترويجي للفيلم في إحدى صالات العاصمة الصينية بكين. وإلى جانب ووترستون يضم طاقم الفيلم كلا من إيدي ريدمين، ودان فوجلر، وأليسون سودول، وعزرا ميلر، وجود لو، وجوني ديب، وهو من إخراج ديفيد ييتس، ومن تأليف جي كي رولينغ مؤلفة سلسلة أفلام «هاري بوتر».



مهرجان بوجلود الشعبي.. هالوين بلمسة مغربية

وجعل فنانون هواة من أحد أزقة هذا الحي المطل على الساحل الأطلسي حيث يقع ضريح الولي الصالح سيدي موسى، مسرحا لرقصات على أنغام موسيقى كناوة المغربية، متنكرين بزّي من جلد الماعز تحت أنظار أطفال تحلقوا حولهم بينما فضل آخرون متابعة العرض من نوافذ البيوت.

ويقول مبارك سكسوي إنه جاء من مدينة أكادير (جنوب) للرقص في هذا المهرجان، موضحا أن "كل منطقة لديها طريقة خاصة في استعمال الجلود التنكرية. في منطقتنا نستعمل عشر قطع جلدية". واشتهرت أكادير بالحفاظ على الطابع القديم لهذا التقليد حيث يتم إحياءه كل سنة عادة عيد الأضحى.

وسعى المنظمون إلى الانفتاح على أشكال تعبيرية أخرى من فنون الشارع مثل الطواف بمجسم خشبي لرجل يرتدي زيا مغربا تقليديا، في مشهد أشبه بطقوس الهالوين التنكرية، أو مجسم لقتل على غرار الرقصات الآسوية.

وعشية احتفالات الهالوين، يبدو هذا المهرجان الذي تقام فيه رقصات بأزياء تنكرية أشبه بنسخة مغربية لتلك الفعاليات الشهيرة.

الرباط - في حي فقير من مدينة سلا شمال الرباط، يحيي شباب وأطفال مهرجان رقص استعراضي في الشارع مستوحى من التراث الشعبي، في مبادرة هدفها "إسماع صوت من لا صوت له" كما يقول منظموها. وتزامن توقيت المهرجان مع احتفالات الهالوين، ونظرا للشبه الكبير في أزيائه التنكرية مع ما تعرفه التظاهرة العالمية جعله يصبح بمثابة نسخة مغربية للاحتفالات الشهيرة.

وفكرة هذا المهرجان، المنظم للسنة الثانية عشرة على التوالي، مستمدة من تقليد بوجلود الشعبي في المغرب الذي يقام عادة عيد الأضحى مع عروض راقصة لشباب في الشارع متنكرين بأزياء مصنوعة من جلود الأضاحي التي يتم ذبحها يوم العيد.

ولا يزال هذا التقليد الشعبي يكتسي أهمية خاصة في المناطق الجنوبية. واختار القائمون على جمعية "فضاء التضامن والتنمية" في حي سيدي موسى تحويل هذا التقليد إلى مهرجان يعبر عن "فن من فنون الشارع لإبصال صوت شباب الحي إلى المسؤولين المنتخبين"، كما يوضح رئيس الجمعية محمد وهيب.

